



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10277 Friday 28 May 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10277 الجمعة 28 أيار (مايو) 2021 - 16 شوال 1442 هـ

**«حماس» و«فتح» والنظام السوري: نهج التفرج ومسلك التقرب**

23

**ريال مدريد يعلن استقالة مديره زين الدين زيدان للمرة الثانية!**

18

**الفيلم الفلسطيني «أرض الحكاية» يفتتح أسبوع أفلام المقاومة في تونس**

15

**«حوار الطرشان» في مسلسلات الصعيد: المبالغة سر الفشل!**

13

## خامنئي يدعو الإيرانيين لتجاهل الدعوات لمقاطعة الانتخابات

■ طهران - أ ف ب: حذّ المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، علي خامنئي، الإيرانيين، أمس الخميس، على تجاهل الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي تنظم في حزيران/ يونيو بعد استبعاد مجلس صيانة الدستور لشخصيات بارزة مرشحة. ومن المقرر أن يختار الإيرانيون في 18 حزيران/ يونيو خلفاً للرئيس حسن روحاني، وسط مشاعر استياء واسعة إزاء أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، وعبق احتجاجات استخدمت السلطات الشدة بالتعامل معها في شتاء 2017-2018 وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

ومنذ أشهر تقوم المعارضة في المنفى بحملة على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو الإيرانيين لمقاطعة الانتخابات تحت وسوم بالفارسية مثل «لا للجمهورية الإسلامية».

وقال خامنئي للمشرعين في كلمة عبر الفيديو: «تجاهلوا الذين يتسبون حملات ويقولون إنه لا طائلة من التوجه إلى صناديق الاقتراع وإنه لا ينبغي لأحد أن يشارك، في الانتخابات، على ما جاء في حسابه الرسمي على «إنستغرام». وأكد خامنئي دعمه الكامل للمسار القانوني لمجلس صيانة الدستور في عملية البيت في أهلية المرشحين للانتخابات، حسب ما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية، وأعرّب عن شكره للمترشحين المرفوضة أهليتهم الذين أعربوا عن قبولهم لقرار مجلس صيانة الدستور. وتأتي كلمته بعد يوم على إعلان روحاني أنه طلب من المرشد الأعلى المساعدة في توفير «منافسة» أكبر في الانتخابات الرئاسية. ومن أصل نحو 600 شخص تقدموا بترشيحاتهم، صادق مجلس صيانة الدستور، الثلاثاء، على أسماء سبعة فقط، بينهم خمسة من المحافظين المتشددين.

اعتقل بسبب تغريدة أطلقها عام 2013 عن عون ونصر الله

## الملحن سمير صفير يصل لبنان بعد إطلاق السعودية سراحه

■ بيروت - وكالات: بعد مرور 50 يوماً على توقيفه على خلفية مواقف سياسية سابقة، وصل الملحن اللبناني سمير صفير إلى مطار بيروت أمس الخميس قادماً من السعودية.

وقال بعد وصوله إلى المطار في تصريح لقناة «الجديد» المحلية: «لقد سجنت 50 يوماً في غرفة انفرادية وحقق معي أربعة محققين وكانوا يسألونني عن السياسة، وعما إذا كانت لي علاقة بالجناح العسكري لحزب الله وأجبت كل بل أنا بل مع الجناح وضد الأحزاب الطائفية. كما سئلت عن علاقتي بالرئيس ميشال عون». حسب الوكالة الألمانية «د ب آ». وتابع: «سئلت عن تغريدة كتبتها سابقاً عن العلاقة بين السيد نصر الله والرئيس عون، وما فعلته إن هذه العلاقة أنقذت لبنان من الفتنة». يذكر أن الملحن صفير كان يقيم في الرياض بشكل دائم منذ نحو تسعة أشهر. وفي 26 أبريل/ نيسان الماضي، كتفت وسائل إعلام لبنانية عن اختفاء صفير في السعودية بعد قيام قوة أمنية بالقبض عليه في مكان إقامته دون أن تتوفر معلومات عن سبب اعتقاله.

## ماكرون يعترف بمسؤولية فرنسا في أحداث الإبادة في رواندا عام 1994

■ كيغالي - أ ف ب: اعترف الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون بـ «مسؤوليات» فرنسا في حملة إبادة التوتسي في عام 1994 في رواندا، وقال ماكرون الخميس في كيغالي «موقوفي بجائيتكم اليوم بتواضع واحترام، جئت للاعتراف بمسؤولياتنا» مؤكداً في الوقت نفسه أن فرنسا «لم تكن شريكة» في الإبادة التي وقعت أكثر من 800 ألف قتيل.

ورحب الرئيس الرواندي ببول كاغامي بخُطاب ماكرون خلال مؤتمر صحفي مشترك، معتبراً أنه ينم عن «شجاعة هائلة» و«أهم من اعتذار غير أن إيجيدي توكورا نغاري رئيس المنظمة الكبرى للناجين من الإبادة «إيبوكا» أبدى أسفه لعدم قيام ماكرون بتقديم اعتذارات واضحة باسم الدولة الفرنسية» أو «طلب المصحح» لكنه رأى في الوقت نفسه أن الرئيس الفرنسي «حاول فعلاً توضيح الإبادة ومسؤولية فرنسا، وهذا مهم جداً، إذ ينبغي أن يفهمنا».

ويبرهن إيمانويل ماكرون موقفه بالقول إن «الاعتذارات» التي يرغب بها سياسيون فرنسيون أيضاً «ليست مناسبة» وأنه يفضل «الاعتراف بالواقع»، وأضاف أنه بالنسبة للصّحح فسلست أنا من أمثمه».

## الجزائر: الصحافيون يترشحون للانتخابات النيابية بصورة غير معهودة

■ الجزائر - الأناضول: تشهد الانتخابات النيابية المبكرة، المرتقب تنظيمها في الجزائر في 12 حزيران/ يونيو المقبل، ترشحا للصحافيين بصورة لم تكن موجودة في مواعيد انتخابية سابقة.

والتحق الخمسين حملة الدعاية الانتخابية، بمشاركة مرشحين يمثلون 1483 قائمة، من بينها 646 تمثل 28 حزبا سياسيا و837 مستقلة، حسب ما أعلنه محمد شرفي، رئيس السلطة المستقلة للانتخابات.

ولموظ بعد كشف القوائم النهائية للترشح، سواء بالنسبة إلى الأحزاب أو المستقلين، حضور كبير للاعلاميين (أبناء السلطة الرابعة) عبر مختلف مناطق البلاد ودوايرها، وهو أمر لم يكن معهودا في الجزائر.

ورفعت السلطة المستقلة للانتخابات تقديم أرقام حول العدد الإجمالي للصحافيين الذين دخلوا السباق. وقال مصدر منها إن ما هو مؤكد هو وجود عشرات المرشحين الذين يحملون صفة صحافي عبر مختلف الولايات، وبخاصة قوائم المستقلين.

ومن خلال مسح لما توفر من قوائم ترشح متداولة، ضمت قائمة مستقلة تحت تسمية «ميلة النّزاهة والعمل» عن محافظة ميلة، شمريقي البلاد، باسم رياض بوخديشة، رئيس المجلس الجزائري للصحافيين (نقابة مستقلة) مع الإعلامي محمد مسلم من صحيفة «الشروق» الخاصة.

كما ترشح الصحافيان عبد العالي مزغيش وساح عمارة ضمن قائمة مستقلة في محافظة أولاد جلال، جنوبي البلاد.

وسيجوز حضورا في انتخابات 12 حزيران/ يونيو المقبل، الصحافي بالقاسم عجاج عن محافظة تيارة (غرب العاصمة).



الفيلم الفلسطيني «أرض الحكاية» يفتتح أسبوع أفلام المقاومة في تونس



«حوار الطرشان» في مسلسلات الصعيد: المبالغة سر الفشل!



«حزب الله» اتهمه بـ«الغدر» و«أصحاب الكهف» وصفته بـ«عميل الاحتلال»

## فصائل عراقية تهاجم الكاظمي... والرئاسات الثلاث تدعو لحصر السلاح



قوات عراقية تسيطر على داخل المنطقة الخضراء في بغداد أمس

مصطفى الكاظمي والبرلمان محمد الحليوسي ومجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية.

(تفاصيل ص 2 و رأي القدس ص 23)

وأضاف «كان الترتيب لهذه الجريمة يحال منذ سبعة أيام بين كاظمي الغدر وأبو رغيث وبين خليفة تابعة للشي أي أي عبر الهاتف».

في المقابل، أكدت رئاسات العراق، الكاظمي،

الأمم المتحدة تطلق خطة طارئة بـ 95 مليون دولار لدعم المتضررين في غزة والضفة

## مجلس حقوق الإنسان يقر التحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية... و«أمнести»: خطط الإخلاء إجرامية

التوتر في قطاع غزة والقدس خلال الفترة الماضية قاد إلى زيادة حدة الاشتباكات والمواجهات في الضفة، رافقته زيادة في استخدام الجيش الإسرائيلي للذخيرة الحية». وشدد على ضرورة محاسبة مرتكبي العنف. وأضاف أن مواجهة الأسر الفلسطينية لخطر التشريد والإخلاء بالشيخ جراح وسلووان يشكل مصدر قلق كبير، مؤكداً أن النشاط الإسرائيلي غير قانوني، ويتوجب على إسرائيل أن تتوقف عن أعمال هدم ومصادرة الممتلكات الفلسطينية عملاً بواجباتها بموجب القانون الإنساني الدولي، والسماح للفلسطينيين في مناطق «ج» والضفة والقدس بتطوير المجتمعات.

وأطلقت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لين هاستينغز خطة طارئة بـ 95 مليون دولار لدعم المتضررين من العدوان على غزة والضفة، بما فيها القدس الشرقية.

في التوسع الاستيطاني يعد استهدافا واضحا للسيطرة على المنطقة الجنوبية الشرقية، وبالتالي ربط المستوطنات ببعضها.

صوت مجلس حقوق الإنسان، مساء أمس، على تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة بشأن العدوان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وضمان احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وأدخل أراضي الـ 48. وتم اعتماد القرار بعد أن صوتت لصالحه 24 دولة، وامتنعت 14 دولة عن التصويت، فيما عارضته 9 دول هي: أوروغواي، وبريطانيا، وجزر مارشال، ومالوي، وألمانيا، والنمسا، وفلغاريا، والكاميرون، والتشيك.

وعلى صعيد الانتهاكات لها باحتمال ارتكاب جرائم حرب، قالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشلييه إن الضربات على غزة تثير قلقا عميقا إزاء التزام إسرائيل بالقانون

## الاتحاد الأوروبي: انتخابات الأسد المزعومة غير نزيهة وتقوّض الحل السياسي في سوريا

وأشار البيان إلى أن العقوبات تضم أيضاً 70 مؤسسة خاضعة لتجميد الأصول، منها البنك المركزي السوري، فيما شهدت القائمة شطب خمسة أشخاص متوفين.

ويغرض الاتحاد الأوروبي عقوباته على النظام السوري منذ ديسمبر/ كانون الأول 2011، وفي كل عام يعيد النظر في تلك العقوبات، وبخاصة «مسرحة انتخابات النظام السوري، أفاد المطل الأعلى للاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريسل، في بيان الخميس، بأنه يجب إجراء الانتخابات في سوريا في إطار عملية سياسية حقيقية وفق القرار الأممي 2254.

■ دمشق-بروكسل وكالات: قال الاتحاد الأوروبي إن ما تدعي بالانتخابات الرئاسية في سوريا لم تتضمن أيًا من قواعد الديمقراطية، ولن تساهم في حل الأزمة بل ستقوضها.

وعد الاتحاد الأوروبي أسس العقوبات المفروضة على النظام السوري عاما إضافيا حتى 1 يونيو/ حزيران 2022، في ظل استمرار عمليات قمع السكان المدنيين في البلاد.

وأفاد بيان صادر عن مجلس الاتحاد الأوروبي أن لائحة العقوبات تضم حاليا 283 شخصا مستهدفا بتجميد الأصول وحظر السفر، بسبب مسؤوليتهم عن أعمال القمع ضد المدنيين.

## الأردن: البرلمان يجمّد عضوية نائب ربط انقطاع الكهرباء بمنع مسيرات تضامن عشائرية مع فلسطين

بصد التحرك، لكنها منعت بإجراءات أمنية وحرمت بسبب انقطاع التيار الكهربائي من التزود بالحرور قات، ولمحا إلى أن انقطاع التيار الكهربائي يفعل فاعل، والهدف منه إحباط سرديّة الزحف إلى عمان.

ويوم الجمعة الماضي انقطع التيار الكهربائي بشكل تام في عموم الأردن، وأبلغت شركات توزيع الكهرباء وكالة الأناضول بأن سبب الانقطاع هو عطل في شبكة النقل التابعة لشركة الكهرباء الحكومية. واعتبر رئيس مجلس النواب، عبد النعم العودات، خلال الجلسة، أن «حديث العجامة يخالف النظام الداخلي لأنه خارج عن مضمون الجلسة».

ليرد العجامة حسب وكالات أنباء على ذلك بعد أن غادر مكانه قائلا: «طرّ (نبا) بمجلس النواب وطز بالنظام الداخلي» وفق مقطع مصور تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي.

■ عمان - لندن - «القدس العربي» - وكالات: صوت مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان) أمس، لصالح تجميد عضوية النائب عبد العجامة لمدة عام واحد مع قطع مخصصاته المالية، بعد أزمة مداخلته بشأن انقطاع الكهرباء في المملكة.

وقال في بيان، إنه صوت في جلسة، الخميس، على قرارات للجنة القانونية، تخص على تجميد عضوية العجامة عاما واحداً وقطع مخصصاته (المالية) خلال فترة التجميد، بسبب إساءته للمجلس وهيئته وسمعته وأعضائه ونظامه الداخلي. والأربعاء، حول المجلس قضية العجامة إلى لجنة القانونية، للتحقيق فيها واتخاذ القرار المناسب.

وهذا تماما ما توقعته حدوثه «القدس العربي» في تقرير سابق لها، حيث تحدثت فيه عن نقاشات سياسية في مسألة انقطاع الكهرباء تحت قبة

أرناش غوثالث لايا، ووصفتها بالتصريحات التي تهدف إلى التلاعب والتغليط. وتابعت قائلة «لا يمكن إلا أن نعبر عن الأسف للطابع البئيس وللانفصال والعصبية التي رافقت هذه التصريحات... إن الأزمة الحالية كشفت الواقع الخفية ومخططات بعض الأوساط الإسبانية، التي ما زالت تلج على الرغبة في الإضرار بالمصالح العليا للمملكة منذ استرجاع الصحراء الغربية سنة 1975». وتضيف في انتقاداتها لدريد «بحق لنا، بالتالي، التساؤل عما إذا كانت هذه التصريحات الأخيرة خطأ شخصيا للوزيرة، أو أنها تعكس النوايا الحقيقية لبعض الأوساط الإسبانية المعادية للوحدة الترابية للمملكة، القضية المقدسة للشعب المغربي ولكل القوى الحية للأمة». وختمت تصريحاتها بخطاب تصديقي قائلة «لغرب أخذ علما بذلك، وسيصيرف بناء عليه»، وفي تطور مثير من

### لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تشهد العلاقة بين مدريد والرباط مزيدا من التوتر سواء عبر التصريحات الجديدة للوفد المغربية العمدة في هذا البلد الأوروبي والتي شهدت في غياب الثقة بين البلدين، ثم قرار إسبانيا تبني مخططا أمنيا-عسكريا جديدا شاملا يعطي أهمية كبيرة لدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، وجاءت تصريحات السفيرة كريمة بنيغيش قوية مساء الخميس برفضها لتصريحات وزيرة الخارجية الإسبانية



## تحذيرات من «التمرد على الدولة»... و«النجباء» تدين «الإجراء غير المدروس» العراق: هدوء في المنطقة الخضراء وقيادي في «الفتح» يؤكد إطلاق سراح مصطلح



جنود عراقيون وسط بغداد

### بغداد - «القدس العربي»:

بدأت الأجواء في المنطقة الخضراء ومحيطها، هادئة، أمس الخميس، بعد ليلة شهدت توتراً أمنياً بين «الحشد الشعبي» والقوات الأمنية، التي تتولى مهمة تأمين «المنطقة الدولية» شديدة التحصين، إثر اعتقال قائد «الحشد» في الأنبار، قاسم مصطلح، وسبب أنباء عن إطلاق سراحه وتسليمه لهيئة الحشد.

وفي ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء/الخميس، أمرت قيادة «الحشد» بانسحاب قطعات الحشد المرابطة كدوريات عند مداخل الخضراء، حسب بيان مقتضب لإعلام «الحشد»، ولم تُدل السلطات الرسمية بأي معلومات تفيد بإطلاق سراح القيادي في الحشد، مقابل تصريحات لشخصيات سياسية مقرّبة من «الحشد» أعلنت ذلك.

### احترام السياقات القانونية

وقال النائب عن تحالف «الفتح» فالح الخزعلي، في تدوينة له: تم «إطلاق سراح قائد عمليات الأنبار، قاسم مصطلح واستلامه من قبل أمن الحشد» مشدداً على أهمية «احترام السياقات القانونية».

وأضاف، أن «لا يحق اعتقال أي منتسب في الدفاع والداخلية و جهاز مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي، إلا من قبل الجهة التي ينتمي لها المنتسب».

وعمّق اعتقال القيادي في «الحشد» الهوة بين رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وقادة الكتف والفصائل المسلحة الموالية «للحشد» إذ اعتبرت حركة «النجباء» التابعة لـ«الحشد الشعبي» اعتقال مصطلح، «مؤشراً على النفوذ الأمريكي والبعثي والداعشي» مؤكدة أن «وقوف قاسم مصطلح أمام المحطات الإرهابية الشريفة هو الدافع الأساسي وراء هذا الإجراء».

### «النهج الخادع»

وأصدرت حركة «النجباء» بياناً، أدانت فيه اعتقال مصطلح، مشيرة إلى «السجل المشرق للقاتل قاسم مصطلح في الجهاد ضد داعش وتحرير الأراضي المحتلة» مبيّنة أن «هذا القائد جعل الحدود العراقية السورية غمّة وشوكة في حلوق الأمريكيين ومنعهم من خرق السيادة العراقية».

الحركة، التي يترجمها أكرم الكعبي، عدت «النهج الخادع الذي اتبعه خاطفوه هذا القائد في الحشد الشعبي، ليدل على نفوذ المحتلين الأمريكيين والغفر البعثي - الداعشي» في صنع القرار السياسي، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في الحسابات.

كمت أدانت «هذا الإجراء غير المدروس» مؤكدة، «تقف بحزم مع القرارات التي اتخذتها قيادات الحشد الشعبي في هذا الصدد، والتي يجب أن تنفذ ولن نسمح بجرير البلد للنفوذ والخراب تنفيذاً لخطة دول النشر المتأجرة (أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني الغاصب وآل سعود وحكام الإمارات)» حسب قولها.

ترامس ذلك مع تهديد فصيل مسلح يطبق على نفسه جماعاً «صحاب الكهف» الحكومة العراقية برئاسة الكاظمي واصفة الأخيرة بـ«عملية الحسابات».

وذكرت الجماعة في «تغريدة» على «تويتر»، «فيلتقط كل ردع بوعدي المقاومة الإسلامية، ما جنته يداه».

وأضافت، أن «قريباً جداً ستخرج يا عميل الاحتلال على حد تعبير».

وكان القيادي في حزب الله «أبو علي العسكري»، قد وصف في وقت سابق، الكاظمي بـ«الغدر».

وكتب، في «تغريدة» على «تويتر»، «أقدمت مجموعة مارقة تعمل تحت إمرة مدير الفساد والابتزاز للدعوى أحمد أبو خديف على خطف الفزع العزيز الحاج قاسم مصطلح من إحدى مناطق بغداد».

وأضاف، «كان الترتيب لهذه الجريمة يحاك منذ سبعة أيام بين كاظمي الغدر وأبو رغيف وبين خلية تابعة لسي أي عبر الهاتف».

ووجهت كتائب «حزب الله» انتقادات لاذعة للكاظمي وحكومته، واصفة اعتقال مصطلح بـ«الاختطاف ومحاولة لجر الأجهزة الأمنية الوطنية إلى التصادم».

وذكرت الكتائب في بيان أن «لم يعد شعبنا العراقي وقواه الوطنية تقبل النهج الخطير لحكومة الكاظمي وتمدها أفعال الأزمات باستهداف القيادات المجاهدة في الحشد الشعبي لجر الأجهزة الأمنية الوطنية إلى التصادم».

وأضاف البيان، أن «حادث اختطاف قائد عمليات الأنبار قاسم مصطلح تؤشر إلى مستوى تمادي الكاظمي وبعض قياداته الأمنية، وعليه، يجب الكف عن إحداث هكذا اعتداءات خطيرة؛ فضلاً عن تنفيذ شروط قادة الحشد الشعبي».

وأوضح، أننا «ندرك طبيعة هذا التحرك الفاضل، ولن نسحق بتمرير أهدافه، ولن نسكت على استمرار النهج العدائي لشخصيات لا تفكر إلا بتحقيق مصالح الأعداء ومخططاتهم».

وتابع: «لا بد من اتخاذ موقف موحد لجميع القوى الوطنية والعالقات الشعبية، لمنع تكرار هكذا اعتداءات».

### «الاحتكام للدولة»

في مقابل ذلك الموقف، أبدت قوى سياسية عراقية رفضها التعدي على هيئة الدولة، مشيرة إلى «ضرورة أن يسري القانون والدستور على الجميع».

تحالف «النصر» بزعامة حيدر العبادي، شدّد على «أهمية الاحتكام للدولة ومصالح الشعب» رافضاً «التجاوز والتمرد» عليها.

وقال التحالف في بيان صحافي أمس، إن «التجاوز والاستقواء والتمرد على الدولة ممنوع، وبإضمار، الفتنة والغرض والاستلاب كارثة، والمسؤولية تقتضي توعية الدولة والالتزام بمرجعيتها ونظامها ومصالح مواطنيها حفظاً للشعب والدولة معاً، وتقديراً وعرافناً للتضحيات الكبيرة التي قدمها المقاتلون الشجعان».

وأضاف: «نطالب بتغليب نهج الدولة على اللا دولة، سواء بالطالب أو الممارسة، والاحتكام إلى النهج الديمقراطي والسلمي والتضامني من قبل الشعب والقوى السياسية والمتطوعين الاضطراليين ومؤسسات الدولة، وبدليل ذلك الاحتراب الداخلي والهيمنة الأجنبية وهذا ما يرفضه المخلصون».

وراد: «لا أحد فوق القانون والمساءلة، فيجب الاحتكام إلى الدولة ومنطقها ومسطورها ومصالح شعبنا، وإلا سنحتل القوضى، وليس هناك من مستفيد عندها الا الأعداء».

وأشار إلى أن «الانتخابات الحرة والزبئية الأمانة في السبيل الوحيد للحكم وممارسة السلطة، وأن شرعية النظام السياسي وشرعية ممارسة الحكم، يتوقفان على شرعية الانتخابات ممارسة وتحت وصلا إلى السلطة».

وتمتخ بالتأكيد أن «الوطن حصن الجميع، ولا حصن خارج الدولة، والدولة ليست ملك أحد، رمزاً كانت أم كياناً، الدولة ملك شعبها، والمواقع ليست امتيازاً بل مسؤولية أمام الله وتجاه الشعب والتاريخ».

كما، حذر العبادي، من ابتلاع «القوضى» للبلاد، فيما دعا إلى «الاحتكام للدولة».

وقال في تدوينة له، «بناء الدولة ومسؤولية تضامنية، أساس أن تسير الدولة إلى النظام والسيادة، وأما أن تهدد على رؤوس الجميع، والتجاوز والاستقواء والتمرد على الدولة ممنوع، والفتنة والقوضى والاستلاب كارثة».

وأضاف: «لا أحد فوق القانون والمساءلة، فلنحتكم إلى الدولة ومنطقها قبل أن تبطلنا القوضى».

وختتم بوسم «الدولة حصناً».

كذلك، انتقد السياسي المستقل، محمد توفيق علاوي، الأحداث التي راقت اعتقال مصطلح، مشيراً إلى أن هيئة الدولة أصبحت في «مهب الريح».

### بغداد - «القدس العربي»:

على خلفية التوتر الأمني الذي راقت اعتقال قائد «الحشد الشعبي» في الأنبار، قاسم مصطلح، حذّر رئيس الوزراء العراقي، القائم للعالم المسلحة مصطفى الكاظمي، من تعريض الأمن في العراق إلى المغامرات، فيما أشار إلى جهات مسلحة تحاول التأثير على الانتخابات التشريعية المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وأشار إلى أن «المظاهر المسلحة التي حدثت من قبل مجموعات مسلحة تعد انتهاكاً خطيراً للدستور العراقي والقوانين النافذة، ووجهاً بالتحقيق الفوري في هذه الحركات حسب القانون».

وذكر، حسب بيان صحافي، بأنه «قوة أمنية عراقية مختصة نفذت، بأمر القائد العام للقوات المسلحة، مذكّرة قبض فحشائية بحق أحد المتهمين وفق المادة 4 إرهاب وبناء على شكاوى بحق».

ولفت إلى «تشكيل لجنة تحقيقية تتكون من قيادة العمليات المشتركة واستخبارات الداخلية والاستخبارات العسكرية والأمن الوطني وأمن الحشد الشعبي للتحقيق في الاتهامات المنسوبة إليه، باعتباره وهو الآن (وقت إصدار البيان) بجدّة قيادة العمليات المشتركة إلى حين انتهاء التحقيق».

وأشار إلى أن «المظاهر المسلحة التي حدثت من قبل مجموعات مسلحة تعد انتهاكاً خطيراً للدستور العراقي والقوانين النافذة، ووجهاً بالتحقيق الفوري في هذه الحركات حسب القانون».

وأوضح أن «حماية أمن الوطن وعدم تعريض أمن شعبنا إلى المغامرات في هذه الرحلة التاريخية مسؤولية ملقاة على عاتق الحكومة والقوى الأمنية والعسكرية والقوى والأحزاب والنيارات السياسية، ولذلك، ندعو الجميع إلى تغليب مصلحة الوطن».

كما قال، إن «هناك من يحاول خلق أزمات أمنية وسياسية لغرض التناقص الانتخابي أو عرقلة الانتخابات، وذلك خلال تروسه اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني».

وذكر المكتب الإعلامي للكاظمي في بيان آخر، إنه «ترأس رئيس

مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني، خصّص لبحث المستجدات الأمنية، وقال القائد العام للقوات المسلحة خلال الاجتماع: إن العراق يمر بمرحلة حساسة، وهذه الحكومة تشكلت بهدف معالجة التحديات التي مر بها البلد نتيجة التراكمات الطويلة، وكادت أن تذهب بالوضع إلى دوره خطير».

وأضاف الكاظمي، فدق البيان، أن «التحركات التي قامت بها مجموعات مسلحة في بغداد اليوم (أول أمس) تعد انتهاكاً خطيراً، ليس فقط للنظام والقانون، بل وللدستور العراقي».

وأشار القائد العام للقوات المسلحة، إلى أن «الدستور يحدد مهام السلطات وأن الحكومة مسؤولة عن المهام التنفيذية وتنفيذ ما يصدر من القضاء وفق مذكرات قانونية، والقضاء هو من يحدد المذنب والبريء، بعد اتمام السلطة التنفيذية لدورها».

وتابع أن «هناك من يحاول خلق أزمات أمنية وسياسية لغرض التناقص الانتخابي أو عرقلة الانتخابات، ولو كانت لدى هذه الحكومة طموحات سياسية لعلت كما عملت الحكومات السابقة على تشكيل كتلة سياسية خاصة بها والدخول إلى الانتخابات، ولكن لم تفعل ذلك، مع أن كل الفرض كانت متاحة لنا، وتمسكتنا بهدفاً في تنقية الأجواء الانتخابية وتجنب العراق المزيد من الأزمات».

وراد: «علماً بكل قوة وإخلاص من أجل تفكيك الأزمات المتراكمة التي ورثناها من الحكومات السابقة اقتصادياً وأمنياً وسياسياً واجتماعياً ودولياً ونجتنا في بعضها، وهناك أزمات تحتاج إلى المزيد من الوقت لتفكيكها والتعامل معها».

وأكد أن «هذه الحكومة ليست حكومة انتقالية، كما إنها ليست حكومة تصفيات سياسية، وإنما حكومة عملت لخدمة العراق وشعبه».

وخلفت الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة الخضراء، وسط بغداد، انتقادات واسعة تعدت المستوى المحلي.

وأعلنت مستشارية الأمن القومي الأمريكي، أمس الخميس، دعمها

### القبلة ولكن الخشية الكبيرة من المستقبل، نسأل

الثقة وإن يحفظ بلدنا العراق».

كما اعتبر رئيس «تحالف قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، أن «التفريط بهيبة الدولة يعرض حاضراً البلاد ومستقبلها إلى

### الخطر»

وقال في بيان، إن «كل العراقيين سواء في معيار انسياءة القانونية، ويجب احترام قرارات مؤسسات الدولة وعلى رأسها السلطة القضائية التي ينبغي أن تسري قراراتها على الجميع بلا

## رئيس الوزراء العراقي يرفض تعريض الأمن للمغامرات... وقلق دولي من سطوة الجماعات المسلحة

إجراءات الحكومة العراقية بغرض سيادة القانون والتمهيد لإجراء الانتخابات المبكرة، وقالت الاستشارية في منشور على «تويتر»، «ندعم بقوة التزام رئيس الوزراء الكاظمي والحكومة العراقية بدعم سيادة القانون تمهيداً للانتخابات حرة ونزيهة».

وشددت على ضرورة «التحقيق مع أي شخص يستهدف مواطنين عراقيين وفقاً للقوانين العراقية» مدددة به اللذين يسعون إلى تقويض استقرار العراق بأعمال عنف».

كما أعلنت السفارة البريطانية لدى بغداد، ووقوفها إلى جانب الحكومة العراقية وتحقيقاتها في أعمال «الجماعات المسلحة».

وقالت في بيان إن «العراقيين طالبوا ويستحقون دولة يحاسب فيها من يخالف القانون، لا ينبغي لأحد استخدام القوة والتهديد لعرقلة العراق بأعمال عنف».

وأضاف: «تقوم الديمقراطية على احترام سيادة القانون» معلنة «تأييدها بالكامل تحقيق الحكومة في أعمال الجماعات المسلحة».

كذلك، علّق السفير الكندي في بغداد أولريك شانون، على انتشار جماعات مسلحة في المنطقة الخضراء.

وقال في تدوينة إنه «لا يمكن احترام الحقوق الأساسية للمواطن ومحاسبة مرتكبي الجرائم ضد الناشطين وسط انتشار جماعات مسلحة تعترس نفوساً فوق القانون».

وأضاف، أن «استعراض الأسلحة اليوم ضد مؤسسات عامه هو تهديد واضح لهيبة الدولة، يجب السماح للقضاء العراقي بالعمل دون التهديد بالبعث، وتطبيق القانون على الجميع».

وأيضاً، علقت الممثلة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة جينين هينيس بلاسختارت، على أحداث الأربعاء، وقالت في «تغريدة» لها عبر «تويتر»، إن «أي قضية اعتقال يجب أن تأخذ مجراها كما هو الحال مع أي عراقي، وبالتأكيد، لا ينبغي لأحد أن يلجأ إلى استعراض القوة ليشق طريقه».

وأضافت: «مثل هذا السلوك يضعف الدولة العراقية ويزيد من تأكل ثقة الجمهور، مشددة بالقول: «يجب احترام مؤسسات الدولة في جميع الأوقات. لا أحد فوق القانون».

استثناء يأخذ كل شيء حقه».

حاضر البلاد ومستقبلها إلى الخطر فضلاً عن إضعافها وتشويه صورتها أمام السراي العام العالمي».

## العراق ينتظر موقف الأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات

البلد منذ فترات طويلة».

إلى ذلك، أكد عضو مفوضية حقوق الإنسان (رسمية) فاضل الغراوي، أمس، أن حق الانتخاب من حق دستوري للمواطنين ويجب عدم التفريط به من خلال دعوات البعض في مقاطعة الانتخابات.

وأضاف، في بيان صحافي، أن «المشاركة الواسعة في الانتخابات هي الحل لدعم نزاهة وديمقراطية العملية الانتخابية وأحداث التغيير من بوابة صناديق الاقتراع».

و دعا، كافة الناخبين لمرمجة مراكز الاقتراع لاستلام بطاقتهم الانتخابية واختيار من هو الأصلح لحماية حقوقهم».

وطالب أيضاً، الحكومة ومفوضية الانتخابات والقوى السياسية والقوات الأمنية بتعزيز الأمن الانتخابي للناخبين لتحقيق هذه المشاركة وإبعاد الناخبين من أي تأثيرات أو تهديدات قد تهل بنزاهة الانتخابات، وأعلنت اللجنة الأمنية الخاصة بالانتخابات، وضع خطة تتضمن خمسة محاور لتأمين العملية الانتخابية.

وقال المتحدث باسم اللجنة، العميد غالب

البلد منذ فترات طويلة».

إلى ذلك، أكد عضو مفوضية حقوق الإنسان (رسمية) فاضل الغراوي، أمس، أن حق الانتخاب من حق دستوري للمواطنين ويجب عدم التفريط به من خلال دعوات البعض في مقاطعة الانتخابات.

و دعا، كافة الناخبين لمرمجة مراكز الاقتراع لاستلام بطاقتهم الانتخابية واختيار من هو الأصلح لحماية حقوقهم».

وطالب أيضاً، الحكومة ومفوضية الانتخابات والقوى السياسية والقوات الأمنية بتعزيز الأمن الانتخابي للناخبين لتحقيق هذه المشاركة وإبعاد الناخبين من أي تأثيرات أو تهديدات قد تهل بنزاهة الانتخابات، وأعلنت اللجنة الأمنية الخاصة بالانتخابات، وضع خطة تتضمن خمسة محاور لتأمين العملية الانتخابية.

## حس قاض عراقي متقاعد بتهمة الكسب غير المشروع

الهيئة الثالثة أصدرت قراراً بإدانة قاض متقاعد؛ لحصول زيادة كبيرة في أموال زوجته، وبعوذة عن إثبات مشروعية تلك الزيادة، مبيّنة تسجيل (24) سهماً تشكل ثلاثة أرباع أسهم أحد العقارات في بغداد باسم زوجة المدان بمبلغ (17.250.000) مليون دولار.

وأضافت أن «الحكمة أطلعت على الأدلة المتحصلة في القضية المنطّقة في كتاب هيئة النزاهة بإدارة الوقاية المتضمن نسخة ضوئية من الأوراق كافة الخاصة بالمدان؛ والتي تثبت وجود تضخم في الأموال ظهرت نتيجة تتبع فرق التنصي التابعة للدارنة؛ إذ إن المدان لم يذكّر في استمارة الذمّة المالية امتلاكه هو أو زوجته أو أولاده للمبلغ الذي تمّ شراء أسهم العقار به».

وقال «قرار الحكم تضمن رد قيمة الأسيهم البالغة (24) سهماً من العقار العائدة لزوجته المدان، وهو ما يُتمّ قيمة الكسب غير

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة الاتحاديّة، أمس الخميس، عن صدور قرار حكم بالحبس الشديد بحق قاض متقاعد (لم تذكر اسمه) وفقاً لأحكام المادة (19) (ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) المعدّل، في سابقة تُعدّ الأولى التي يُصدّر فيها القضاء العراقيّ حكماً بالاستناد إلى قانون الهيئة المعدّل الذي ألغى في المادة (10) من التعديل لقانون الكسب غير المشروع الذي نصّ على حساب الشهب رقم 15 لسنة (1958).

وأوضح أنّ «الانتخابات سستجرى في موعدها المحدد، محرباً عن أمّله بأن «تمثّل على الأقل جزءاً من الحل للخروج من هذه الدوامة التي يعيش بها

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة الاتحاديّة، أمس الخميس، عن صدور قرار حكم بالحبس الشديد بحق قاض متقاعد (لم تذكر اسمه) وفقاً لأحكام المادة (19) (ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) المعدّل، في سابقة تُعدّ الأولى التي يُصدّر فيها القضاء العراقيّ حكماً بالاستناد إلى قانون الهيئة المعدّل الذي ألغى في المادة (10) من التعديل لقانون الكسب غير المشروع الذي نصّ على حساب الشهب رقم 15 لسنة (1958).

وأوضح أنّ «الانتخابات سستجرى في موعدها المحدد، محرباً عن أمّله بأن «تمثّل على الأقل جزءاً من الحل للخروج من هذه الدوامة التي يعيش بها

## استهداف رتل للتحالف الدولي بعبوة ناسفة جنوب العراق

### بغداد - «القدس العربي»:

تعرض رتل يعود للتحالف الدولي، بقيادة واشنطن، إلى استهداف بعبوة ناسفة، أمس الخميس، أثناء مروره على الطريق الدولي السريع في محافظة المثنى، جنوب العراق. مواقع إخبارية عراقية، نقلت عن مصادر أمنية قولها، إن عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة رتل دعم بوجسيتي تابع للتحالف الدولي أثناء مروره على طريق المثنى السريع».

وطبق للمصادر فإن التفجير لم يسفر عن إصابات بشرية، فيما أكل الرتل طريقه نحو وجهته المقصودة.

وأعلن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، يحيى رسول، أمس، تسلّم فرقة المشاة العشرون في وزارة الدفاع أسلحة وذخيرة من التحالف الدولي.

وقال في بيان إنه «كجزء من برنامج التدريب والتجهيز المنفق عليه بين الحكومة العراقية وحكومة المتحدة الأمريكية لحاربة إرهاب داعش، تسلمت فرقة المشاة العشرون في وزارة الدفاع العراقية ذخيرة وأسلحة من قوات التحالف الدولي».

وأشار إلى أن «البرنامج يتم تنفيذ منذ عام 2014. لدعم الحكومة العراقية وجهود الأجهزة الأمنية العراقية لتجفيف منابع الإرهاب وملاحق عصابات داعش في مختلف مناطق البلاد».

## إعادة أكثر من 300 مهجر إلى مناطقهم في نينوى العراقية

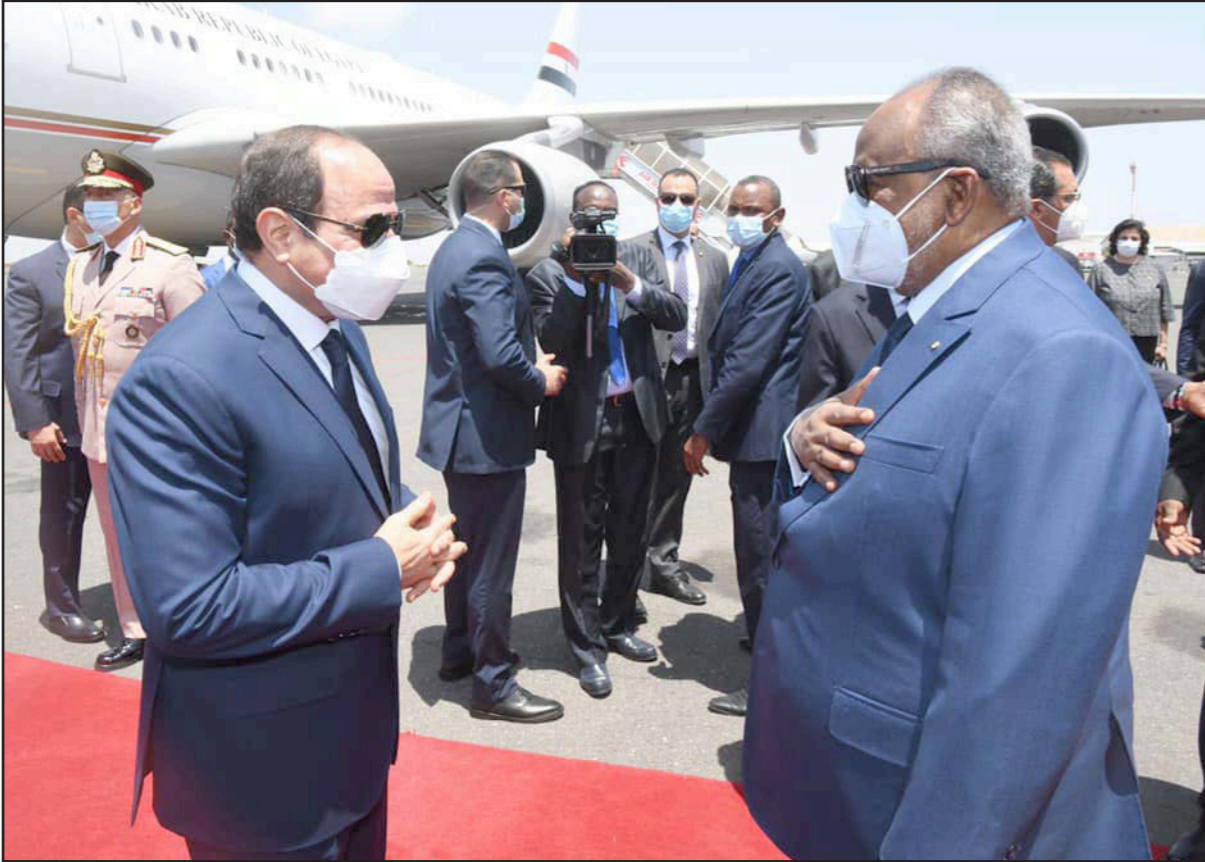
### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، أمس الخميس، عودة 307 نازحين من مخيمات النزوح في محور الخازن طوعياً، إلى مناطق سكنها الأصلية المحررة من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق محافظة نينوى.

وقال مدير عام دائرة شؤون الفروع في الوزارة، علي عباس جهاكبر، في بيان، أنه «بتوجيه من قبل وزير الهجرة والمهجرين أيفان فائق جابر، تم إعادة دفعة جديدة من النازحين بنحو (60) أسرة وبنطاق (307) نازحين من مخيمات محور الخازن في محافظة أربيل في إقليم كردستان إلى مناطقهم الأصلية في (حي الميثاق، حي القدس، بادوش، النهروان، زمار، الحضر، حي الزهراء، الانصار، وادي حجر، الشراقات، العيور، الهرمات، تل غفر، الأريجية، باب كعش، تل الرمان، المومن، الإصلاح الزراعي، قرية البيور، قرية ام حجر، القدس والحديدات) التابعة إلى محافظة نينوى».

وأضاف أن «عودة الأسر النازحة جاءت بعد إتمام التدقيق الأمني لهم بالتنسيق مع القوات الأمنية والحكومات المحلية وتمّ إبصارهم إلى مناطق سكنها الأصلية مع كافة أمتعتهم».

## أحزاب مصرية تشكل جبهة شعبية للحفاظ على النيل وترفض الملء الثاني سد النهضة: السيسي يصر من جيوتي على اتفاق ملزم وجولة افريقية لوزيرة خارجية السودان



رئيس جيوتي عمرة جبري يستقبل نظيره المصري عبد الفتاح السيسي أمس

وسيعرض بالمصالح المصرية أيضا. وتعترض مفاوضات سد النهضة» بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، لا سيما في ظل إصرار إثيوبيا على المضي قدما في الملء الثاني للسد خلال يوليو/تموز وأغسطس/آب المقبلين، بينما تتمسك مصر والسودان بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي يحافظ على منشأتهما المائية ويضمن استمرار تدفق حصصهما السنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب، على الترتيب.

الثاني، محذرا من خطورة عدم التصرف قبل ذلك كما طالب باستعادة السودان لأراضي «بني شنقول» المقيم عليها سد النهضة، قائلا إن هذا هو الخيار الوحيد المتاح حاليا بسبب التعنت الإثيوبي. وأضاف أن قبول مصر بالملء الثاني خطأ تاريخي واستراتيجي وسيستبب في خلاف بين الموقعين المصري والسوداني، وهو ما تسعى إليه إثيوبيا.

وأوضح أنه ما زال هناك وقت طويل قبل إتمام الملء الكامل للإثيوبي المقرر بنحو 75 مليار متر مكعب من المياه، وينبغي الوصول إلى اتفاق بشأن آلية ملء وتشغيل السد خلال الفترة المقبلة. إلى ذلك، قال أحمد الشفيق الخبير السوداني في الموارد المائية، إن مصر والسودان استنفدا كل الطرق المتاحة أمامهما وقدمتا كل ما لديهما خلال جولات المفاوضات السابقة، لكن إثيوبيا ظلت على موقفها المتعنت. ودعا المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى التحرك قبل إتمام إثيوبيا الملء

والدستور والمخالفين والناصري والشيوعي المصري والإشتراكي المصري. واتفقت الأحزاب على رفض الملء الثاني لسد النهضة، بل ورفض وجود سد مساحته التخزينية 75 مليار متر مكعب، وأكدوا على أن مصر يجب ألا تسمح سوى بالرسم الهندسي الأول للسد الذي يسمح بتخزين 14 مليار متر مكعب من المياه فقط.

### عمل عسكري

وتعالت في مصر الأصوات المطالبة بتنفيذ عمل عسكري ضد سد النهضة، لحماية الأمن المائي المصري، وحتى لا يصبح مستقبل المصريين رهينة للقرار الإثيوبي بتمرير المياه من عدمه.

وفي الوقت الذي يقول فيه خبراء أن تنفيذ عملية عسكرية ضد سد النهضة، بعد إتمام الملء الثاني، يعد مستحيلا، لا سيما بسبب الانهيار من فيضان قد يؤدي إلى إغراق السودان ومصر، قال نادر نور الدين، أستاذ الموارد المائية في جامعة القاهرة، إن إتمام الملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي لا يحول دون تنفيذ عمل عسكري ضد السد. وأضاف إن إتمام الملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي لا يحول دون تنفيذ عمل عسكري ضد السد، وأضاف أن مصر تمتلك وسائل للمرد على إثيوبيا، التي بنت خطتها على جذب السودان إلى جانبها وعزل مصر.

وأكد أن مصر تطرق كل الأبواب وتحاول الوصول إلى حل مع إثيوبيا بشأن السد، وأن من يرغب في حل الأزمة عليه أن يرحب بأي تدخل. ولفت إلى أنه سبق وأن نجحت الولايات المتحدة في الوصول إلى مسودة اتفاق بشأن السد وافقت عليها القاهرة، ولكن أديس أبابا انسحبت واتهمت الولايات المتحدة بالانحياز لمصر.

التأكيد على ضرورة إبراز حسن النية والإرادة السياسية اللازمة من كافة الأطراف في مسار المفاوضات.

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات عقدها مع الرئيس إسماعيل عمر جيلة، فضلا عن عدد كبير من كبار المسؤولين خلال زيارته إلى جيوتي أمس.

وأكد الرئيس أن الاتفاق يجب أن يحافظ على الاستقرار الإقليمي، مع التأكيد على ضرورة إبراز حسن النية والإرادة السياسية اللازمة من كافة الأطراف في مسار المفاوضات.

### «غير عقلائي»

في الوازرة، قال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حسام زكي، إن الجامعة تؤكد على وقوفها بشكل كامل، مع مصر والسودان، معتبرة الموقف الإثيوبي موقفا متعنتا جدا وغير عقلائي بشأن سد النهضة.

وأضاف: هذا الوضع قالت عنه جامعة الدول العربية إنها ليست محايدة، بل العكس مصطفة بالكامل مع مصر والسودان، وليس لدينا مجال مثل الاتحاد الأفريقي، الذي يضم في عضويته إثيوبيا ومصر والسودان.

ولفت إلى أن الجامعة العربية «ترى أن الموقف الإثيوبي متعنت جدا وغير عقلائي ويؤدي إلى الاستفزاز والعدائية بغض النظر عن تمسك أي طرف بأي وساطة، لكن نعتقد أن للاتحاد الأفريقي وجهات أخرى دولية ممكن أن تقوم بهذا الأمر». وأوضح أن الجامعة العربية وبعثاتها تؤكد دائما على حل مصر والسودان في استخدامات مياه النيل، وحسب الدولتين بأن نصلا إلى تفاهات والتفاقيات القانونية ولمزمة تنظم هذه الاستخدامات، ولا يكون هناك تحرك أحادي من أي طرف يضر بالأوضاع الحالية أو يخلق الضرر بمصالح دولتي المصب.

يأتي ذلك في وقت دشنت فيه عدد من الأحزاب المصرية الجبهة الشعبية للحفاظ على النيل. وعقدت الأحزاب جلسة في مقر حزب الكرامة مساء الأربعاء.

وتضمنت قائمة الأحزاب المشاركة في الجبهة كلاً من الكرامة والتحالف الشعبي الإشتراكي

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

تحركات رسمية وشعبية في مصر والسودان في محاولة لحلحلة أزمة سد النهضة، وسط إعلان الخرطوم عن بدء إثيوبيا الملء الثاني لخزان السد دون التوصل لاتفاق ملزم مع دولتي المصب. ويقول خبراء إن أزمة السد لا تتعلق بالماء الثاني فقط، بل برؤية إثيوبيا وتمنتها في إدارة مياه النيل ورفضها الاعتراف بحقوق مصر والسودان التاريخية في مياه النهر، واعتبارها النيل الأزرق بحيرة محلية وتمتاحتها عن نيحتها التجارية في المياه.

وزيرة الخارجية السودانية، مريم الصادق المهدي، بدأت أمس جولة أفريقية تهدف كسب التأييد لموقف بلادها بشأن سد النهضة الإثيوبي. وتذكرت الخارجية السودانية في بيان أن المهدي ترأس وفدا دبلوماسيا وقانونيا وفتيا في هذه الجولة.

وأكدت أن الهدف من وراء هذه الجولة هو كسب تأييد موقف السودان الداعي إلى ضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة.

وشددت على أن هذه الجولة تأتي «في إطار حرص السودان على تكتيف التواصل مع القادة الأفارقة في الأولوية المتقدمة التي تشغل السودان وتقديم موقفه الذي ينطلق من مرجعيات قانونية وبدعم الجهود الحالية للاتحاد الأفريقي في مفاوضات سد النهضة بين الأطراف الثلاثة». وستتلقى الوزيرة خلال الجولة الأفريقية رؤساء كل من نيجيريا وغانا والسنغال والنيجر لتناول ملف سد النهضة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

### «عادل ومتوازن»

في السياق، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني عادل ومتوازن حول ملء وتشغيل سد النهضة، بما يحقق مصالح الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، ويحافظ على الاستقرار الإقليمي، مع

## قرار إبلاغ المستشفيات عن الأطباء في حال تدهور حالات كورونا يثير غضب في مصر

وأضاف: «مرض الفطر الأسود يظهر مع انخفاض المناعة واستخدام المضادات الحيوية واستخدام الكورتيزون بكميات كبيرة، لكن لم يتم رصد إصابات بالفطر الأسود في مصر منذ بداية فيروس كورونا». وأوضح على أن «حالة المقرر أن تعلن وزارة الصحة بروتوكولا علاجيا للتعامل مع مصابي الفطر الأسود، حال ظهور إصابات بالمرض في البلاد».

وقبل أسابيع، أعلن حسام، شقيق الفنان المصري الراحل سمير غانم، في تصريحات متلفزة، أن سبب وفاة شقيقه الإصابة بالفطر الأسود، ما أثار جدلا واسعا في البلاد.

والسبت، قال المتحدث باسم وزارة الصحة، خالد مجاهد، في تصريحات متلفزة إنه «لا داعي للقلق والذعر والتهويل في مرض الفطر الأسود»، ردا على تصريح رئيس اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا حسام حسبي، بأنه «شخص حالتين يبدأ المرض». ومنذ مارس/آذار الماضي تم توقيع 41 حالة من مرض «الفطر الأسود» في أنحاء العالم، منها 70% في الهند، وهو ما دعا الشعب الهندي لاطلاق نداءات استغاثة لتوفير الدواء، وفق وسائل إعلام غربية.

وأعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية، الأربعاء، تسجيل 1151 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس كورونا، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى وفاة 43 حالة جديدة.

وبذلك يصبح إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا ما 257275 من ضمنهم 188567 حالة تم شفاؤها، و14850 حالة وفاة.

التقصير بأي فرد من الأطمط الطبية قدم خدمة طبية لمرض في منزله أو في عيادة الطبيب، وليس خفيا على أحد أن مقدمي الخدمة الطبية في القطاع الخاص والقطاع غير الهادف للربح وقفوا بكثافة مع زملائهم في القطاع الحكومي يصدون خطر جائحة كورونا وقدموا المئات من الشهداء الذين بذلوا حياتهم لإنقاذ المرضى، ولولاهم لانهارت المنظومة الصحية في مصر.

وأضاف: كنا ننظر من وزارة الصحة أن تقدم أي نوع من الدعم للقطاع الطبي الخاص ليساعد على تقديم الخدمة بصورة أفضل، بدلا من أن تسلط سيفا على قلوبهم، لكن يبدو أن الوزارة تعمل بالمثل الشعبي (لا تحرم ولا تترك رحمة ربنا تنزل).

### «الفطر الأسود»

كذلك أعلنت وزارة الصحة المصرية تخصيص غرف لعزل مصابي «الفطر الأسود» للمرة الأولى في البلاد. جاء ذلك وفق تصريح متلفز لوكيل وزارة الصحة بمحافظة مطروح (غرب) محمد علي، مساء الأربعاء، بالزمن مع تشفي حالة من النلق والجدل حيال المرض في الأوساط الشعبية.

ورغم عدم إعلان مصر رسميا عن وجود إصابات بالمرض «الفطر الأسود» تتداول أنباء عن تشخيص بعض الحالات بالمرض، وأنه كان سبب وفاة الفنان المصري الشهير سمير غانم، في 20 مايو/أيار الجاري.

وذكر محمد علي، لفضائية «صدى البلد» (خاصة): «جاءتنا تعليمات من وزارة الصحة بتخصيص غرف عزل لمصابي الفطر الأسود، كإجراء احترازي تحسبا لظهور إصابات بالمرض».

على حد سواء. وأوضح أن القرار مبني على فكرة خاطئة لأنه يفترض أن الطبيب هو من تسبب في تأخير دخول المريض المستشفى، فالطبيب يقوم بعلاج المريض وتقديم بروتوكول العلاج له، وقد يلتزم الطبيب والمريض بالبروتوكول، ولكن قد لا يكتب الله الشفاء للمريض، فلا يوجد بروتوكول علاج مضمون مئة في المئة حتى في الدول المتقدمة والتي فيها نظم صحية مستقرة.

وأشار إلى أنه قد تدهور حالة المريض أثناء العلاج على الرغم من التزامه ببروتوكول العلاج، مؤكدا أن جميع الأطباء في العالم ملتزمون ببذل رعاية وليس الوصول لننتيجة.

### طلب إحاطة

وأعلن النائب فريد البياضى، عضو مجلس النواب، تقديم طلب إحاطة موجه إلى وزيرة الصحة والسكان بشأن قرار مساعد الوزيرة للطب العلاجي والموجه لجميع المستشفيات التابعة للوزارة طلب منهم الإبلاغ واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه أي تقصير في إجراءات العلاج، أو عدم تنفيذ بروتوكولات العلاج من مقدمي الخدمة الطبية في القطاع الخاص.

وقال في بيان له إنه من المعلوم أن أي طبيب يقصر في عمله أو يهمل في علاج مريض يقع تحت طائلة القانون ويخضع للمساءلة في النقابة، وقد يصل الجزاء إلى إلغاء ترخيص مؤهلة المهنة، إلا أن قرار مساعد الوزيرة والبيانات التي وردت فيه أظهرت أن الوزارة تترص بالفريق الطبي في القطاع الخاص، والبيانات غير المنهجية يمكن استخدامها وتاويلها لإلصاق تهمة

وفي تطبيق عملي لتعليمات الوزارة، نشر الدكتور لطفي عبد السميع، مدير مستشفى فكر الشيخ العام، قرارا للأطباء العاملين بقسم العزل واستقبال حالات كورونا، بالالتزام بنموذج تحديد الجهة الحول منها المريض في حالة خطورة لدخوله العنابة المركز بالمستشفى، سواء من عزل منزلي أو مستشفى خاص أو عيادة خاصة.

وطالب مدير المستشفى بعمل محضر في نقطة شرطة المستشفى في أهل المريض، في حالة العزل المنزلي، إن كانت الحالة شديدة الخطورة.

وفي حال تحويل المريض من مستشفى خاص أو عيادة، يتم عمل المحضر في المستشفى الخاص أو طبيب العيادة للحالات المتدهورة.

### القاهرة - «القدس العربي»:

أثارت وزارة الصحة المصرية جدلا واسعا وغضبا في صفوف الأطباء، بعد أن أصدرت قرارا باتخاذ الإجراءات القانونية الفورية حيال أي تقصير في إجراءات العلاج، أو عدم تنفيذ بروتوكولات العلاج من مقدمي الخدمات الطبية بالقطاع الخاص.

وأرسل الدكتور مصطفى غنيمية، مساعد وزيرة الصحة للطب العلاجي، خطابا للمستشفيات، طالب فيه باتخاذ عدة إجراءات فيما يخص جميع الحالات القادمة للمستشفى، والمقرر له الدخول المباشر لأقسام الرعاية، والحالات التي تتوفي خلال أول 24 ساعة من تاريخ دخولها للمستشفى.

وتضمنت الإجراءات الجديدة إضافة خارطة بئذكرة دخول المريض وتذكرة الطوارئ، ليؤمن بها الجهة القادم منها المريض والسؤال عن الإجراءات التي تمت له وتسيب في تأخير دخوله للمستشفى، سواء منزل، عيادة خاصة، مركز طبي، صيدلية، وتدوين اسم الطبيب في ذلك ثلاثيا، على أن تتخذ كافة الإجراءات القانونية حيال المتسبب والمنشأة التي يعمل بها.

### موقف كارثي

والتقد الدكتور حسين خيري، نقيب الأطباء المصريين، قرار وزارة الصحة باتخاذ الإجراءات القانونية عن المتسبب في تدهور حالة مريض كورونا عند تحويله للمستشفى.

وقال في مؤتمر صحافي عقده النقابة أمس، إن إبلاغ المستشفيات عن الأطباء في حال تدهور الحالات «موقف كارثي، فلا يمكن التأكد من المسؤول عن تدهور الحالة الصحية للمصابين.

وأوضح أن هذا القرار سيستبب في إجماع الأطباء على متابعة مرضى كورونا خارج المستشفيات، كما أن الوزارة بذلك تستعدي المرضى على الأطباء.

كما انتقد أسامة عبد الحى، الأمين العام لنقابة الأطباء، قرار وزارة الصحة، وقال في تصريحات صحافية، إن القرار أثار استياء نقابة الأطباء وكذلك جموع الأطباء

### القاهرة - «القدس العربي»:

أثارت وزارة الصحة المصرية جدلا واسعا وغضبا في صفوف الأطباء، بعد أن أصدرت قرارا باتخاذ الإجراءات القانونية الفورية حيال أي تقصير في إجراءات العلاج، أو عدم تنفيذ بروتوكولات العلاج من مقدمي الخدمات الطبية بالقطاع الخاص.

وأرسل الدكتور مصطفى غنيمية، مساعد وزيرة الصحة للطب العلاجي، خطابا للمستشفيات، طالب فيه باتخاذ عدة إجراءات فيما يخص جميع الحالات القادمة للمستشفى، والمقرر له الدخول المباشر لأقسام الرعاية، والحالات التي تتوفي خلال أول 24 ساعة من تاريخ دخولها للمستشفى.

وتضمنت الإجراءات الجديدة إضافة خارطة بئذكرة دخول المريض وتذكرة الطوارئ، ليؤمن بها الجهة القادم منها المريض والسؤال عن الإجراءات التي تمت له وتسيب في تأخير دخوله للمستشفى، سواء منزل، عيادة خاصة، مركز طبي، صيدلية، وتدوين اسم الطبيب في ذلك ثلاثيا، على أن تتخذ كافة الإجراءات القانونية حيال المتسبب والمنشأة التي يعمل بها.

### تقرير يومي

وطالبت الوزارة بعواقتها بتقرير يومي من جميع الجهات التابعة لها، ومدرياتها الشؤون الصحية، جميع الصالات والإجراءات التي تم اتخاذها حيال الوباء المتسبب في هذا التقصير، على أن يعرض التقرير لاحقا على وزيرة الصحة.

## جولات التفاوض تستأنف الإثنين الحكومة السودانية تدرس مسودة اتفاق من حركة الحلو



من جولة التفاوض التي جرت أمس بين الحكومة السودانية وحركة الحلو

وإحلال السلام في السودان أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة حمدوك، وهي الأول منذ عزل قيادة الجيش في أبريل/نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019) تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

وفي 21 أغسطس/ آب 2019 بدأت في السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم السلطة خلالها كل من الجيش وقوى مدنية والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام.

وقال: «ندخل عملية التفاوض بإرادة صادقة وقوية من أجل السلام وإنهاء الحرب». وشدد على أهمية هذه الخطوة تأتي بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ بين الطرفين في مارس/ آذار الماضي لتحقيق السلام في السودان وعدم العودة للحرب مرة أخرى» مبررا عن شركه وتقديره لدور الوساطة الجنوبية في دعم عملية السلام.

والأربعاء بدأت الجلسة الإجرائية لوساطة السلام في جوبا، بحضور رئيس جنوب السودان سلفا كير ميا رديت،

وسلام شامل ومستدام، معربا عن «سعادته ببدء المفاوضات بين الحكومة الانتقالية والحركة الشعبية لتحرير السودان شمال»، وأشاد بطرفي التفاوض، مؤكدا «حرص الوساطة على أن تكون هذه الجولة حاسمة لتحقيق السلام». وأكد أن «الحركة الشعبية بدخولها المفاوضات ستساهم في كتابة تاريخ جديد للسودان، وتثبت أن لديها رغبة ومسؤولية للانخراط في مباحث عميقة تهدف لتأسيس سودا ديمقراطي، وتحقيق سلام مستدام وشامل».

وكان «عزم وفد الحكومة للوصول لسلام عادل يأسر فرصة وإرادة وعزيمة قوية». في السباق أكد عامر أموم، رئيس الوفد التفاوضي للحركة الشعبية لتحرير السودان شمال قيادة عبد العزيز الحلو، حرص الحركة الشعبية على تحقيق السلام.

### نائب اردوغان يلتقي «حميدتي» في تركيا

■ أنقرة - الأناضول: التقى فؤاد أوقطاي، نائب الرئيس التركي، أمس الخميس، محمد حمدان دقلو «حميدتي» النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، والوفد المرافق له، وعقد أوقطاي و«حميدتي» اجتماعا ثنائيا وآخر على مستوى الوفود، في المجمع الرئاسي في أنقرة.

وشارك في الاجتماع من الجانب التركي وزراء الزراعة والغابات وكبير كبار ميدلي، والنقل والبنية التحتية عادل فره إسماعيل أوغلو، والطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونماز.

ومن الجانب السوداني حضر وزراء الزراعة والموارد الطبيعية الطاهر إسماعيل محمد حربي، والنزرة الحيوانية حافظ إبراهيم عبد النبي، والنقل ميرغني موسى، والتنمية العمرانية والطرق والجسور عبد الله يحيى أحمد.

وتوجه «حميدتي» صباح الخميس إلى تركيا في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وبرافقه في زيارته وفق بيان لمجلس السيادة، كل من وزراء الزراعة والغابات الطاهر حربي، والطاقة والنقل جادين علي عبيد، والنزرة الحيوانية حافظ إبراهيم عبد النبي، والنقل ميرغني موسى حمد، والتنمية العمرانية والطرق والجسور عبد الله يحيى، وعدد من المسؤولين في الدولة.

وتأتي الزيارة لبحث سيرة العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها في المجالات كافة.

وذكر «حميدتي» على صفحته عبر فيسبوك «أتوجه إلى تركيا لتلبية لدعوة من الحكومة التركية، يرافقني خلال الزيارة عدد من الوزراء والمسؤولين بالدولة».

وأضاف: «تجمعنا مع تركيا علاقات تاريخية ومصالح راجحة، تتطلع لعلاقات أكثر تطورا بين بلدينا، نسال الله أن تكفل مساعيها بالنجاح لما فيه خير شعبنا».

وفي 19 مايو/أيار الجاري تسلم «حميدتي» خلال لقائه سفير أنقرة في الخرطوم، عرفان نذير أوغلو، دعوة رسمية لزيارة تركيا. وتشهد العلاقات بين أنقرة والخرطوم تطورا منذ وصول حزب «العدالة والتنمية» إلى السلطة في تركيا عام 2002، حيث وضع خطة طموحة لتعزيز التواصل مع البلدان الأفريقية.

كما شهدت العلاقات الثنائية حراكا واسعا منذ زيارة الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، إلى السودان، في ديسمبر/كانون الأول 2017 حيث وقع البلدان 22 اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجالات عديدة.

وتشمل هذه الاتفاقيات والمذكرات التعاون في مجالات التعليم، والزراعة، والصناعة، والتجارة، وصناعة الحديد والصلب، والتقيب، واستكشاف الطاقة، وتطوير استخراج الذهب، وإنشاء صوامع للجلال، والخدمات الصحية، والتوليد الحراري والكهربائي.

# إيقاعات «الفتنة» في الأردن «مستقرة» و«جردة حساب» في العمق لتحديد الإجابة: أين الإخفاق؟



الدكتور جعفر حسان رئيس الطاقم الاعلامي في مكتب عماد عبد الله الثاني

أوحت صحيفة «الغارديان» البريطانية العربية أنه «قيد الخدمة» في مقال طازج جديد عن فتنة يتبنى مسؤولون أردنيون اليوم «طى صفحاتها». العضو البارزة في خلية الأزمة التي أدارت التعاطي مع مسألة الفتنة المستشارة السابقة في القصر الملكي هيفاء الخريشا، غادرت موقعها بصمت شديد، وفضلت -عندما تمت استخارتها- الانسحاب تماماً وعدم العودة بوظيفة أقل مرتبة، كما فعل مستشارون آخرون في ظل الترتيبات التي يجريها كبير الموظفين الآن والوزير الأسبق الدكتور جعفر حسان. ويوحى الأمر بأن إيقاعات الفتنة وتفصيلها، رغم أنها لم تحسم بعد إلا ضمن رؤية ملكية عميقة وإجرائية سابقاً، ما زالت تضرب بين الحين والآخر. وقد يستمر ذلك إلى حين بروز الحاجة إلى إعادة إنتاج المشهد برمته تحت عنوان إجراء تغييرات في المناصب قد تطل المسؤولين عن التضخيم في ملف الفتنة أو الذين أفتوا في إدارة أزمتهما.

لا يتنكر الأردنيون في الشارع تفاصيل القضية بسبب تراكم الملفات الداخلية والإقليمية الأخرى، لكن في أعمق مؤسسات القرار لا تزال تلك الإيقاعات لها حصة في العصف الذهني والتريبات وفي الإجراءات أيضاً، خصوصاً بعدما سمّاه السياسي المعروف، أمام «القدس العربي» الدكتور ممدوح العبادي بصدمة كبيرة في مسألة الفتنة نتجت عن سلوكيات لا تافهاً في الذاكرة الأردنية.

## عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد لا يكون مقصوداً تماماً تعيين كاتب أكثر مقال آثار الجدل في أزمة الفتنة الأردنية المنسية الآن، مرحلياً، مديراً للإعلام في الديوان الملكي. وليس مقصوداً بالتأكيد تعيين أبرز منتج من رموز مرحلة رئيس الديوان الملكي الأسبق الدكتور جعفر حسان، رئيساً للطاقم في مكتب الملك عبد الله الثاني، الذي رسم بحكمة خطة مغادرة موقعة «الفتنة» بالحد الأدنى من الكلفة، فيما أخفقت الحكومة وبعض مستويات الموظفين، انتقاء الكاتب فهد الخيطان في الموقع لإيزال بالنسبة لأوساط النخبة الأردنية «مؤشراً على حراك ما في الطريق» قد يسعى في بعض تجلياته إلى جبر واحتواء الأضرار الكثيرة التي نتجت عن صياغة الإعلان عن ملف الفتنة في مطلع نيسان الماضي، خصوصاً على صعيد الإعلام الدولي، حيث شهدت الصحافة العالمية تسليطاً شديداً للأضواء على المشهد الداخلي الأردني قبل خضوت تلك الأضواء بعد ما حصل في فلسطين المحتلة.

انحسر تركيز الإعلام الدولي على «تلك الفتنة» إلى حد بعيد، وخطف الديوان الإسرائيلي أغلبية الأضواء، ومهمة الخيطان الأولى المقترضة قد تكون «مراجعة نصوص الخطاب والرؤية واحتواء مخاسر الإعلام الدولي في اختبار

## بعد اشتباكات عنيفة وحظر للتجوال على خلفية «مسرحية الانتخابات الرئاسية»

# قوات النظام السوري تقصف دامل في ريف درعا وتشن حملة اعتقالات لمعارضين في الجنوب



مظاهرات في إدلب شمال غربي سوريا رفضاً لمسرحية النظام الانتخابية

كان نشطاء المرصد السوري رصدوا اشتباكات عنيفة شهدتها دامل، بعد منتصف ليل الأربعاء-الخميس، بين مسلحين من المنطقة من جهة، وقوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة أخرى، وذلك بعد استهداف المسلحين لقر الفرقة الحزبية بالرشاشات والقنابل اليدوية وحشوات الأرباب جي، فيما توقفت الاشتباكات مع حلول الفجر ورفضت قوات النظام طوقاً أمنياً في المنطقة، حيث استخدم المهاجمون أسلحة رشاشة، وقنابل يدوية، وقذائف RPG ما أسفر عن سقوط جرحي في صفوف قوات النظام، حيث شوهدت سيارات الإسعاف وهي متجهة إلى المفرزة العسكرية.

وانتقاماً لدامل، شن مجهولون هجوماً مماثلاً على مفرزة تتبع لفرع الأمن العسكري غربي بلدة صيدا في الريف الشرقي لمحافظة درعا، وعدة حواجز عسكرية في محيط البلدة، من بينها حاجز «صيда» -الغارية الغربية-، وحاجز مساكن صيدا المتحدث باسم تجمع أحرار حوران قال لـ«القدس العربي» إن الهجوم تضامناً مع مدينة دامل التي تشهد توتراً أمنياً عقب استهداف مجهولين مقر أمنية تلاها اشتباكات عنيفة وسماع دوي عدة انفجارات، وقطع التيار الكهربائي عن دامل ووسط تحليق للطيران الروحي في أجواء المنطقة.

تزامناً، أحرقت مجموعات مسلحة مقرّاً حزبياً لقوات النظام شرقي درعا، وقالت مصادر محلية إن مجهولين استهدفوا بالأسلحة الخفيفة، قوات النظام المتمركزة في حاجز بناية الساحر على الطريق الواصل بين مدينتي «توى - الشيخ

مسكين» بريف درعا، وسط توتر أمني تشهده مدينة توى منذ أيام، توترات أمنية بسبب الرفض الشعبي للانتخابات الرئاسية والدعوة لمقاطعتها والإعلان عن إضراب شامل في المدينة.

وكان مجهولون أضرموا النيران في مقر الفرقة الحزبية في بلدة السهوية بريف درعا الشرقي، مساء الأربعاء، تعبيراً عن الرضا الشعبي للانتخابات الرئاسية وإقامة مراكز اقتراع في محافظة درعا، كما شهدت مدينة توى غربي درعا بدورها انفجاراً عنيفاً بعد منتصف ليل الأربعاء -الخميس.

وقال المرصد إن مسلحين مجهولين استهدفوا عناصر قوات النظام المتمركزة في حاجز بناية الساحر على الطريق الشيخ مسكين - توى في ريف درعا، وبذلك ارتفع تعداد الهجمات خلال الساعات الفائتة إلى 13 هجمة، طالت حواجز ومواقع ومراكز لقوات النظام والأجهزة الأمنية التابعة لها في مناطق متفرقة من درعا.

ووفقاً للمرصد فإن عبوة ناسفة انفجرت قرب منزل محافظ درعا، في ساحة الأسد بمدينة درعا، كما استهدف مجهولون أحد مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية بقنبلة يدوية في بلدية نمر شمالي درعا، بعد منتصف ليلة أمس، كما عمد مجهولون إلى إحراق مبنى بلدية المليحة الغربية شرقي درعا، والذي اعتمد مركزاً اقتراعاً للانتخابات الرئاسية، فضلاً عن استهداف حواجز عدة لقوات النظام بالأسلحة والقنابل في مناطق الطيبة والحراك وناحتة والكرك والسهوة والتعيمة وجاسم ونمر.

## دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قصفت قوات النظام السوري بالأسلحة الثقيلة صباح الخميس، مواقع مدنية في مدينة دامل في ريف درعا الأوسط، جنوب سوريا، واستقدمت تعزيزات عسكرية وأرتالاً من الجنود الذين شنوا حملة دهم وتفتيش وإحراق منازل، بعدما فرضت هذه القوات حصاراً على المدينة وحظراً للتجوال أذاعته عبر مكبرات الصوت في المساجد، بينما هاجمت مجموعات مسلحة 13 مقرّاً أمنياً لقوات النظام، استهدف أبرزها مافراز تابعة للمخابرات الجوية في كل من دامل ونوى وصيدا وسهوا في ريف درعا جنوب سوريا.

وقالت مصادر محلية إن قوات النظام حاصرت مدينة دامل، وقصفت بالمدفعية الثقيلة محلاً تجارياً وسط المدينة، خلال اشتباكات عنيفة اندلعت ليلة الخميس بين قوات النظام ومجموعات مسلحة أطلقت قذائف من نوع RBG.

ووفقاً لشبكة أخبار «درعا 24» المحلية الإخبارية، فإن «الجهات الأمنية شنت برفقة الجيش صباح الخميس حملة مدماهة لبعض المنازل في مدينة دامل واعتقلت عدداً من أبناء المدينة، وأحرقت منزل أحد المطلوبين للمخابرات الجوية»، مشيرة إلى أن تعزيزات جديدة وصلت إلى الحواجز والمقرات الأمنية في مدينة دامل، تمثلت بعناصر وسيارات عسكرية، تتبع للمخابرات الجوية وبعضها من القطع العسكرية المجاورة للمدينة.

وأضاف المصدر أن هذه القوات العسكرية بدأت باقتحام منازل في الحي الغربي من مدينة دامل «شوارع الحديد» وبعد تفقيشها عدداً من المنازل اعتقلت ثلاثة من أبناء المدينة، جميعهم يحملون بطاقات تسوية ومصالحة بعد أن عملوا ضمن فصائل محلية في المنطقة. موضحاً أن القوى الأمنية أحرقت خلال عمليات الدهم، منزل أحد أبناء مدينة دامل، كان يعمل ضمن فصائل محلية في وقت سابق.

التحدث باسم شبكة أحرار حوران أبو محمود الحوراني قال إن قوات النظام السوري حاصرت الخميس مدينة دامل ورفضت حظر التجوال على المدينة، عازياً حصار قوات النظام للمدينة إلى «هجوم كانت قد تعرضت له لليلة الفائتة مقر أمنية تتبع للمخابرات الجوية، وتكبدت خلاله خسائر بالأرواح والعقاد» و«على إثرها استخدمت هذه الأخيرة تعزيزات عسكرية منذ منتصف ليل الأربعاء/الخميس من تل الخضر ومواقع أخرى إلى مدينة دامل».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن أجهزة النظام تواصل حملتها الأمنية على مدينة دامل بريف درعا، حيث اعتقلت نحو 5 أشخاص، بينهم سيدة قبل أن تقوم بإطلاق سراحها بعد ساعات من اعتقالها، في حين تواصل أجهزة النظام فرض حظر للتجوال في المدينة، وسط حالة من الخوف والهلع في أوساط الأهالي خوفاً من استمرار حملة الاعتقالات في المدينة. وأضاف أن قوات النظام اقتحمت مدينة دامل، ونفذت حملة اعتقالات واسعة طالت عدداً من الأشخاص، على خلفية قيام مسلحين مجهولين بهجوم مقر الفرقة الحزبية بالمدينة بالرشاشات والقنابل اليدوية وحشوات الأرباب جي، حيث

## «تحرير الشام» في سوريا تنفي صلتها بمعتقلين أوقفوا في تركيا أخيراً

### أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

نفى مسؤول مكتب العلاقات الإعلامية في هيئة تحرير الشام تقي الدين عمر، الأنباء التي كانت وسائل إعلام تركية قد أوردتها عن اعتقال قوات الأمن التركية لعناصر من الهيئة في العاصمة التركية أنقرة.

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» قال تقي الدين: «تؤكد عدم معرفتنا بهؤلاء الأشخاص الذين تم إيقافهم، ولا تربطنا بهم أي صلة تنظيمية». وكانت وسائل إعلام تركية، قد أعلنت عن قيام «شعبة مكافحة الإرهاب» التركية، بإلقاء القبض على سبعة مشتبهين بهم، متهمين بالعمل لصالح هيئة تحرير الشام، خلال مدهامات في العاصمة أنقرة. وأكد موقع «TRT HABER» التركي، أن عمليات البحث ما زالت مستمرة، لاعتقال المطلوبين الآخرين، بتشبهه الانتماء لـ«تحرير الشام». ولم تفصح وسائل الإعلام التركية عن جنسية المعتقلين، مشيرة إلى أن عمليات الاعتقال جرت بعد إصدار مكتب المدعي العام في أنقرة، قراراً بالقبض على 11 شخصاً يشتبه بانتمائهم لـ«تحرير الشام».

واستنكر عمر ما ورد في بيان النائب العام التركي، كوصف «تحرير الشام» بـ«الجماعة الإرهابية». قائلًا: «هو وصف خطير من شأنه المساس بتضحيات فصيلنا ودوره، حيث يمثل رأس الحربة في الدفاع عن الظلمين في سوريا، وإن هذا الوصف الذي تكرر مراراً، لا يخدم سوى أعداء الثورة السورية».

وأضاف مسؤول العلاقات أن «تحرير الشام» هي كيان مستقل وفصيل أساسي من فصائل الثورة السورية، يقف اليوم على جبهات الحرر مع غيره في مواجهة ميليشيات المحتلين الروسي والأيرائي دافعاً عن المدنيين.

وأشار الباحث في شؤون الجماعات والحركات الإسلامية، عربي عرابي، إلى الأنباء المتناقلة عن مسؤولية «تحرير الشام» عن الاستهدافات المتكررة للقوات التركية في ادلب، وقال: «تشير التحليلات إلى ووقوف شخصيات على صلة بتحرير الشام، خلف هذه الهجمات التي تزعم الجيش التركي، وإذا وضعنا هذا الأمر بعين الحساب، من غير المستبعد أن تكون الاستخبارات التركية على علم، والاعتقالات في تركيا تأتي هنا للرد، أي اعتقال أشخاص من الممولين أو من الوسطاء بين تحرير الشام، وجهات خارجية».

وثمة احتمال آخر، يفسر الاعتقالات وهو الأرجح، من وجهة نظر عرابي، يشرحها لـ«القدس العربي» بقوله: «قد تكون الاعتقالات للضغط من تركيا على «تحرير الشام»، بسبب عدم انصياع الأخيرة لأوامر أنقرة، بعبارة أخرى، تريد تركيا تذكير تحرير الشام أنها قادرة على الحد من أنشطتها في تركيا وخارجها ووقت تمولها، دون خوض صراع عسكري مباشر معها». وتضع تركيا «تحرير الشام» على لائحة «التنظيمات الإرهابية» منذ العام 2018، وكذلك الولايات المتحدة، في حين تصف «تحرير الشام» ذلك بـ«الفعال الظالم»، وتطالب بشطب اسمها من لوائح الإرهاب.

## ترقب لنتائج مبادرة بري المتجددة حول تشكيل الحكومة اللبنانية... فهل «يصير الفول بالكيول»؟

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

باتت واضحة عملياً بحكومة بعد 24 يوماً بدلاً من 18، وتمثلت العقدة الأخيرة بمن يسمي وزير الداخلية والعدل والوزيرين المسيحيين الإضافيين خارج معادلة 3 ثمانيات كي لا يدخل ضمن حصة رئيس الجمهورية ميشال عون أو أي فريق آخر، وكما يكونا بمثابة وزيرين ملكيين. وعاد الحديث عن التمتني على البطريرك الراعي تسمية هذين الوزيرين علماً أنه سبق ورفض لعبة الدخول بالأسماء.

وضمن القاءات التي عقدها الرئيس بري لقاء مع أحد رؤساء الحكومات السابقين فؤاد السنورة حيث شرح له ما رافق جلسة مناقشة رسالة عون ونتائج لقائه برئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، داعياً إلى المساعدة في إقناع الرئيس سعد الحريري بتزويد الأجواء بعد خطابته العالي النيرة الذي لم يتم النظر إليه بلارتياح في بعض الأوساط ومن بينها

بكركي، أما القاءات العلنية التي عقدها بري فكان أبرزها مع السفيرة الأمريكية دوروثي شيا في إطار جولتها على عدد من المسؤولين والتي شملت أيضاً ضمراً بعدد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع حيث جذت دعوة المسؤولين إلى تحمل مسؤوليةاتهم في اتجاه حكومة تطبق الإصلاحات المطلوبة.

وفي انتظار عودة الرئيس المكلف من الخارج ومعرفة توجهاته من تقديم تشكيلة جديدة إلى ضمير بعدد، فإن رئيس الجمهورية بتزويد ما مسؤول إليه اتصالات رئيس البرلمان ليتخذ خطوة جديدة بعد رسالته إلى مجلس النواب، انطلاقاً من رفضه إستئناف المزيد من وقت العهد بلا حكومة. فهل ينجح رئيس البرلمان هذه المرة علماً أنه معروف عنه حذره الدائم وقوله «ما تقول قول تصير بالكيول».

## توقيف محام داعم لغادة عون بعد تحقيره وآخرين عويديات ومجلس القضاء لا صحة لتوقيف مستشارة حاكم مصرف لبنان في المطار

### بيروت - «القدس العربي»:

في إطار الحملات المستمرة على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وبعد الحديث عن تحويلات مالية مشبوهة إلى الخارج، تم التداول في بيروت بخبر توقيف المستشارة التنفيذية للحاكم ماريان الحويك في مطار بيروت أثناء عودتها من الخارج إضافة إلى دهم منزلها ومكتبها ومصادرة أجهزتها الإلكترونية ليتبين أن هذا الخبر عار من الصحة.

وأكد الوكيل القانوني للحويك، المحامي مارك حبيفة أن موكلته هي حرة طليقة ولا يوجد أي قرار قضائي بحقها من أي نوع، وعلى العكس تماماً، إن المؤكدة غير مدعى عليها في أي ملف قضائي في لبنان أو في الخارج وغير مسند إليها أي جرم من أي نوع كان، وبناء على عدم المؤكدة على تزويد القضاء اللبناني بما تملكه من معلومات في إحدى الملفات القضائية العالقة. وأضاف أن المؤكدة تؤمن بالقضاء اللبناني كمرجع صالح لتبيان كافة الحقائق وهي قد وضعت نفسها بتصرفه قاطعة الطريق على كل من تتسولج نفسه إطلاق المزاعم والإفتراعات علماً أنها ستستخذ عند صباح الغد كافة الإجراءات القانونية بحق ناشري هذه الإفتراعات المعروفة الأهداف والمصدر، و«ختم» هذا ما اقتضى بيانه إثباتاً لواقع الحق.

في المقابل، فإن الداعمين لدعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون في مدهاماتها لشركات تحويل الاموال بالكسر والخلع والاساءة الى مدعي عام التمييز القاضي غسان عويديت بدأوا يتعرضون للملاحقة القانونية والاستجواب، وبعد التحقيق مع أحد ناشطي التيار الوطني الحر شربل رزوق الذي رفع لائحة تنقذ مدعي عام التمييز

القضاء اللبناني بما تملكه من معلومات في إحدى الملفات القضائية العالقة. وأضاف أن المؤكدة تؤمن بالقضاء اللبناني كمرجع صالح لتبيان كافة الحقائق وهي قد وضعت نفسها بتصرفه قاطعة الطريق على كل من تتسولج نفسه إطلاق المزاعم والإفتراعات علماً أنها ستستخذ عند صباح الغد كافة الإجراءات القانونية بحق ناشري هذه الإفتراعات المعروفة الأهداف والمصدر، و«ختم» هذا ما اقتضى بيانه إثباتاً لواقع الحق.

في المقابل، فإن الداعمين لدعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون في مدهاماتها لشركات تحويل الاموال بالكسر والخلع والاساءة الى مدعي عام التمييز القاضي غسان عويديت بدأوا يتعرضون للملاحقة القانونية والاستجواب، وبعد التحقيق مع أحد ناشطي التيار الوطني الحر شربل رزوق الذي رفع لائحة تنقذ مدعي عام التمييز

صحافة  
عالمية

«دايلي تلغراف»: انتخابات سوريا ذريعة دول عربية لإعادة تأهيل الأسد... والغرب لن يكون قادرا على وقفها

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:



بشار الأسد

قالت صحيفة «دايلي تلغراف» إن دولاً عربية اعترفت بالانتخابات السورية المهزلة وسط معارضة عربية لها. ورأى كاتب التقرير كامبل ماكديرميد إن بعض الدول العربية تحاول استخدام الانتخابات كوسيلة لإعادة تأهيل نظام بشار الأسد وفتح المجال أمام جهود إعادة إعمار سوريا.

وأضاف أن صناديق الاقتراع فتحت يوم الأربعاء في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وسط انهيار في الإجماع العربي حول ضرورة تحقيق نقل للسلطة بعد الحرب الأهلية التي مضى عليها عشرة أعوام. وكانت العملية الانتخابية هي الثانية التي تعظم منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 2011 ورفضتها المعارضة السورية ووصفتها الحكومات الأمريكية والبريطانية والاتحاد الأوروبي بأنها ليس حرة ولا نزيهة. ورغم تراجع العنف إلا أن نصف سكان سوريا مشردون ولا اقتصاد في حالة انهيار مستمرة، إلا أن سوريا إلى جانب عدد من الدول العربية تعول على إعادة تأهيل الأسد التي قد تساعد في إعادة الإعمار وتشجع اللاجئين على العودة. وأشارت الصحيفة إلى أن الأسد /55 عاماً/ وصل إلى السلطة عام 2000 بعد وفاة والده حافظ الأسد الذي حكم البلاد مدة 30 عاماً. ولاحتل الصحيفة أن صورة الأسد الحاضرة في كل مكان عنت أنه لم يقم بحملات انتخابية ضد مرشحين ضده، وبعما عبد الله سلوم عبد الله ومحمود مرعي.

وترى الصحيفة أن الانتخابات عدت في تحدٍ لقرار مجلس الأمن الدولي عام 2015 الذي دعا لدمستور جديد قبل الانتخابات، لكن عدداً من دول المنطقة تقبلت الانتخابات على أنها عملية نقل حقيقي للسلطة، ففي الشهر الماضي زعم وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الانتخابات ستسمح للشعب السوري بـ«برسم مستقبلي» و«تشكيل حكومة مثله».

وربما استخدمت دول مثل مصر الانتخابات هذه كمبرر لإعادة سوريا إلى الجامعة العربية بعد تعليق عضويتها في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011. وستعلم العودة إلى الجامعة بداية عملية إعادة تأهيل نظام الأسد إقليمياً، وهي عملية تتقدم منذ سنوات. وكانت الإمارات العربية المتحدة التي دعمت المعارضة السورية مرة قد أعادت فتح سفارتها في دمشق في شهر كانون الأول/ ديسمبر 2018 وبتعيتها البحرين بغترة قصيرة. وجاءت العودة انعكاساً لتراجع الدور العربي في سوريا وسط صعود تأثير كل من إيران وتركيا.

دمشق وجدت أن 2 من كل 3 في العاصمة يفكرون بالهجرة. وقالت الغالبية إن تراجع مستويات المعيشة هي السبب الرئيسي. وأدت العقوبات والديون المتركمة بالحكومة بالضغط على المقربين من النظام، وكان من بينهم رامي مخلوف المعروف باسم «صاحب نسبة 5%» حيث كان يأخذ نسبة عن أي عملية تجارية.

وظهرت في سوريا طبقة من أمراء الحرب والمهربين والمبتزين التي حلت محل النخبة التجارية. وتنتج سوريا كميات كبيرة من مادة ميثامفيتامين كيتاغون بدرجة وصفها الخبراء بأنها أصبحت دولة مخدرات. وفي نيسان/ إبريل اكتشفت السلطات مخدرات هذه المادة في شحنات من الرمان القادم من لبنان، وهو ما دفع السعودية لوقف عمليات استيراد المنتجات اللبنانية. ومع أن الغرب يعارض عملية التصويت إلا أنه لن يكون قادراً على وقف إعادة تأهيل النظام السوري في المنطقة.

«التايمز»: روسيا توسع وجودها العسكري في سوريا وترسل قاذفات نووية

لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «التايمز» إن روسيا تقوم بتوسيع قواعدها العسكرية في سوريا، ونقلت ثلاث قاذفات بعيدة المدى بقدرات نووية إلى هناك، في الوقت الذي تزيد فيه من سيطرتها على نظام الأسد. وجاء في التقرير الذي أعده ريتشارد سبنسر، مراسل شؤون الشرق الأوسط، ومايكل إيفانز، أن التحرك النووي الروسي إلى البحر المتوسط يزيد من المواجهة التي تشبه طريقة الحرب الباردة مع الغرب وأوروبا، حتى في وقت يأمل فيه الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن بانفراج عند لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنيف الشهر المقبل، ولكن الحضور النووي سيؤدي من نفوذ روسيا العسكري والدبلوماسي في منطقة الشرق الأوسط، في وقت تخطط فيه الولايات المتحدة لتخفيض وجودها العسكري في المنطقة من أجل التركيز على آسيا. وتقول الصحيفة إن قرار روسيا نقل القاذفات الروسية لم يكن ليتم بدون موافقة رئيس النظام السوري، بشار الأسد والذي ربما قبل على تردد. ومن المتوقع أن يفوز الأسد في الانتخابات الرئاسية التي سخرت منها الدول الغربية، مع أنه لا يزال في معظم الوقت يعتمد في بقائه على الوجود العسكري الروسي ودعمه الإيرانيين.

ووصلت القاذفات من نوع توبيلوف «تو-22» 3 باقابر إلى قاعدة حميميم الجوية في محافظة اللاذقية، شمال غربي سوريا يوم الثلاثاء، وهيحت على مدرج صمم لاستقبال أسطول القاذفات الروسية الإستراتيجي، وتستخدم روسيا القاعدة منذ تدخلها العسكري في سوريا عام 2015 لدعم الأسد، ويعطي موقعها الهام روسيا فرصة للقيام بعمليات مراقبة بحرية وعمليات البحرية التابعة للناو في البحر المتوسط. وهذه هي المرة الأولى التي ترسل فيها روسيا أقل قاذفاتنا إلى المنطقة، واستخدمت تلك القاذفات لضرب مواقع المعارضة السورية، ولكن انطلاقاً من قواعدها في روسيا، وأكدت وزارة الدفاع الروسية وصول القاذفات.

وستظل القاذفات في سوريا حيث ستقوم بـ«مهام تدريبية» فوق البحر المتوسط قبل عودتها إلى قواعدها في روسيا. ولكن من المتوقع أن تظل القاذفات حاضرة في القاعدة السورية كجزء من الأجهزة الأمنية.

«بلومبرغ»: حرب غزة أفسدت عمليات التطبيع مع إسرائيل... والدول الراغبة في اللحاق ستفكر ملياً



فلسطينيون يحملون الشموع وهم يجلسون في خيمة مؤقتة وسط انقراض منازلهم التي دمرتها الغارات الجوية الإسرائيلية في غزة

لندن - «القدس العربي»: قال الباحث حسين إبيش في مقال نشره موقع «بلومبرغ» إن حرب غزة خربت على عمليات تطبيع إسرائيل مع دول عربية. وفي ظل التركيز على محنة الفلسطينيين، أصبحت الصداقة مع إسرائيل منظوراً غير مريح. ومع تقييم إسرائيل لحيثية الرابعة في غزة، فإن حلفاءها الجدد من بين دول الخليج العربية يطمحون ثمن صداقتهم معها، فيما يقوم آخرون بمراجعة الحسابات حول منظور التوقيع على اتفاقيات إبراهيم.

وأضاف أن التركيز الجديد على محنة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والعرب داخل إسرائيل، وضع حكام الإمارات والبحرين في وضع غير مريح، وأعطى فرصة لنظرائهم في السعودية وقطر وعمان للتفكير بتدابير التوقيع. وأشار الكاتب إلى الأسباب التي دعت كلا من البحرين والإمارات لتوقيع اتفاقيات التطبيع، فمن ناحية البحرين، كانت المخاوف من إيران والتي تعود إلى محاولات إنشاء في الستينات من القرن الماضي ضم الجزيرة، حيث ينظر حكام البحرين إلى الطرف الآخر من الخليج بخوف، كما أن دعم الجمهورية الإسلامية للمعارضة الشيعية والعنيفة أحياناً للامانة السنية الحاكمة زاد من مخاوفهم. ورأت البحرين أن التحالف مع إسرائيل معقول في ظل رغبة الولايات المتحدة تخفيض وجودها في المنطقة، خاصة أن إسرائيل تحمل نفس المخاوف من إيران. وفي حالة الإمارات، فإن عامل في التطبيع بالإضافة إلى تركيا وطموحاتها في المنطقة، وكذا رعاية أنقرة للأخوان المسلمين.

المسجد الأقصى، ويقول الكاتب إن الضغط خف على البحرين والإمارات مع دخول حماس التي أطلقت رشقات متواصلة من الصواريخ على إسرائيل، وبشكل حرف الانتباه عن القدس إلى حرب جديدة في غزة، ويقول إن حماس لا تحظى بشعبية في الخليج بسبب ايدولوجيتها المتطرفة. لكن تزايد الضحايا وبخاصة بين المدنيين الفلسطينيين وكذا زيادة القتل ضد إسرائيل، زاد من إحراج الإمارات والبحرين، وسط استخدام غضب أدايتها الإعلامية العملاقة (قناة الجزيرة) لكي تلقت الانتباه للموت والدمار الذي تسببت به الغارات والصواريخ الإسرائيلية.

ومع أن اتفاق وقف إطلاق النار أوقف المنجحة، إلا أن الاهتمام العربي عاد إلى القدس والأقصى حيث زاد التوتر مرة أخرى، وهو ما سيشجع بإحراجات جديدة للإمارات والبحرين، ويقول الكاتب إن التطبيع مع إسرائيل وضع الإمارات والبحرين تحت رحمة لاعبين وأحداث لا يتحكمون بهم فعليا.

ولن يفوت هذا على دول الخليج الأخرى التي كانت تفكر حتى وقت قريب بالتوقيع على اتفاقيات إبراهيم. وربما كان لديها أسباب للتوقيع، ولكن عليها الانتظار حتى تتلاشى أحداث هذا الشهر من الذكرى العامة، وكما هو الحال، فسبحان العظم البحث عن إشارات من السعودية، أقوى دول الخليج، والإشارات الأولية ليست مشجعة، فقد منعت السعودية يوم الثلاثاء الطيران الإسرائيلي من التحليق فوق أجوائها، مع أن الرياض بدأت بفتح مجالها الجوي للطيران من إسرائيل بعد توقيع الإمارات اتفاقية التطبيع.

وسيكون توقيع السعودية على الاتفاقيات الجائزة الكبرى، وسيساعد جوزيف بايدن الذي يواصل سياسة سلفه في تشجيع دول عربية أخرى على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وسيسهل توقيع السعودية على الدول الأخرى اتباعها، والقيادة السعودية منفتحة على فكرة تحسين العلاقات مع إسرائيل، وكسروني السعودى محمد بن سلمان «التابو» في تشرين الثاني/ نوفمبر عندما تحدث أثناء عن لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي، ولكن مع مراقبته أحداث الأسابيع الماضية، سيكون واعياً لعدم الارتياح الذي يعيشه قادة الإمارات والبحرين، ويعرف كم سيكون الوضع سيئاً لو وضع توقيعها إلى جانب توقيعاتها.

ويبدأ التوتر في بداية أيار/ مايو بمعاملة قاسية للفلسطينيين في القدس واقتحام الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى، مما أشعل الغضب في معظم الشروق الأوسط، وحتى بين سكان الخليج المدعنين سياسياً، ووجه انتقادات لاذعة من الفلسطينيين والعرب للدول التي قررت تناول الخبز مع الإسرائيليين. واجرت هذه المخاوف والمشاغرة حكام الإمارات والبحرين على إصدار بيانات قوية شجبت فيها أفعال إسرائيل في القدس

«واشنطن بوست»: «أسوشيتد برس» تعترف بارتكاب أخطاء في فصل صحافية عبرت عن تعاطف مع الفلسطينيين

لندن - «القدس العربي»: اعترف مسؤولون بارزون في وكالة أنباء «أسوشيتد برس» بأن الوكالة لم تتعامل بطريقة جيدة مع أزمة طرد الصحافية إيميلي وايلدر بسبب نشاطاتها على منصات التواصل الاجتماعي والتي عبرت فيها عن تعاطف مع الفلسطينيين. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» التي كشفت في البداية عن فصل الصحافية التي لم تعمل مع الوكالة سوى عدة أسابيع، إن المديرين البارزين فيها اعترفوا بخطأ فصل وايلدر (22 عاماً) والتي استهدفتها البعثة المنظر الذين يشعرون أنها تخلت عن وايلدر لتواجه بنفسها وحيدة «غوغاء الإنترنت». ووقع يوم الإثنين الماضي أكثر من 100 موظف على رسالة مفتوحة عبروا فيها عن إحباطهم من طريقة فصل الصحافية وايلدر، وطالبوا بـ«الوضوح» حول سبب عزلها.

ولم تعذر الوكالة أو تعترف بخطأها في بياناتها الصحافية غير القول إنها «تتطلع للتجار مع موظفي أسوشيتد برس حول سياسة وسائل التواصل الاجتماعي». إلا أن الموظفين عبروا عن موقف اعتدالي في اجتماع مع الموظفين يوم الأربعاء وسجلت أحاديثهم حيث اطلعت عليها الصحفية، وغير عدد من المديرين عن ندمهم من طريقة معالجة الموضوع مع إن مدير التحرير بريسان كاروفيلانو وصفها بـ«أخطاء» العملية وليس «النتيجة». واعتبر أن عزل وايلدر «كان القرار الصائب». وقالت جولي بييس، مديرة مكتب الوكالة في واشنطن، والمديرة المساعدا للموظفين إن الشركة فشلت في توقعاتها لتدابيرها ووقف عقد موظفة جديدة لم تعمل سوى عدة أسابيع، وقالت بييس: «فشلنا في البداية برؤية هذا الموضوع

«الغارديان»: شهادة مستشار سابق عن زمن الوباء هي انتقام لكنها تؤكد عدم صلاحية جونسون للحكم

عمل جونسون والتي تقوم على إدارة حكومة ضعيفة ومناقضة نفسه وإصدار تصريحات عامة غير صحيحة والحديث عن سياسات اليوم ثم التراجع عنها في اليوم التالي والماطلة مع ضيق الخيارات. وقد يكون هذا الأسلوب مشكلة في الظروف العادية لكن في وقت الوباء يكون قاتلاً.

وترى الصحيفة أن أسوأ مظاهر القصور الحكومية، مرتبطة وبلا شك، بالمستوى العادي وغياب الحيوية لدى قطاعات الحكومة، وكامينغز محق في دق الجرس حول أجهزة الطوارئ المدنية التي شكلت للتعامل مع الطوارئ النادرة ولكنها فشلت في أداء المهمة التي أوجدت من أجلها. وكان الوباء معروفاً منذ عام لكن الحكومة صاغت خططها مع تكشفه وانتشاره، وعلى الرغم من عدم الاستعداد وعدم مصداقية الوزراء - إلا أن القطعة المكسورة في المحرك والتي نقلت الخطر إلى كارثة - هو الرجل الذي أوكلت إليه مهمة القيادة، وكل الدولة لم تدخل الحرب ضد الوباء وهي جاهزة تماماً حيث كان عليها التعديل والإضافة طوال الوقت إلا أن جونسون فشل بعمل هذا، ليس من البداية فقط ولكن طوال العام الماضي. وعانت بريطانيا من أعلى الوفيات بالنسبة للفرد على مستوى العالم ليس لأن أجهزتها لم تكن مستعدة ولكن لأن رئيس وزرائها ليس صالحاً للحكم.

كامينغز ليس الراوي الحقيقي الصالح لأن يقص حكاية الأحداث التي لعب فيها دوراً مهماً، إلا أن الصورة التي رسمها عن رئيس وزراء غير قادر على اتخاذ القرار ولا تتوفر فيه الشخصية للتعامل مع الوضع، تتناسب مع المشهد من الحكومة الذي راقبته البلاد العام الماضي والذي تراوح بين الفرع إلى التواطؤ ثم الفرع مرة أخرى، مثل عربة تسوق تسير بدون وجه تبه روف التجرد وتحطم بطريقها أي شيء، وشهادة رجل كان في قلب تلك الكارثة ربما تنظر إليها على أنها شأ، ولكنها تحتوي على رؤية دقيقة عن الطريقة التي تحتم فيها بريطانيا، وستظهر الحقيقة في وقتها، لكن بعض الأحكام باتت موجودة: «مات عشرات الآلاف ممن كان يجب ألا يموتوا» كما قال كامينغز وهذه الحقيقة المساوية.

لندن - «القدس العربي»: تناولت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها شهادة مستشار رئيس الوزراء البريطاني السابق التي اتهم فيها الحكومة بالفشل في مواجهة انتشار كوفيد-19. وقالت إن دوميستيك كامينغز شخص لا يوثق عادة في كلامه لكن شهادته كشفت عن عيوب بوريس جونسون وفشله والتي تدعمها كل الأدلة.

وقالت إن كامينغز عقد قبل عام مؤتمراً صحافياً من حديقة 10 داوينغ ستريت تحدث فيه عن مبرر خرقه ورئيس الوزراء قوانين لتبرير تلك الرحلة مع عائلته إلى مقاطعة درم. وندم على أنه لم يناقش رأي الحكومة في آذار/ مارس والذي قام على فكرة السماح للغربوس مغادرة بيوتهم، وثبت أن مبرره أنه أراد فحص نظره من خلال أخذ عائلته بسيارته ليس صحياً، وأثرت تلك الحادثة على مصداقية شهادته أمام لجنة من النواب يريدون تعلم الدروس من طريقة معالجة الحكومة لانتشار فيروس كورونا في بريطانيا.

وتقول الصحيفة إن أي شخص راقب الشهادة يوم الأربعاء لم يخرج إلا بانطباع أن كامينغز كان يريد تصفية الحسابات وحرف اللوم عن نفسه، واعتذر عن الأخطاء التي تم ارتكابها، ولكنها كانت تمهيداً لتبرير تلك الرحلة مع عائلته إلى مقاطعة درم. وندم على أنه لم يناقش رأي الحكومة في آذار/ مارس والذي قام على فكرة السماح للغربوس مغادرة بيوتهم، وثبت أن مبرره أنه أراد فحص نظره من خلال أخذ عائلته بسيارته ليس صحياً، وأثرت تلك الحادثة على مصداقية شهادته أمام لجنة من النواب يريدون تعلم الدروس من طريقة معالجة الحكومة لانتشار فيروس كورونا في بريطانيا.

وترى الصحيفة أن الشهادة التي تحاول الدفاع عن النفس والتحلل من المسؤولية لا يعني أنها غير قابلة للتصديق، ذلك أن ما قاله كامينغز أكدته مصادر وأدلة أخرى عما حدث للبلد، ففي الوقت الذي انضح فيه أن بريطانيا كانت تتجه نحو الكارثة لم يظهر جونسون استعداداً أو لم يكن مهياً نفسياً لاتخاذ التحركات الضرورية، ومع توسع الأزمة بدا هذا يعكس في شخصية جونسون واضحاً وسببياً في الإرباك والتأخير وبالتالي الموت غير الضروري.

وقال كامينغز إن جونسون يجب «الغوص» كتموزج للحكم لأنه يجبر الآخرين على انتظاره ليكون الحكم، مما يعزز بالضرورة سلطته، وكلام كامينغز متساوق مع روايات أخرى صورت طريقة

## مواجهات في مناطق متعددة في الضفة

# الاحتلال يشن حملة اعتقالات ويواصل الاعتداءات على القدس... ومستشار للرئيس الفلسطيني يحذر من «حرب دينية»



حملة اعتقالات في الضفة الغربية والقدس المحتلتين

وأحياء القدس كافة من عمليات «تهجير قسري وتطهير عرقي، سيجري نقاشها في عدة لقاءات يعقدتها الوزيرة رياض المالكي، وخلال مداوات مجلس الأمن المقبلة.

الدولية الراضة لها، وتطوير الموقف الأمريكي الذي عبرت عنه الإدارة الأمريكية... وأكدت الخارجية أن قضية حي الشيخ جراح وحي بنن الهوى وما يتعرض له حي سلوان

والقانونية الدولية، والأمم المتحدة ومنظماتها ومجالسها المتخصصة، والجنائية الدولية، لـ «فضح جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني عامة، وفي القدس خاصة، لتعميق الجبهة

مواطنين من بلدة سعيير شرق الخليل، وقال شهود عيان إن جيش الاحتلال داهم البلدة، واعتقل كلا من: المحامي أسامة عبد ربه المطور، وفارس عبد القادر الجبارين (32 عاما) وخليل عبد الكريم الفروخ (36 عاما) وادهم جبارين، وأحمد عطية المطور (26 عاما) وعطية عبد الحميد لطور (46 عاما) وأمجد محمد عبد جردات.

كما سلّمت قوات الاحتلال بلاغات لمقابلة مخابراتها لكل من: سامر مصطفى جبارين، وجمال جبارين، وخيران جردات، وفتشفت في الوقت ذاته عددا من المنازل، وتعمدت تخريب محتوياتها.

وأطلقت قنابل الصوت والغاز السام باتجاه منازل المواطنين خلال اقتحام بلدة سعيير، ما تسبب بإحراق أراض زراعية.

### وقف الاعتداءات

وأشار إلى أن الرئيس عباس أوضح لوزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وكل الوفود التي زارت فلسطين وقبلها للرئيس الأمريكي بايند خلال المكالمة الهاتفية بينهما، الرؤية الفلسطينية لحل الصراع التي تتعلق بأميرين مهمين.

وقف الاعتداءات

وأشار إلى أن الأول يتمثل في معالجة آثار العدوان الإسرائيلي على فلسطين ووقف الاعتداءات المتسارعة في القدس، التي هي مركز الواجهة والصراع ومركز المشروع الوطني الفلسطيني، وفي الضفة الغربية من خلال وقف الاستيطان ووقف اعتداءات المستوطنين والجيش الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال رفع الحصار ووقف الإجراء والإرهاب الإسرائيلي المنظم ضد المدنيين في القطاع.

وأضاف أن الأمر الثاني هو إطلاق عملية سياسية جدية وذات معنى تقضي إلى نزع أسباب غياب الاستقرار والسلام، مؤكداً أن «السلام غائب بسبب وجود الاحتلال الإسرائيلي وعندما ينتهي الاحتلال سيكون هناك سلام واستقرار طويل الأمد وحقيقي».

وفي السياق، قالت وزارة الخارجية والمغتربين إنها على تواصل مع كافة المستويات السياسية

### رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال أسس حملات دهم وتفتيش طالمت مناطق عديدة في الضفة الغربية، واعتقلت عددا من الشبان، وأبقت على التشديدات العسكرية في القدس المحتلة، وهو ما دفع بمسؤول فلسطيني كبير، للتخدير من اندلاع «حرب دينية»، جراء الاعتداءات.

وداهمت عددا من المنازل في بلدة يعبد جنوب غرب جنين شمال الضفة.

وحسب مصادر محلية فإن الاقتحامات تمت من الجهة الغربية، حيث شملت عددا من المنازل. وشنت تلك القوات حملة تطهير واسعة بين كروم الزيتون قرب مدخل البلدة الواقعة بالقرب من مفترق قرية زبدة.

واقتمحت أيضا بلدتى الياومون والعرقه غرب جنين، وداهمت عددا من المنازل واستولت على تسجيلات فيديوها كاميرات المراقبة. واعتقلت سليمان كعبي من مخيم عسكر الجديد شرق نابلس شمال الضفة، بعد مداومة منزله.

### مواجهات

واندعت مواجهات مع قوات الاحتلال خلال اقتحامها المخيم، أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي ونقل إلى مستشفى فيديا.

واعتقلت أيضا أربعة شبان من محافظة رام الله والبيرة، وسبب الضفة، وأفادت مصادر من المحافظة أن تلك القوات اعتقلت كلا من: رشاد عبدة، ورفيق السائيس، ويوسف نصر من بلدة كفر نعمة غرب رام الله، ويحيى الطويل من حي أم الشرايط في مدينة البيرة، عقب دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سبعة

## طالبت أمريكا وأوروبا والمجتمع الدولي بوضع حد لسياسات الاحتلال «أمنستي»: مخططات إجلاء الفلسطينيين من بلدة سلوان ترتقي لجريمة حرب وإسرائيل تمارس سياسة إجرامية

### القدس - غزة - «القدس العربي»:

أكدت منظمة العفو الدولية «أمنستي» التي تتخذ من لندن مقرا لها، أن ما يجري من مخططات إسرائيلية لتفكيك «إخلاء قسري» لأسر فلسطيني تطلق منطقة بطن الهوى في بلدة سلوان بالضفة الشرقية المحتلة، بعد مثالا آخر على «سياسة إسرائيل الإجرامية» المنتملة في التهجير القسري للفلسطينيين.

وقال صالح حجازي، نائب مديره المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، إنه من خلال الاستمرار في تحريك هذه القضية أمام المحكمة، بعد الاحتجاجات على مخططات عمليات الإخلاء القسري في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة «تأجج إسرائيل نيران العنف الذي تصاعد مؤخرا وتمارس نفس الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان الفلسطيني الكامنة في أساس أعمال العنف الأخيرة».

وأشار إلى أن إسرائيل تسعى منذ سنوات إلى توسيع المستوطنات غير الشرعية في منطقة سلوان، وأجبرت خلال ذلك أكثر من 200 فلسطيني على النزوح من منازلهم.

وأكد أن الاحتجاجات الأخيرة، على الصعيدين المحلي والدولي ضد عمليات «الإخلاء القسري» في حي الشيخ جراح ترسل رسالة واضحة مفادها أن عمليات مصادرة الأراضي التي تقوم بها إسرائيل «لن تمر مرور الكرام، ويجب على السلطات الإسرائيلية أن توقف فورا خطط الإخلاء القسري في بطن الهوى في سلوان وسواها في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأشار إلى أن هذه العمليات تنتهك بشكل صارخ الحظر السوار في القانون الدولي الإنساني ضد التهجير القسري وترقى إلى مستوى «جرائم الحرب»، وقال بلنكن وواضحين، تقع على عاتق الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي ككل مسؤولية وضع حد لاستمرار إسرائيل في سياساتها المتعلقة بالترحيل القسري ونزع الملكية».

وأكد أنه بدلا من السماح لإسرائيل بالدوس

على حقوق الفلسطينيين مع الإفلات من العقاب، يتوجب أن تتضافر الجهود للتصدي للجمع المنهج وإجراءات التجريد من ملكية الفلسطينيين التي تعد من بين الأسباب الرئيسية لـ «نوامات العنف المتكررة وسفك دماء المدنيين».

وكانت محكمة الاحتلال قد أجزأت الأربعة، قرار البت في قضية تهجير عائلات من حي بطن الهوى في سلوان بالقدس المحتلة، في عملية مشابهة لتلك التي حكمت فيها لصالح جمعيات استيطانها، تمنحها من تهب أراض حي الشيخ جراح، وهو حكم آثار خفيفة للفلسطينيين.

وتقول «أمنستي» أنه في عام 2020 أصدرت محكمة الصلح في القدس سبعة أحكام تقضي بإخلاء سبع عائلات فلسطينية في بطن الهوى لاستبدالها بالمستوطنين. ومن المقرر أن تنظر المحكمة في دعاوى استئناف عائلتي نجاح وكايد الرجيبي.

وتوضح أن منظمة «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية تعمل وبدعم من السلطات الإسرائيلية، لإجلاء حوالي 100 عائلة فلسطينية من منطقة باب الهوى في سلوان، بدعوى أن الأرض ملوثة بشكل شرعي لصندوق استثمار يهودي نشط في المنطقة منذ أكثر من 100 عام.

وقالت إنه بينما يسمح القانون الإسرائيلي بنقل الممتلكات إلى اليهود، فإنه يحرم الفلسطينيين الذين جردوا من ممتلكاتهم بعد قيام الدولة الحق ذاته، مشيرة إلى أن القدس الشرقية هي جزء من الضفة الغربية المحتلة التي ضمتها إسرائيل بشكل غير قانوني في عام 1967 ويسري فيها القانون المدني الإسرائيلي، بما يتعارض مع أحكام القانون الدولي للاحتلال.

وتقع بلدة سلوان، التي يقطنها حوالي 33000 فلسطيني، خارج أسوار البلدة القديمة وأماكنها القديمة، ويعيش هناك الآن أيضا عدة مئات من المستوطنين الإسرائيليين في مجمعات استيطانية محمية بشدة، حيث تنقل إسرائيل المستوطنين إلى الحي منذ الثمانينيات، وقد أدى ذلك إلى انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الإخلاء القسري للسكان الفلسطينيين وتشريدهم.

وقالت «فلا يمكن أن يسمح شعبنا لهذه الأبوأق المشبوهة التي تُشرعن جرائم ومجازر الاحتلال بحق المدنيين والأطفال، أن تتنوع مناصب حساسة ومهمة في هذه المؤسسة الأمنية التي جاء تأسيسها بناءً على قرار دولي من أجل تشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشكيل سياج حماية لهم من أي عدوان بحقهم».

وشددت لجنة المتابعة على الضرورة الملحة والواجبة على «الأونروا» ومؤسسات الأمم المتحدة للتدخل العاجل من أجل توفير كل المتطلبات الإغاثية والخدماتية والصحية لآلاف المتضررين الذين سُردوا من منازلهم جراء العدوان الأخير ولجأوا إلى مدارس «الأونروا» أو إلى منازل أخرى.

وقالت «تلك القضايا البيديه التي كان يجب أن تبادر إدارة الأونروا برئاسة شمالي بتوفيرها في اليوم الأول للعدوان، ولكنها بسبب مواقفها المتحازة والشبوهة لم تستجب لنداءات وآلام هؤلاء المتضررين».

كما دعت اللجنة «الأونروا» ومؤسسات الأمم المتحدة إلى المساهمة الفاعلة في عمليات إعادة إعمار ما تم تدميره من مبانٍ وبنية تحتية في العدوان الأخير على القطاع، بما فيها المنشآت الدينية والطبية والصناعية والإعلامية، وتوفير بدل إيجار للمشردين عن منازلهم.

وأكدت أنه رغم «الألم الكبير» الذي خلفه العدوان على القطاع، واستمرار الاحتلال في حربه العدوانية الشاملة

### غزة - «القدس العربي»:

وفق تقرير صدر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إفسادت لأسرى وقاصرين في معتقلي «الدامون» ومركز توقيف «عصيون» يسردون فيها ظروف اعتقالهم القاسية، وما تعرضوا له من تكليل وإهانة خلال اعتقالهم، والتحقيق معهم، وذلك بعد أن هدد الأسرى الموجودون في «حوارة»، وفي سجن «عصيون» بالإضراب المفتوح عن الطعام.

وفي الإفسادات الجديدة، نقلت الهيئة شهادة الأسير القاصر أحمد عويوي (17 عاما) من مدينة الخليل، الذي اعتقل عقب استناده لدى سلطات الاحتلال، و تم نقله فورا لمركز تحقيق «عصيون» وخلال وجوده بالعربة تعدم جنود الاحتلال ضربه بشكل تعسفي، وصعد رأسه بعصا عنيف، مسبب له أوجعا لا يزال يعاني منها حتى الآن.

وقال إنه عند وصوله لـ«عصيون» قام الجنود بوضعه على كرسي دوار، وتعمدوا تحريكه بشكل متكرر، وضربه وصغفه في الوقت ذاته، وذلك لإرهاقه وإجباره على الاعتراف بالتهم الموجهة ضدّه.

كذلك لم يسلم القاصر من السب والشتيم، وبعد انتهاء التحقيق نقل إلى الغرف مع الأسرى الآخرين، وهناك فقد وعيه أكثر من مرة من شدة الضرب حقوقهم تعرض له.

أما الأسير الطفل أحمد أبو سبيتان (14 عاما) من بلدة الطور في القدس المحتلة، فقد تعرض لاستجواب قاس، هاجمه خلاله أحد المحققين، وأعدى عليه بالضرب، وصغفه، و تم خنق قام بطرحه أرضا وأخذ يدوس عليه، وهو ملقى على الأرض، وحقق معه عدة مرات، ولساعات طويلة، وبقي برزازين المسكوبية لمدة 19

ويوم، وبعدها نُقل إلى قسم الأشبال بمعتقل «الدامون».

في حين اعتدى جيش الاحتلال على الشاب عوض أبو نعيم (18 عاما) من قرية المغير بمدينة رام الله، وذلك عقب مداومة بيته في القرية، وبعد أن زج بداخل الجيب غائب المسكري، اعتدى عليه الجنود بالضرب المبرح، كما تعمدا استفزازَه وشتَم الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وأهانوه وصوروه عبر تطبيق (التيك توك) أثناء التنكيل به، قبل نقله إلى معتقل «عوفر» لاستجوابه، وبعدها مركز توقيف «عصيون» حيث يقع الآن.

أما الصبي محمد عبيدات (17 عاما) من بلدة جبل المكبر جنوب القدس، فقد اشتمت على الأوضاع الحياتية داخل زنازين مركز تحقيق «المسكوبية»، وقال إن الغرف داخل المعتقل «قذرة جدا» والأغذية وسخة وملية والحشرات وتسبب حساسية للجسد، ووجبات الطعام القديمة سيئة السئوع والكمية، عدا عن ذلك فإن معاملة السجناء للأسرى سيئة للغاية، حيث يقومون بالاعتداء عليهم وضربهم، لحجز وذرائع وأهية، إلى ذلك أوضحت الهيئة أن الأسرى يركزون توقيف «حوارة» و عدهم 14، يعانون أوضاعا حياتية قاسية في المعتقل، موضحة أنهم يهددون بخوض إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا على سوء أوضاعهم المعيشية واستمرار إدارة سجون الاحتلال بانتهاك أسبق حقوقهم الإنسانية.

وأشارت إلى أن المركز يفقر إلى أدنى مقومات الحياة الآدمية، كما أن إدارة المعتقل لا توفر عبر المنظمات والأغذية والملابس، ولا تسمح لهم بإدخال الملابس عن طريق عائلاتهم، إضافة إلى تعدها تجاه أمراضهم والأمهه ولا تقدم لهم أي علاج لأمرضهم، وحقق معه عدة مرات، ولساعات طويلة، وبقي برزازين المسكوبية لمدة 19

## الاحتلال أوقف التأمين الصحي لـ 16 أسيرا محررا من القدس هيئة الأسرى توثق شهادات أطفال تعرضوا للتعذيب... ومعتقلو «حوارة» و«عصيون» يهددون بالإضراب

عن أبو عصب قوله إن القرار اكتشف بالصدفة بعد توجه الأسير الحرر أمين سر «فتح» في مدينة القدس شادي مطور، والأسيرين المحررين ناصر أبو خضير، ومامد الجعبي، للعلاج، مشيرا إلى أن العدد مرشح للزيادة.

وأكد أن هذا القرار يأتي في إطار التصعيد وتشديد الخناق على المواطنين الفلسطينيين في محاولة لكسر إرادتهم بعد الهيئة الشعبية التي شهدتها المدينة، لتنديدا باقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المسلمين والمواطنين هناك، وبمحاولات الاحتلال تهجير أهالي حي الشيخ جراح الحصول على مخصصات التأمين.

وأشار إلى أن الاحتلال يتذرع بأن القرار يستند إلى عدم إقامة هؤلاء المقدسين داخل حدود المدينة كشرط من أجل الحصول على مخصصات التأمين. وأوضح أن الأوضاع المعيشية في القدس صعبة جدا، وأن القرار يقطع التأمين الصحي سيفجر الأوضاع خاصة في ظل التكلفة العالية للعلاج، مؤكدا أن قرار قطع التأمين الصحي وغيره من القرارات ضد المقدسين هي محاولات لتخويف المواطنين وإشغالهم بالأمور الحياتية والمعارك الجانبية.

يشار إلى أن القانون الإسرائيلي يُجبر المقدسين على دفع مبالغ شهرية تصل إلى 70 دولارا للفرد الواحد، لقاء الحصول على تأمين صحي شامل مجاني ومخصصات اجتماعية، وعقب قرار بالقول بهذا قرارا فاسدا، على القرار بالقول بهذا الإجراء يفسر شعور الاحتلال بالفشل في مواجهة الوجود الفلسطيني في القدس». ودعا فارس المؤسسات الحقوقية الدولية للتدخل الجاد لوضع حد لهذه التحولات العنصرية الخطيرة التي تستهفم الوجود المقدسي، عبر منظومة من التشريعات العنصرية.

المؤسسات الحقوقية والقانونية وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي بضرورة زيارة عاجلة للوقوف على الأوضاع الصحية والإنسانية التي يتعرضون لها داخل المعتقل، ومحاسبة سلطات الاحتلال على ما ترتبه من انتهاكات بحقهم. وفي السياق ذاته، رصد تقرير الهيئة حالة مرضية في مركز توقيف «حوارة»، وهي حالة الأسير محمود الأسعد من بلدة كلن حارس في سلفيت، الذي اعتقل مؤخرا، ويواجه وضعيا صعبا، ويعاني من وجود أورام في الوجه والرقبة وفي كتفيه وفخذه الأيسر، كما يشتكي من وجود اضطرابات في الغدة الدرقية، وهو في حاجة ماسة لنقله إلى المستشفى.

وكان أسرى سجن «عصيون» البالغ عددهم 43 معتقلا ههدوا أيضا إدارة السجن بالإضراب عن الطعام، لتنديدا بظروفهم الاعتقالية الصعبة وعاملة السجناء المهينة.

وجاء التهديد بهذه الخطوة بسبب قيام السجناء بالاعتداء على المعتقلين وإهانتهم والصراخ عليهم، وتعمد تقديم طعام سيء لهم نوعا وكما، وكذلك بسبب تعرض عدد من الأسرى للضرب والتنكيل أثناء الاعتقال بشكل وحشي وهمجي وتصوير بعضهم أثناء ضربهم ونشر صورهم على موقع «التيك توك» من قبل جنود الاحتلال.

وأوضحت الهيئة أن غالبية الأسرى والمعتقلين قدموا إفسادات تفيد بتحطيم وتخريب مقتنيات منازلهم خلال عمليات الاعتقال والاحتجاز، وتوزيع ذويهم بالكلاب البوليسية. وفي السياق، كشف رئيس لجنة أهالي الأسرى في القدس أمجد أبو عصب، أن سلطات الاحتلال أوقفت التأمين الصحي الخاص بـ 16 أسيرا محررا من القدس المحتلة وعائلاتهم.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»

## قالت إنّه أصبح شخصية غير مسموح لها بالوجود في القطاع بعد تبرير العدوان القوى الوطنية والإسلامية تطالب بإقالة مدير عمليات «الأونروا» ونائبه ورحيلهما عن غزة

### غزة - «القدس العربي»:

طالبت لجنة المتابعة للوق الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» والأمين العام للأمم المتحدة بتغيير مدير عمليات «الأونروا» في غزة ماتياس شمالي ونائبه ديفيد ديبول فورا.

وقالت إن شمالي أصبح «شخصية غير مسموح لها بالوجود في قطاع غزة»، وذلك في ضوء مواقفه وممارساته المعادية لشعبنا ونجاحنا للاحتلال».

وأكدت لجنة المتابعة في بيان لها، أنها ومعها جماهير الشعب الفلسطيني وكافة قطاعات المجتمع والمؤسسات ستواصل الضغط بكل الأشكال من أجل إنهاء مهام هذا المدير «غير المسؤول والغاشل»، في إدارة مهامه، وصفته بال«انتهاك لصالح دعاية الاحتلال».

وطالبت باستبداله بمدير جديد يؤدي مهامه بحرفية ومسؤولية عالية على أكمل وجه، خدمة لقضايا اللاجئين، ووضوح ممارسات الاحتلال بحق المدنيين من أبناء الشعب الفلسطيني.

وشددت اللجنة على وجود «إجماع وطني وشعبي عام» على ضرورة أن يغادر ماتياس شمالي مهامه فورا وهو نائبه ديفيد ديبول وأن «تصوب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) من أنداها ومهامها وبرامجها لتعبر فعلا عن صوت اللاجئين الفلسطيني، وعن مظلمية الشعب الفلسطيني».

وقالت «فلا يمكن أن يسمح شعبنا لهذه الأبوأق المشبوهة التي تُشرعن جرائم ومجازر الاحتلال بحق المدنيين والأطفال، أن تتنوع مناصب حساسة ومهمة في هذه المؤسسة الأمنية التي جاء تأسيسها بناءً على قرار دولي من أجل تشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشكيل سياج حماية لهم من أي عدوان بحقهم».

وشددت لجنة المتابعة على الضرورة الملحة والواجبة على «الأونروا» ومؤسسات الأمم المتحدة للتدخل العاجل من أجل توفير كل المتطلبات الإغاثية والخدماتية والصحية لآلاف المتضررين الذين سُردوا من منازلهم جراء العدوان الأخير ولجأوا إلى مدارس «الأونروا» أو إلى منازل أخرى.

وقالت «تلك القضايا البيديه التي كان يجب أن تبادر إدارة الأونروا برئاسة شمالي بتوفيرها في اليوم الأول للعدوان، ولكنها بسبب مواقفها المتحازة والشبوهة لم تستجب لنداءات وآلام هؤلاء المتضررين».

كما دعت اللجنة «الأونروا» ومؤسسات الأمم المتحدة إلى المساهمة الفاعلة في عمليات إعادة إعمار ما تم تدميره من مبانٍ وبنية تحتية في العدوان الأخير على القطاع، بما فيها المنشآت الدينية والطبية والصناعية والإعلامية، وتوفير بدل إيجار للمشردين عن منازلهم.

وأكدت أنه رغم «الألم الكبير» الذي خلفه العدوان على القطاع، واستمرار الاحتلال في حربه العدوانية الشاملة



وقفة احتجاجية لأطفال فلسطينيين في غزة يطالبون برحيل مدير عمليات الأونروا ونائبه

تحمله»، وتابع «إن الربع الآتي من السماء الذي شهدناه يرقى إلى نوع من العقاب الجماعي للسكان المدنيين، ويجب ألا يحدث هذا مجددا».

وكان شمالي قد قال للجنة (12) الإسرائيلية «أنا لست خبيرا عسكريا، ولكن من وجهة نظري، هناك دقة عالية في قصف الجيش الإسرائيلي خلال الأيام الـ 11 الماضية (العدوان الإسرائيلي ضد غزة)» مضيفا أن إسرائيل «لم تصفق أهدافا مدنية إلا في بعض الاستثناءات».

الأذى بأولئك الذين قُتل وجرح أحد أفراد عائلاتهم خلال الحرب التي انتهت للتو. ويؤسفني حقاً أنني سببت لهم هذا الألم».

ويشار إلى أن العديد من الفصائل الفلسطينية وجهت انتقادات حادة لشمالي، وطالبت بطرده، حيث لم يشفع له الاعتذار الذي قدمه بعد تصريحاته المسيئة لغزة، ودفاعه عن جيش الاحتلال الإسرائيلي.

يشار إلى أن شمالي أصدر بيانا عقب حملة الانتقادات التي وجهت إليه جاء فيه «إن الملاحظات الأخيرة التي أدلت بها عبر التلفزيون الإسرائيلي أساءت واهلقت

## اعتبرت مقرنته هبةً أيار بالبراق تهمةً وأشارت لعدد «اللايكات» لمنشوراته

# النيابة العامة الإسرائيلية تتهم الشيخ الخطيب بالتحريض على العنف والإرهاب والتماهي مع منظمة إرهابية



الأسير الشيخ كمال الخطيب خلال إحدى الجلسات

ويؤكد محامي الدفاع عمر خمائسي من مركز، «ميزان» لـ«القدس العربي» أن الاعتقال يرم عن ملاحقة سياسية تتناقض مع حرية التعبير خاصة عندما يتحدث بمقارنة تاريخية مع الهبة الراهنة ومع هبة البراق من 1929، وتابع خمائسي «خلاف لائحة الاتهام التي قدمت ضد الشيخ رائد صلاح وضد لائحة الاعتقال البريطانية من 1945، ومنذ تشريع قانون مكافحة الإرهاب، في 2016 تم التعامل معهما كـ«تنظيم إرهابي» أيضاً على غرار حركة «حماس» التي أعلن عنها منظمة «إرهابية» في 1989، 22.06.2006. وحسب اللائحة فقد أثار الشيخ كمال الخطيب صفحة واسعة الانتشار في «الفيسبوك»، والخطاب الأقصى صورة بروفائيل لها وقد كان صاحب السيطرة على صميتها رغم استعانتها ببارقها

ان الشيخ كمال الخطيب شارك في مهرجان خطابي داخل بلدته كفرناحاً يوم 11 أيار وفيه أشاد بـ«أعمال» وشجعيها «ضد اليهود ودعمه ضد حركة «حماس»» وتقسيم ما جاء في خطبته المنشورة في صفحته وغيرها وفي الخطب الأخيرة للقدس وغزة والداخل وفلسطين وبارك الشعب الفلسطيني في الوطن والشنات. وتزعم النيابة العامة الإسرائيلية أن منشورات الخطيب كمال خطيب تدعو لعنف وتمجدها وتتماهى وتفخامتها معها، وحض على «الإرهاب» ووفقاً لخصاصها وفي الظروف التي سادت هناك إمكانية حقيقية بأن تؤدي لأعمال عنيفة وإرهابية.» كما تدعي النيابة العامة أن الشيخ الخطيب بهذه المنشورات قد تضامن مع «منظمة إرهابية» بواسطة البناء والتشجيع له، ولتحض لائحة الاتهام كل ذلك بثلاثة بنود: تحريض على العنف، ونشر مضامين تأييد وتشجيع لـ«أعمال إرهاب» و«تمناه مع منظمة إرهابية» و«وفق قانون مكافحة الإرهاب عام 2016».

مواجهات في الحرم القدسي الشريف وفي حي الشيخ جراح، فيما قام مصلون باللقاء حجارة نحو رجال الشرطة مما أدى لإصابة 205 متهم من 17 من عناصر الشرطة. وتتابع «في ليلة القدر في الثامن من أيار الجاري خرج جماهير غفيرة لشوارع القدس والقت حجارة على قوات الاحتلال وأسفلوا عدة حرائق ورافعين رايات الاعتلال وحماس، متجاهلة نصب المواجهات الحديدية واقحامات المسجد الأقصى والقاء قنابل صوتية وغازية داخله»، وتشير لانتقال المواجهات لقرب الجامعة العبرية في جبل الزيتون ولاستمرارها في الأيام التالية وإغلاق الحرم القدسي بعد انفجار المواجهات في مجددا وبالتالي إغلاقه. واعتقل الآلاف من الفلسطينيين وحكم على بعضهم بالإعدام، كان منهم الشهداء فؤاد حجازي ومحمد مججوم عطا الزير. يومها تشكلت لجنة بريطانية برئاسة اللورد «شو» التي قررت أن حائط البراق جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى وأنه ملك للمسلمين وحدهم. وما هي الأيام تعود والأحداث تتشابه وجماعات يهودية وفي مقدمتها جماعة «لهافا» تدعو للوصول إلى القدس من كل المدن اليهودية لاقحام الأقصى، وبالاقبال فانها وقفة أبطال بيت المقدس وأكتافها وتصديهم لتهمة، وإنها الأحداث تنتقل إلى مدن الضفة الغربية والداخل الفلسطيني نصرة للقدس والأقصى، مؤكداً على وحدانية حقها فيه، وأن ليس لليهود حق ولا في ذرة تراب فيه، الامتحان الحقيقي يوم 28 رمضان حيث دعوات غير مسبوقة لاقحام الأقصى، أقصانا لا يهيكلم، الأقصى للبراق جزء لا يهون، نحن إلى الفرج أقرب فأبشروا.»

الخطيب نشر في 25.04.2021 أقوالاً تنجد وتشجّع «أعمالاً إرهابية» نفذها مشاغبو 1929 مثلما دعا القيام بأعمال عنف وإرهاب لقيت التشجيع بشعارات «عجاب» من قبل كثيرين، وتقول إنه «ترامنا مع المواجهات في القدس خلال رمضان جرت أعمال عنف في قبل يهود ضد عرب ورجال شرطة منوهة أنه في 18.04.2021 تعرض حاخام في يافا لاعتداءات خطيرة من قبل شيسان عرب وعقب ذلك انتشرت داخل المدينة موجات من العنف بين عرب وقوات أمن، وكانت الشرطة الإسرائيلية قد داهمت منزل الشيخ كمال خطيب الملاصق لمسجد عمر بن الخطاب في بلدة كفر كنا ليلة الرابع عشر من مايو/ أيار الحالي، وخلال عملية الاعتقال نشبت مواجهات مع الشبا استمرت نحو ساعتين أصيب خلالها 60 شاباً بالبرصاص الحي والمطاطي، ثلاث منها إصابات خطيرة نتيجة رصاص في الجزء العلوي من الجسد، فيما أصيب ثلاثة من عناصر وحدة بوليسية سرية.

وأصدقاء في الناحية التقنية. وتدعي النيابة أن الخطيب نشر دعوات للقيام بأعمال عنف وإرهاب لقيت التشجيع بشعارات «عجاب» من قبل كثيرين، وتقول إنه «ترامنا مع المواجهات في القدس خلال رمضان جرت أعمال عنف في قبل يهود ضد عرب ورجال شرطة منوهة أنه في 18.04.2021 تعرض حاخام في يافا لاعتداءات خطيرة من قبل شيسان عرب وعقب ذلك انتشرت داخل المدينة موجات من العنف بين عرب وقوات أمن، وكانت الشرطة الإسرائيلية قد داهمت منزل الشيخ كمال خطيب الملاصق لمسجد عمر بن الخطاب في بلدة كفر كنا ليلة الرابع عشر من مايو/ أيار الحالي، وخلال عملية الاعتقال نشبت مواجهات مع الشبا استمرت نحو ساعتين أصيب خلالها 60 شاباً بالبرصاص الحي والمطاطي، ثلاث منها إصابات خطيرة نتيجة رصاص في الجزء العلوي من الجسد، فيما أصيب ثلاثة من عناصر وحدة بوليسية سرية.

### الناصرة – «القدس العربي»:

القدس في مدينة الناصرة الإسرائيلية في محكمة بدالتحريض وتشجيع تنظيم إرهابي والتماهي معه خلال الحرب، ضد الشيخ كمال خطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ رائد صلاح المحظوظ منذ 2015.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد داهمت منزل الشيخ كمال خطيب الملاصق لمسجد عمر بن الخطاب في بلدة كفر كنا ليلة الرابع عشر من مايو/ أيار الحالي، وخلال عملية الاعتقال نشبت مواجهات مع الشبا استمرت نحو ساعتين أصيب خلالها 60 شاباً بالبرصاص الحي والمطاطي، ثلاث منها إصابات خطيرة نتيجة رصاص في الجزء العلوي من الجسد، فيما أصيب ثلاثة من عناصر وحدة بوليسية سرية.

### محاولة تهريب واسكات

وجاء في لائحة الاتهام التي يؤكد محامو الدفاع أنها مضخمة ومبالغ فيها وتجسد ملاحقة سياسية ومحاولة تهريب وإسكات، أن اعتقال الخطيب جاء في أوج «موجة أعمال» ضد الشيخ عنيفة على خلفية قومية عنصرية «شملت مهاجمة قوات الأمن ومواطنين يهود خاصة خلال الحرب على غزة في الفترة بين 10 إلى 21 من الشهر الحالي. كما قالت إنه على خلفية هذه الأحداث سادت البلاد أجواء مؤثرة جدا بين العرب واليهود، علاوة على توترات أمنية شديدة تفاقمت خلال شهر رمضان.

وقالت لائحة الاتهام إن الشيخ كمال خطيب شخصية معروفة ومؤثرة وأعلن منصب نائب رئيس الحركة الإسلامية التي أشغل عنها وزير الأمن الإسرائيلي في 17.11.2015 «منظمة محظورة» ووفقاً لأنظمة الطوارئ البريطانية من 1945، ومنذ تشريع قانون مكافحة الإرهاب، في 2016 تم التعامل معهما كـ«تنظيم إرهابي» أيضاً على غرار حركة «حماس» التي أعلن عنها منظمة «إرهابية» في 1989، 22.06.2006. وحسب اللائحة فقد أثار الشيخ كمال الخطيب صفحة واسعة الانتشار في «الفيسبوك»، والخطاب الأقصى صورة بروفائيل لها وقد كان صاحب السيطرة على صميتها رغم استعانتها ببارقها

## مركز «مدى الكرمل» للدراسات الاجتماعية التطبيقية:

# الهبة الشعبية الفلسطينية في إسرائيل: نحو الخط الأخضر

### الناصرة – «القدس العربي» – من وديع عوادوة:

يرى مركز «مدى الكرمل» للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا أن الهبة الشعبية تستمحل الكثير من التداعيات على فلسطيني الداخل بعدما مُمّح الخط الأخضر في عييم، وبرايها أولا وقبل كل شيء، أكدت هذه الهبة على وحدة الشعب الفلسطيني واتناء الفلسطينيين داخل الخط الأخضر للفتية الفلسطينية، وأنهم جزء من الشعب الفلسطيني، ويؤده في هذا الصدد، إن قضية القدس – بما تحمل من بُعد ديني وسياسي – كانت الرابط الذي جمع الفلسطينيين داخل الخط الأخضر مع الشعب الفلسطيني.

ويستدكر أن القدس تعاني من السياسات الاستعمارية الإسرائيلية نفسها التي يعانى منها عرب مناطق الـ 48.

ويتسفر إلى أن ذلك من السياسات تتمثل في الاستيطان، وإخلاء بيوت العرب في المدن الساحلية واللذ والرملة وفي النقب من ناسها، والتصفيق على حيزهم الماتني، وإغراقهم في الجريمة والعنف مطلقاً مع القدس، والتعامل معهم بترابيتها على مستوى الحقوق المدنية والقومية، علاوة على أهمية المسجد الأقصى والقدس في وجدان ووعي الفلسطينيين في إسرائيل. وحسب «مدى الكرمل» تؤكد الهبة الشعبية في مناطق الـ 48 على سقوط الخطاب الداعي إلى الاندماج في النظام السياسي الإسرائيلي يوماً اتخذ لوجوهه الاستعماري، وإرضى للحقوق الوطنية عن الحقوق المدنية، منوهاً أن تعاضل الدولة مع الهبة أثبت – طبقاً في مرات سابقة – أنها تريد التسوية الفلسطينية فيها بدون هوية أو كرامة وطنية، وأن الهبة الشعبية ترفض على الحقل السياسي الفلسطيني إعادة التفكير في أهمية تنظيم المجتمع الفلسطيني وترميم خطابه السياسي، مشيراً إلى أن الشباب الفلسطيني تجاوز هذه المرة القديارات والتنظيمات الفلسطينية التي كانت منفصلة عن الهبة الشعبية، على العكس مما كان في انتفاضة القدس والأقصى عام 2000 التي تميزت بوجوب تلاحم بين القادة والجمهور، وريابه أيضاً عدم أهمية تنظيم المجتمع الفلسطيني والمفاظ على هذه الزئمة الاحتجاجية السلمية من أجل الاستعداد لسياسات الدولة في ملاحقة الشباب يهدف ردعهم، فإسرائيل كما تردع المقاومة الفلسطينية تفكر في ردع مواطنيها من الفلسطينيين داخل الخط الأخضر.

### لحظة تاريخية

ويعتبر «مدى الكرمل» الهبة الشعبية الفلسطينية في إسرائيل لحظة مهمة في تاريخ الفلسطينيين منذ عام 2000، ولا سيما أنها تمثل في خصم حالة من التشرذم السياسي، وحالة الإحباط الوطنية من انتقار الجريمة والعنف في المجتمع الفلسطيني، وحالة المجتمع الحرجة التي خرج بها من جاحة كورونا مع كل ما حملت من تداعيات اقتصادية وسياسية ونفسية. ويعتقد: «لعل الأهم من ذلك حالة الأسرة التي تعززت في السنوات الأخيرة، التي تمثلت في سياسة الاندماج الفردي والرهان على الحراك الفردي بمعزل عن مشروع سياسي جماعي وجمعي، أيئله وقادته قيادات عربية، فضلاً عن تزايد نسبة لا بأس بها من المواطنين شاركة الأحزاب العربية في حكومات إسرائيل بصفك النظم من مركبات هذه الحكومات.»

ويقول إنه علاوة على ذلك، تميزت السنوات الأخيرة على وجه العموم بغزوف الناس عن النضال الشعبي والمشاركة السياسية، بالواتوزي مع حالة الغضب من فجمل العمل السياسي.

ويقول «مدى الكرمل، إن ذلك انعكس في الغزوف عن التصويت بين الفلسطينيين لاستعمال الانتخابات في جانب تراجع مكانة المؤسسات الوطنية القطرية ودور الأحزاب، وهيمنة خطاب سياسي ارتد عن الخطاب السياسي الذي يعتبر المجتمع الفلسطيني جزءاً من الشعب الفلسطيني، ويعتبر قضايا جزءاً من القضية الفلسطينية، ويتابع نسوق هذا الخطاب وروح الهبة إلى أنه يمثل رغبات المجتمع الفلسطيني في التركيز على مطالب مدنية خدمانية فقط، وتحديد (ربما تعقيب) المسئلب المتعلقة بجموعة وطن، ومناقشة جوهر النظام السياسي.»

كما يرى أن الخطاب راهن على الاندماج في النظام السياسي دون مناقشة جوهره وتحديه.

ويضيف «قد نجانب الصواب إذا قلنا إن هذا التحول في خطاب بعض الأحزاب العربية كان إحدى مهبام النظام الإسرائيلي لأشربة المجتمع الفلسطيني، بيد أن ذلك الخطاب لم يسدق هذه الأحزاب، بعد انتخابات مارس/ آذار أعوام 2020 استقاهم بينيامين نتنياهو مع قيادات أعضاء الكنيست، ورفضهم بيني غانتس الذي راهنوا وأوصوا عليه بتشكيل حكومة بديلة لحكومة نتيناهو، وامتنع بدورن عن الاعتراف عليهم في تشكيلها. في حين يعزز النظام الإسرائيلي يويته القومية الجمعية (وكان آخر ركائزه قانون القومية) فإن خطاب الأحزاب العربية المهيمن يتفادى ويتجنب تحدي جوهر هذا النظام سياسياً.»

ولا يستبعد «مدى الكرمل» أن يكون هذا ما ولد حراكا شبابياً عابياً فلسطين وحالابولصة سياسية تتعدى خطاب ومرحلة نوج الأحزاب والحركات السياسية كما انعكس في الجانب الجمعي (وكان آخر ركائزه حاشنة شعبية قوية لهذا الحراك لغاية الأحداث الأخيرة أدى إلى خفوت صوته تارة، وإلى علو تارة أخرى.»

ويشير لجموعه في الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أسهمت في اندلاع الهبة الشعبية، وبرايه تشمل الأسباب المباشرة في قمع الشرطة للسلم لاحتجاجات حي الشيخ جراح على طرد المعتالين الفلسطينيين من بيوتها، وبسلسلة الاقحامات العنيفة للمسجد الأقصى وبياحاته والاعتداء على المصلين داخله، والحالتين كان حضور فلسطينيين الداخل ومشاركتهم بارزتين، وإن أهمية قضية حي الشيخ جراح تكمن في أنها تعيد إلى الأمان والوعي الفلسطينيين في إسرائيل، ولا سيما في المدن الساحلية واللذ والرملة، حيث يواجون ويعيشون التحولات الاستيطانية نفسها بظروهم والاستيلاء على بيوتهم وإحلال الغالب يهودية مكانهم، وذلك ضمن مشروع استيطاني واضح للعيان يتتبع التصفيق على الحراك وتأييد أحياهم، وبالتالي تهويد مدن الساحل تماماً، ويقول إن اللذ كانت

أكثر المدن التي واجهت هذه السياسة الاستيطانية، ولربما هذا ما يقسر، إلى حد ما، عنف الأحداث في هذه المدينة؛ ففي مدينة اللد بدأ مشروع التهويد من خلال زرع بؤر استيطانية تحت طعاء سداسر ثوراتية بدعمها رئيس بلدية عسرة (وكان أقل ما يمكن أن يقال عنه) يعتبر هذه الأمر جزءاً من سياسته في المدينة. وأسهمت الاقحامات المتتالية للمسجد الأقصى وبياحته في تايح حالة الغضب لدى الفلسطينيين الذين داوموا على الصلاة في المسجد خلال شهر رمضان، ولا سيما في الأيام الأخيرة من الشهر. وحسب «مدى الكرمل» كان الاقحام مساء السبت (2021/5/8) هو الأشد، فقد اقتحمت الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى وساحاته في ليلة القدر، وقمعت المصلين الذين كانوا في الحرم القدسي الشريف، واستمرت هذه الاقحامات خلال الأيام التي سبقت العيد وفي يوم العيد، وفي محاولة منها لمنع وصول الفلسطينيين من الداخل إلى الحرم القدسي، أوقفت الشرطة الحافلات المتوجهة إلى القدس وانتزلت الناس إلى الشارع، غير أن الإصرار للوصول إلى القدس والمسجد الأقصى تفهم إلى المشي على الأقدام صوب اللسود، وهذا ما دفع الفلسطينيين إلى التجدد لفتحهم إلى المسجد الأقصى. وهكذا أفضل الفلسطينيون في إسرائيل هذا الخطط ولم يردعهم هذا العمل، وسبق هذه الأحداث نصب الحواجز على سباب العمود لمنع وجود الفلسطينيين على منزجحاته، وهو ما عاد إلى الذاكرة البوابات الإلكترونية التي نشرتها إسرائيل على مدخل المسجد الأقصى عام 2017 ودور الهبة الشعبية الأساسية في إفضالها، وهذا ما حدث أيضاً هذه المرة عندما نصبت الشرطة الحواجز على مدخل باب العمود، حيث كان للهبة الشعبية احتجاجات وندم فلسطينيو الـ 48 تدر في تراجع الشرطة عن ذلك.

### لقاء الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر

ويشهد «مدى الكرمل» على أن القدس تشكلت نقطة اللقاء بين نضال الفلسطينيين عموماً، ونضال الفلسطينيين في مناطق الـ 48 على وجه الخصوص، ويقول إن أحداث القدس أسهمت في تفجر حالة الغضب المتراكم في صفوف الفلسطينيين في إسرائيل، الذين يعانون من تواطؤ الشرطة والنظام السياسي لمنع محاربة الجريمة والعنف الذي أفرق المجتمع الفلسطيني وأضعفه وأهينكه من الداخل، ومن جهة أخرى تتعامل بقومية وعنف شديدتين مع الاحتجاج السياسي السلمي في القضايا الوطنية، ويضيف، هذه السياسة – وإن كانت سافرة – بلغت ذروتها في أحداث القدس والأقصى.»

عند المقارنة بين انتفاضة القدس والقدس من 2000 والهبة الشعبية الراهنة (2021) يجد «مدى الكرمل» أنه من المناسب أن يشير إلى مجموعة من سمات المشرك والاختلاف بينهما، ويقول إن التباين الأول بين الهبتين يكمن في انتشار احتجاجات شاركت فيها أعداد كبيرة من البلدات العربية في النقب، والمثلث، والجليل والمدن الساحلية واللذ والرملة، فقد كانتا هبتين جماعيتين شامتلتن لكل مناطق الوجود الفلسطيني.

كما شككت القدس والمسجد الأقصى المبارك بداية انطلاق الهبة في الحالتين، وفيها شارك الفلسطينيون في إسرائيل في أحداث التواصل والأقصى عام 2000 وكذلك عام 2021، موضحة أنه في الحالتين بلغ قمع الشرطة والقوات الأمنية مداه، بحيث قمعت الشرطة احتجاج الفلسطينيين والحالتين كانت الهبة الشعبية في الداخل جزءاً من هبة شعبية فلسطينية أعلنت فلسطينياً بكاملها. كذلك في الحالتين، كان ثمة هجوم شعبي لجموعات يهودية على المواطنين الفلسطينيين، أفضى إلى وقوع ضحايا عرب، حدث ذلك في الناصرة عام 2000، عندما هاجمت جماعة من اليهود الساكنين في منتسرت عيليت، الحي الشرقي من الناصرة، وفي المدن الساحلية واللذ والرملة الآن (أيار عام 2021) عبر الهجوم على الحي شتته جموعات يهودية.

### تحريض إعلامي

ويشير إلى أن تحريضاً إعلامياً منقطع النظير رافق الهبتين على المجتمع الفلسطيني، بلغ حد التحريض على القتل، ولعل الأهم من كل ذلك أنه في الحالتين كانت الهبة الشعبية في الداخل جزءاً من هبة شعبية فلسطينية أعلنت فلسطينياً بكاملها. كذلك في الحالتين، كان ثمة هجوم شعبي لجموعات يهودية على المواطنين الفلسطينيين، أفضى إلى وقوع ضحايا عرب، حدث ذلك في الناصرة عام 2000، عندما هاجمت جماعة من اليهود الساكنين في منتسرت عيليت، الحي الشرقي من الناصرة، وفي المدن الساحلية واللذ والرملة الآن (أيار عام 2021) عبر الهجوم على الحي شتته جموعات يهودية. ويشان الاختلافات المركزية بين الهبتين، يشير «مدى الكرمل» إلى مجموعة منها في ما يلي: الأول: القيادة السياسية: تشكلت انتفاضة القدس والأقصى التحاما بين الداخل وأراضي 48 حاضرة خلال مجربات الأحداث ومشاركة كفاءات عربية داخله، والحالتين كان حضور فلسطينيين الداخل حيث الحضور في الميدان، أو العمل السياسي المكثف والحضور الإعلامي، وعقد اجتماعات مكثفة لتلميح الأحداث. وبرز ذلك في تقرير لجنة القديارات، وإن أشار إلى مسؤولية القيادة السياسية العربية عن الأحداث، ولا سيما الشيخ رائد صلاح، الدكتور عزمي بشارة والحامي عبد الملك دماشة. ويضيف «مدى الكرمل» مطابقاً مع تقييمات أخرى: «في هذه الهبة، غاب

التحام القيادة السياسية مع المحتجين، فلم تحضر مع الشباب في الميدان، باستثناء بعض رؤساء السلطات المحلية العربية وبعض أعضاء الكنيست، لم يكن هناك حضور سياسي، ولا ردود فعل سريعة ترقي إلى مستوى الأحداث، وقد ظهر ذلك في نهاية الهبة بالأساس.»

وثانياً الخطاب السياسي: جاءت انتفاضة القدس والأقصى نتاج خطاب سياسي رفض مشروع أوسلو على العموم، ولا سيما أنه لم ينظر إلى فلسطين الـ 48 كجزء من القضية الفلسطينية ومن حبلها، ولأنه أجل التباحث في قضايا تعدت ثوابت إلى مراحل لاحقة (على سبيل المثال: قضية اللاجئين وقضية القدس)، أعاد هذا الخطاب الاعتبار للصلة بين قضية الفلسطينيين في إسرائيل والقضية الفلسطينية، منطلقاً من اعتبار الفلسطينيين أصحاب وطن، وما ترتب على ذلك من صعود الخطاب الحقوق الجماعية والمسألة الجوهرية وتحسدي الطابع اليهودي للدولة، وهو الخطاب الذي رفته حزب التحز الوطني الديمقراطي، إلى جانب النشاطات السياسية والوطنية التي كانت في سبعينات القرن العشرين ومائتينيات، وكانت تاريخ الفلسطينيين في إسرائيل، وتعزيز فكرة تنظيم المجتمع الفلسطيني على أسس جماعية وقومية.

كذلك جاءت الانتفاضة الثانية بعد إعلاء خطاب القدس والأقصى، وتحويلهما إلى قضية حاضرة في الخطاب الفلسطيني الذي رعت رايته الحركة الإسلامية (برئاسة الشيخ رائد صلاح) فضلاً عن ظهور جيل جديد من القيادة الفلسطينية في الداخل التي انبثقت عن الحركة الطلابية الفلسطينية التي كانت في سبعينات القرن العشرين ومائتينيات، وإن كان جزءاً مهماً من النضال الطلابي الذي ميزه الطابع السياسي والوطني. في المقابل، جاءت هذه الهبة على الرغم من صعود هذا الخطاب السياسي وصعود خطاب سياسي يسعى إلى التآشير بين الاندماج في الهبة السياسية الإسرائيلية ودون تحدي جوهر النظام.

ويضيف «مدى الكرمل» إلى أن ذلك تراجع خطاب الحقوق الجماعية إلى خطاب الامتيازات الاقتصادية والقضايا اليومية فقط، وعدم ربطها بالمسألة الوطنية، والرهان على شراكة عربية يهودية تتعلق بالمسائل المدنية والديمقراطية فقط، وتجلي ذلك برأيه في التوصية على غانتس في آذار/ مارس عام 2020، وعلى السبيد في نيسان/ إبريل المنصرم (2021) والرغبة في دخول الحكومة، وخطاب القائمة العربية الموحدة بشأن الانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي كانت في سبعينات القرن العشرين ومائتينيات، وإن كان جزءاً مهماً من النضال الطلابي الذي ميزه الطابع السياسي والوطني. في المقابل، جاءت هذه الهبة على الرغم من صعود هذا الخطاب السياسي وصعود خطاب سياسي يسعى إلى التآشير بين الاندماج في الهبة السياسية الإسرائيلية ودون تحدي جوهر النظام.

ويضيف «مدى الكرمل» إلى أن ذلك تراجع خطاب الحقوق الجماعية إلى خطاب الامتيازات الاقتصادية والقضايا اليومية فقط، وعدم ربطها بالمسألة الوطنية، والرهان على شراكة عربية يهودية تتعلق بالمسائل المدنية والديمقراطية فقط، وتجلي ذلك برأيه في التوصية على غانتس في آذار/ مارس عام 2020، وعلى السبيد في نيسان/ إبريل المنصرم (2021) والرغبة في دخول الحكومة، وخطاب القائمة العربية الموحدة بشأن الانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي كانت في سبعينات القرن العشرين ومائتينيات، وإن كان جزءاً مهماً من النضال الطلابي الذي ميزه الطابع السياسي والوطني. في المقابل، جاءت هذه الهبة على الرغم من صعود هذا الخطاب السياسي وصعود خطاب سياسي يسعى إلى التآشير بين الاندماج في الهبة السياسية الإسرائيلية ودون تحدي جوهر النظام.

وتتبنى «مدى الكرمل» لتصديق إسرائيل استخدام أدوات قمعها للهبة الشعبية التي انتقلت من القدس إلى البلدات العربية داخل الخط الأخضر. فقد أقرت الحكومة الإسرائيلية توسيع صلاحيات الشرطة في التعامل مع الهبة، إذ أعطيت الشرطة الصلاحيات التالية: فُرِضَ حواجز وتفتيش للسيارات في البلدات العربية، إغلاق مداخل بلدات عربية (على نحو ما حدث في بلدة عر عرة) وضع كتل إسمنتية على مداخل بلدات أخرى وإغلاقها (على نحو ما حدث في بلدة «جديده» في الكر)، إغلاق مناطق في المدن الساحلية (على نحو ما فعلت الشرطة في البلدة القديمة في عكا خلال أيام عيد الفطر)، فُرِضَ حظر تجول على السكان (على نحو ما حدث في اللد).

وتجلى معو الخطط الأخرى في إدخال وحدات حرس الحدود لقمع الهبة الشعبية، وذلك لدعم الشرطة، ولا سيما في المدن الساحلية واللذ والرملة، وكذلك في بعض البلدات العربية في وادي عارة والجليل. كذلك هذ نتيناهو بإدخال وحدات عسكرية من الجيش ساعدت الشرطة، غير أن وزير الأمن بيني غانتس اعترض على ذلك.

خلال الأسبوع الأول من الهبة، قفقت الشرطة اعتقالها للشباب المشاركين في الهبة، وبلغت الحملة اعتقال المئات خلال أيام، كان بينهم قاصرون. علاوة على ذلك، قدمت الشرطة نحو 200 لائحة اتهام خلال أقل من أسبوع، خلبت لشباب عرب في حملة اعتقالات وتقدم لوائح اتهام جمع مسبوقة في مدة زمنية قصيرة، علاوة على اعتقال قادة كاتشيع كمال خطيب. تبينَ هذه الأدوات أن الدولة تتعامل مع الهبة الشعبية الفلسطينية في إسرائيل كما تتعامل مع الاحتجاجات السياسية في القدس والضفة الغربية، وقد زادت عليها سياسة العقاب الجماعي ذي النزعة التابعية. ويستدكر «مدى الكرمل» إن هذه الهبة شهدت دخول ميليشيات يهودية منظمة وقاشية واستيطانية بعضها كان مسلحاً. وتنتقد هذه الورقة من فترة موجو الخط الأخضر في وعي الفلسطيني الإسرائيلي من جهة، وموجو الخط الأخضر في أدوات الدولة في تعاملها مع الهبة الشعبية من جهة أخرى.

## المغرب يتجه نحو المزيد من التخفيف التدريجي للإجراءات التقييدية مع تراجع الوباء وارتفاع عدد المستفيدين من التطعيم



سجين مغربي يتلقى جرعة من لقاح أسترازينيكا ضد فيروس كورونا خلال حملة تطعيم في سجن العرجات في الرباط

توصل المغرب بمزيد من الجرعات من اللقاحات، حيث تضيف المصادر أن الوضع مطمئن، خاصة بعد تطعيم الفئات الهشة والمسنين وفئات الصغوف الأمامية، وهي كلها مؤشرات تشجع على الاستمرار في تخفيف الإجراءات التي تستعمل أيضاً رفع قيود التنقل الدولي، وافتتاح المطارات، خاصة مع الدول التي تعرف وضعاً كبيراً ومخوفاً، كما سسيتم الإعلان عن انطلاق الموسم السياحي.

### الرباط - «القدس العربي»:

بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من التطعيم في المغرب، إلى حدود مساء أول أمس الأربعاء، 8 ملايين 148 ألفاً و964 شخصاً. أما المستفيدين من الجرعة الثانية فقد وصل عددهم إلى 4 ملايين و996 ألفاً و705 أشخاص.

إلى ذلك، تلقت السلطات المغربية، صباح أمس الخميس، مليوناً و500 ألف جرعة إضافية من لقاح «سينوفارم» الصيني.

وأفادت صحيفة «هسبريس» أن طائرة شحن أولى، تابعة لأسطول الخطوط الملكية المغربية في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، الساعة التاسعة صباحاً، محملة بجزء من الكمية المتحصل عليها، فيما هبطت على أرضية المطار نفسه الساعة 11 صباحاً طائرة ثانية، وعلى متنها بقية الشحنة.

في سياق متصل، ذكرت صحيفة «المساء» أن السلطات المغربية قررت تخفيف الإجراءات الاحترازية والوقائية على صعيد الأقاليم البلاد، حيث يرتقب تخفيف قيود التنقل وجمع الأنشطة التي لم يشملها التخفيف من قبل، على رأسها منظمو الحفلات وغيرها. كما يرتقب أيضاً رفع توقيت حظر التنقل إلى ما فوق الحادية عشرة ليلاً، وانطلاق الموسم السياحي وعملية «مرحبا» الخاصة بعودة المهاجرين المغاربة، بعد فتح الحدود مع مجموعة من الدول.

وقالت نقلا عن مصادر مختصة إن الحالة الوبائية في المغرب مستقرة، وعرفت تحسناً كبيراً على مستوى عدد الحالات النشطة المسجلة، التي أصبحت أقل من 3000 حالة، بالإضافة إلى انخفاض معدل الإماتة، وتراجع عدد الحالات الحرجة والخطيرة بمصالح الإنعاش والعناية المركزة بعدما تراجعت نسبة لمء أسرتها.

هذه المؤشرات كلها تدفع المغرب في المنطقة الخضراء وبإيجاب، مدعومة أيضاً بتسارع عملية التلقيح التي وصلت اليوم إلى البالغين من العمر 40 سنة، بعد

وأشار المصدر ذاته إلى أن هذه الإجراءات سسيتم اتخاذها لتخفيف حالة الحجر الصحي، حيث سيعلن عنها في المجلس الحكومي المقبل، لكن مع ضرورة اليقظة وأخذ الحيطة والحذر والالتزام بالإجراءات الوقائية التي سسيتم الإبقاء عليها، كي لا يخرج الوضع عن السيطرة، مثلما وقع في دول أخرى الهند مثلاً.

وفي السياق متصل، كشفت الصحيفة المذكورة أن هناك لجنة وزارية متعددة الاختصاصات تباشر دراسة اعتماد شهادة التطعيم للتنقل بين المدن المغربية، موضحة أنه لحد الآن لم يتم اتخاذ أي قرار في هذا الباب، بل يتم تدارس الطريقة التي يمكن بها اعتماد هذا الإجراء، الذي لا يمكن اللجوء إليه إلا بعد الوصول إلى عتبة 30 سنة، وهو ما بات المغرب يقترب منه، والسبب في ذلك راجع إلى أن 30 سنة أقل تعرضاً لخطر الفيروس، مقارنة بالمسنين والفئات الهشة، لذلك، تصيف «المساء»، سيتم تطعيم جميع هؤلاء الذين تخلفوا عن الاستفادة من اللقاح.

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلنت وزارة الصحة، مساء أول أمس الأربعاء، عن تسجيل 385 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و393 حالة شفاء، وحالتين وفاة خلال 24 ساعة.

وبذلك، رفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة عن المغرب إلى 517 ألفاً و808 حالات منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020 فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 506 آلاف و061 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9131 حالة. ووصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 2616 حالة.

ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، 23 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 177 حالة، أما عدد لمء أسرة الإنعاش المخصصة (كوفيد-19)، فقد بلغ 5,6 في المئة.

## البرلمان المغربي يصوت بالموافقة على مشروع حشيش «القب الهندي» رغم معارضة «العدالة والتنمية» وحزب معارض سابق بالعبث

بذور وشتائل ذات جودة عالية. وخلص لفتيت إلى أن مشروع هذا القانون اعتمد كذلك مقاربة النوع، بحيث أوكل للوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقب الهندي النهوض بأوضاع المرأة القروية لهاية المناطق، وقال فريق «العدالة والتنمية» في البرلمان إنه لن يقدم ما يضمن ملخص الدراسات المنجزة حول «القب الهندي» والتي جاءت في تقديم وزير الداخلية، يطلب من الفريق نفسه، بقدراً ما يأسف على عدم التفاعل الإيجابي والتجاوب مع باقي طلباته، كما هو الشأن على سبيل المثال بالنسبة لنشر قوانين أخرى تتعلق بمؤسسات الإيواء السياحي، والمجلس الاستشاري للأسرة والفطولة، والبطاقة الوطنية للتعريف الإلكتروني، ومشاريع أخرى.

وأضاف أنه لم توقع الاستجابة لطبي الفريق البرلماني بتنظيم بهمته استطلعتين مؤقتتين، الأولى للوقوف على وضعية مزارعي القب الهندي في الأقاليم الشمالية للبلاد، والثانية للوقوف على واقع مراكز محاربة الإدمان، حيث أكدت اللجنة الخاصة بالموافقة التعمري الجديد في مذكرات الموضوعات والرهانات والشرايع التي اقترحتها معطيات صادمة حول وضعية زراعة «القب الهندي» في المغرب واستهلاكه، «مما يؤكد جدية مطالبنا بضرورة تعميم النقاش حول هذه النبتة واستعمالها». يوضح فريق «العدالة والتنمية»، مشيراً إلى أن تلك المذكرات أوضحت

عقب المجلس مكتبته السياسي أول أمس، ورد ما يلي: «حتى إذا كان من المفهوم التعيير عن تحولات تتعلق ببلورة النص المذكور على أرض الواقع، وهو ما قام به حزبا وأحزاب أخرى أثناء مناقشته في مجلس النواب، فالنطق السياسي السليح كان سيستدعي التعيير عن ذلك على مستوى الأغلبية، ومعارضة المصادقة الحكومية على المشروع وعرضه على البرلمان أصلاً». وقال البيان، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن المكتب السياسي «للتقدم والاشتراكية» يعتبر أن من واجبه الأخلاقي والسياسي الوقوف عند ما يشكلته التصويت على المشروع، في مجلس النواب، من عبث غير مسبق بقواعد الممارسة الديمقراطية والمؤسساتية السليمة، ومن تأكيد صراحة على ضعف الأغلبية الحالية التي يشهدها الفضاء السياسي في المغرب، وتحسباً لإقرار سابقة خطيرة يمكن أن تتكرر في أي تجربة حكومية».

وأشارت إلى أن «المغرب على مشارف تنظيم الانتخابات يعتبر المكتب السياسي أن بلاندا في أنفسهم الحاجة إلى حكومة قوية ومنسجمة تجسدها سياسيا موهبا لتدبير الشأن العام، وقابرة على بلورة مضامين النموذج التنموي المنشود».

### عبث غير مسبق

وعلق حزب «التقدم والاشتراكية» المعارض على موضوع مصادقة مجلس النواب، بالأغلبية، على مشروع القانون المتعلق بالاستعمال المشروعة للقب الهندي، حيث سجل استهجانا والتصويت المتضارب والمناقض لمكونات الأغلبية على هذا النص الذي تصدّرته الحكومة بإجماع مكوناتها السياسية، وفي بيان أصدره الحزب المعارض

## حزب مشارك في الحكومة المغربية يستقطب فنانين... ومخرج يتساءل: هل سنظل دوما خارج دائرة المجال السياسي؟

كمواطن أولاً وقبل كل شيء، لهذا من البديهي أن يعرف الإعلان عن الالتحاق بصغوف حزب التجمع الوطني للأحرار، ريدوا معرفة وأخرى رافضة، مستغربة ومساءلة ومتشككة، وهي الردود التي لا تواجه اهتمام مواطنين من قطاعات أخرى بهذا الحزب أو ذاته.

وذكر هموش في تصريحه أن الفنان كان «لعهود خارج دائرة الضوء في تدبير الشأن السياسي، ومن ثمة تدبير الشأن الثقافي والفني»، موضحة أن «رهاننا الأساسي اليوم هو أن تكون لنا أصوات في المؤسسات الدستورية والمجالس المنتخبة وداخل قطاعات الحكومة المدبرة لهذا الشأن، وأن نعبر عن كل الأصوات وكل السياسيات، لأن المصلحة العليا للثقافة والفن في المغرب هي أكبر من أي مظلة سياسية».

وختم المخرج المسرحي تصريحه بالتأكيد على أنه يعيد ويكرر أنه فنان «ينتمي لهذا الوطن بكل تاريخه وتضاريسه، ورفيقته هي انتماء وخصني ويخص انتماءاتي وتوازياتها. وأشار إلى أن الفنان علت ساعة عنها قواعد وشروط الصناعة الثقافية والإبداعية في المغرب؛ أم سنظل نرد الازمنة المحترمة والتجاذوز حول الفنان هو ملك المجتمع بكل أطرافه والوانه».

ويعود المخرج المسرحي في تصريحه لـ «القدس العربي» إلى تجربة سابقة كان قد خاضها في العمل السياسي سنة 2007 وكيف عاش تفاصيلها وصرعاتها وتوازياتها. وأشار إلى أن الفنان علت ساعة عنها قواعد وشروط الصناعة الثقافية والإبداعية في المغرب؛ أم سنظل نرد الازمنة المحترمة والتجاذوز حول الفنان هو ملك المجتمع بكل أطرافه والوانه».

خطاب يحمل دور الثقافة والفنون في الرقي بالمجتمع والمساهمة الفعلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفعل سياسي مواكب لم يرق بعد مستوى هذا الخطاب، الذي بات يتبنى ما يصطلح عليه بالصناعات الثقافية والإبداعية».

وأوضح هموش في أنه «من هذا المنطلق بات التفكير في الانخراط السياسي، أو بالأصح تجديد الانخراط في العملية السياسية أمراً له ضرورة في الإسهام من موقعي الخاص في التسريع بكل ما يتعلق بتجويد الإوضاع العام للممارسة الثقافية والإبداعية، التي نحتاجها مرتبطة وبشكل عضوي بالقوانين التشريعية والتنظيمية والانتظارات السياسية للقطاعات الوصية».

وأكد المخرج المسرحي أن السؤال المطروح الآن «هل سنظل دوماً خارج دائرة المجال السياسي الذي به ومن خلاله ترسم الاستراتيجيات والرؤى وتحدد الأوليات التي تعمل فعلياً على ترسيخ قواعد وشروط الصناعة الثقافية والإبداعية في المغرب؛ أم سنظل نرد الازمنة المحترمة والتجاذوز حول الفنان هو ملك المجتمع بكل أطرافه والوانه».

ويعود المخرج المسرحي في تصريحه لـ «القدس العربي» إلى تجربة سابقة كان قد خاضها في العمل السياسي سنة 2007 وكيف عاش تفاصيلها وصرعاتها وتوازياتها. وأشار إلى أن الفنان علت ساعة عنها قواعد وشروط الصناعة الثقافية والإبداعية في المغرب؛ أم سنظل نرد الازمنة المحترمة والتجاذوز حول الفنان هو ملك المجتمع بكل أطرافه والوانه».

ويعود المخرج المسرحي في تصريحه لـ «القدس العربي» إلى تجربة سابقة كان قد خاضها في العمل السياسي سنة 2007 وكيف عاش تفاصيلها وصرعاتها وتوازياتها. وأشار إلى أن الفنان علت ساعة عنها قواعد وشروط الصناعة الثقافية والإبداعية في المغرب؛ أم سنظل نرد الازمنة المحترمة والتجاذوز حول الفنان هو ملك المجتمع بكل أطرافه والوانه».

### أزمة سبته تحيي الأحكام المسبقة... تسعة من أصل عشرة

## اسبان لا يعتبرون المغرب «شريكاً موثقاً فيه»

الانتلافية، حيث تصل إلى 92% في صفوف حزب بوديوس اليساري وأكثر من 88% في صفوف الحزب الاشتراكي.

ويعتقد أكثر من نصف الأحزاب المسبقة الحكومة أن هذه الأخيرة نجحت في معالجة هذه الأزمة، حيث يمنحون 5 نقاط على سلم التقييم عشرة، بينما تنخفض النسبة في صفوف اليمين من الليبرالي إلى المتطرف ما بين 2,5 إلى 1,7 نقطة على عشرة.

واعتقد أربعة ناخبين إسباني من أصل خمسة، أي 80%، أن هذه الأزمة كانت تتطلب تفاهماً أكبر بين الحكومة والمعارضة لمعالجتها، لأنها تصم الأمن القومي للبلاد، وتتطلب تجاوز الخلافات البسيطة. وفي المقابل، لم يتم إجراء أي استطلاع في الجانب المغربي لمعرفة آراء الرأي العام حول إسبانيا وكذلك إزاء هذه الأزمة، وتفيد قراءة أولية لكثير من المقالات الصحفية وآراء الصحافيين والمحللين تراجع صورة إسبانيا في المغرب نتيجة هذه الأزمة إلى مستوى استعمال بعض الإعلاميين والسياسيين مصطلحات من قبل الحرب اليبليبية التي تشنها إسبانيا على المغرب.

من الأسبوع الماضي، ثم سحب السفارة المعتمدة في مدريد للتشاور. وتسببت الأزمة الأخيرة في إعادة إحياء الأحكام المسبقة بين البلدين، من خلال التغطية المكثفة لوسائل الإعلام للحدث والنقاش السياسي القوي والمثير للجدل، خاصة في البرلمان الإسباني، بينما بالكاد حضر النقاش حول هذه الأزمة في البرلمان المغربي وبيانات الاستطلاعات الغربية، وعادة ما تكون آراء الإسبان أكثر وضوحاً بفضل الأعمال الإعلامية التي تجريها وسائل الإعلام ومؤسسات التفكير الاستراتيجي.

وفي هذا الصدد، كشف استطلاع للرأي أنجزته مؤسسة «ديم» لصالح جريدة «20 دقيقة» ونشرته الأربعاء من الأسبوع الجاري، أن تسعة من أصل عشرة إسباني لا يعتبرون شريكاً موثقاً به ومصححاً، وتختلف هذه النسبة من حزب إلى آخر، وتبلغ في صفوف حزب «فوكس القومي المتطرف أكثر من 97%، ثم أكثر من 95% في صفوف حزب إسبويدادانوس الليبرالي، و92% في صفوف الحزب الشعبي المحافظ المتزعم للمعارض. ولا تختلف كثيراً في صفوف ناخبي اليسار المتزعم للحكومة

اجتماعها بعزيز اخنوش، نجد فاطمة خيز وسعد التسولي وبنعيسى الجبراري وسعيد أيت باجا وحسن هموش.

وعبر رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار خلال الاجتماع بالفنانين المنتخبين بحزبه، عن الاهتمام بالشأن الثقافي والفني في المغرب، مؤكداً على الدور المهم لبهني هذا القطاع في الرقي بالثقافة العام، وفي طرح القضايا الراهنة والتنشئة الاجتماعية، وفي تكوين الفكر النقدي والمبتكر والمبدع، والتنمية البشرية، وصلل المواهب وتمتيتها.

مؤيدون ومعارضون

ولم تسلم هذه الخطوة التي أعلن عنها الفنانون المنتخبون بحزب وزير الفلاحة من الانتقاد، حيث أثارت موجة من ردود الفعل توزعت بين مؤيد ومعارض، ويقف المؤيدون عند حق الفنان في ممارسة حقه الدستوري بالانتماء الحزبي والعمل السياسي، بينما يقف المعارضون عند حدود التشكيك والاستغراب والتساؤل.

«القدس العربي» التقت أحد الفنانين المعنيين بالالتحاق بحزب «التجمع الوطني للأحرار» وهو المخرج المسرحي حسن هموش الذي راكم سنوات من الممارسة الفنية بالمغرب وأعطى أعمالاً مسرحية مميزة بصمت حضورها في ذاكرة المشهد المسرحي المغربي.

وقال إن الشأن الثقافي والفني على الصعيد المغربي ما زال يعيش أزمة مفارقات ما بين الخطاب والفعل المعبر والمستثمر لهذا الخطاب،

### لندن - «القدس العربي»:

وتتوفر على بطاقة الإقامة، وغير متاح في قضية معينة ويحب المغرب والى المغاربة، ومنتشبت بحقه في الرجوع إلى مسكنه، ولا أحد لحد الآن استطاع أن يعطيه مبرراً مقنعاً يجيبه عن سبب منعه من العودة إلى إقامته.

وعلى تشكيكو في صفحته على «فيسبوك»، قائلاً: «قادي، بالإضافة إلى كونه ينحدر من بلد مضطهد، محتل، في حالة حرب، فهو إنساناً يفترض أن يستفيد من حقوقه التي نصمت عليها الوثائق الدولية وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 13، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة 12، والتي تؤكد على صون وحماية حق كل إنسان في التنقل والتنقل».

إذا كان الشاب الفلسطيني متورطاً في قضية ما، فإن المنطق يحتم على الذين اتخذوا قرار منعه من الدخول تقديمه أمام العدالة عوض محاصرته في الطار ومنعه من الرجوع إلى بيته».

### الرباط - «القدس العربي»:

#### من عبد العزيز بنعبو:

لم تفتح المسارح وقاعات السينما والأروقة التشكيلية بعد أبوابها في المغرب، بسبب الإجراءات الصحية المرتبطة بفيروس «كورونا» لكن أبواب بعض الأحزاب المغربية شرت في وجه الفنانين استعداداً للانتخابات التشريعية والبلدية المقرر إجراؤها أيلول/ سبتمبر المقبل. في هذا الصدد، أعلن عدد من الفنانين المغربية التحاقهم بحزب «التجمع الوطني للأحرار» في الأغلبية الحكومية، حيث عقدوا اجتماعاً مع رئيسه عزيز اخنوش الذي يشغل منصب وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، وتداولوا في عدد من القضايا الثقافية والسياسية. وكان الالتحاق بالحزب مناسية للفنانين كي يعلنوا عن تأسيس منظمة موازية للهيئة السياسية تعنى بالمجال الثقافي والإبداعي تحت اسم «الفيدرالية المغربية للفنانين التجمعيين» وحسب المتحدثين بحزب «الأحرار». فكان هذه المنظمة الموازية ستسعى إلى إقناع الفنانين من مختلف جهات المملكة بمشروع «التجمع الوطني للأحرار» وتأييدهم في المجال السياسي وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في السياسة، فضلاً عن تقديم وثيقة مشروع إطار، تضم تصورات أولية للقضايا الثقافية والفنية، وتعزيز الرؤية الاستراتيجية للحزب.

ومن بين الوجود الفنية المغربية المعروفة التي أعلنت التحاقها في



## سجال بين الرئيس التونسي والبرلمان حول طلبات رفع الحصانة عن النواب ...و«النهضة» تطالبه باحترام مؤسسات الدولة



الرئيس التونسي قيس سعيد

العمومية للاستماع للنائب سعيد الجزيري - لا غير- ولم يكن طلبا لرفع الحصانة.

ونشر نبيل الحجي، النائب عن التيار الديمقراطي، وناثق قال إنها تفقد المعلومات التي نُكرها النائب، وخاطبه بقوله: "سعيدى النائب ومساعد الرئيس، إما أنك تغالط الرأي العام (والحقيقة تعودنا هذا في تسخير المجلس) وإما أن إدارة البرلمان غايلتك، وهذا ما أستيعده لأنها أعطتني معلومة مختلفة، في الصور المرافقة ثمة رد كتابي على طلب نفاذ للمعلومة توجهت به لرئيس المجلس. الرد الكتابي يقول إن المجلس جاء 17 طلب رفع حصانة في المدة النيابية 2014-2019 وطلب رفع حصانة وحيد في المدة النيابية الحالية".

وأضاف: "هذا الرد فيه مغالطة، لأنني وجهت أيضاً طلب نفاذ للمعلومة لوزارة العدل ودها كان مختلفاً، حيث قالت الوزارة إنها تقدمت للبرلمان بـ29 طلب رفع حصانة منذ 2014 إلى اليوم".

فيما دعت الرئيسية الشرقية لجمعية القضاة وروضة القرافي قضاة التحقيق في القلم الاقتصادي والمالي إلى توجيه طلبات رفع حصانة عن بعض النواب الذين تلاحقهم شبهات فساد وعدم تجاهل هذه المغالطات. كما دعت البرلمان إلى أن "يثبت أنه مؤسسة تتحمل مسؤوليتها في مكافحة الفساد وأنه لا يمارس الحصانة والتغطية على أعضائه، إذ لا يمكن أن تقع إصلاحات في دولة يكون فيها المسؤول مرتكب جرائم وانتهاكات".

كما كشفت عن وجود 200 بطاقة جلب أصدرتها دائرة العدل الانتقالية بحق متهمين بالفساد المالي والانتهاكات والتعذيب، لكنها لم تنفذ إلى اليوم، مشيرة إلى أن "وزارة الداخلية والضابطة العدلية ورئيس الحكومة هشام المشيشي يتحملون مسؤولية عدم تنفيذ بطاقات الجلب المذكورة".

وأصدرت حركة النهضة بياناً دعت فيه إلى "النزاع كل مؤسسات الدولة بالدستور والصلحيات المحددة لها ومن ضرورة وأهمية الحوار والتنسيق بينها لترتيب أولويات البلاد وحل المشكلات التي تطرأ من حين لآخر". كما حذرت من خطورة الصراع والقطيعة بين مؤسسات الدولة،

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تصاعد السجال بين الرئيس التونسي، قيس سعيد، والبرلمان، وخاصة بعد اتهام سعيد لرئاسة المجلس بتجاهل 25 طلباً لرفع الحصانة عن النواب، وهو ما نفته الأخيرة، في وقت دعت فيه حركة النهضة، سعيد، إلى احترام مؤسسات الدولة والقبول بالحوار الوطني الذي دعا إليه اتحاد الشغل.

وكان الرئيس قيس سعيد اتهم، خلال لقائه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، ووزير الدفاع، إبراهيم البرتاجي، رئاسة البرلمان بتجاهل 25 طلباً لرفع الحصانة عن النواب وردت من وزارة العدل، ودعاها لتخصيص جلسة عامة لعرض هذه المطالب على النواب لمناقشتها، مضيفاً: "إذا أثبت كل نائب معنى أن القضية المرفوعة ضده هي لأسباب سياسية يتم رفض الحصانة".

كما أشار إلى وجود قضايا مرفوعة ضد بعض النواب تتعلق بالاحتلال والتهريب وتهريب المخدرات، لافتاً إلى أن بعض النواب هم في حالة تلبس وفرار.

وأثارت تصريحات سعيد جدلاً سياسياً واسعاً، حيث كتب النائب ماهر المديوب، مساعد رئيس البرلمان، على صفحته في موقع فيسبوك: "يعد التلبس مع الهياكل الإدارية المختصة في مجلس نواب الشعب، يؤكد عدم ورود أي طلب رسمي برفع الحصانة عن أين كان من السيدات والسادة النواب المحترمين".

كما أنهم، في مؤتمر صحافي عقده الخميس في البرلمان، مستشاري الرئيس قيس سعيد بمغالطة الأخير، ودعاهم لنشر قائمة النواب الذين تحدث عنهم الرئيس، مضيفاً: "البرلمان مؤسسة دستورية محترمة ولستنا ملجأ للهاربين من العدالة وقد راجعت إدارة البرلمان وكردوا لي أنه لم يرد على مجلس نواب الشعب أي طلب لرفع الحصانة".

وتابع بقوله: "رفع الحصانة هو إجراء طبيعي جداً ولا يعني أن المعني مجرد أو إرهابي والمهم بريء حتى تتم إدانته، وما ورد على إدارة البرلمان هو طلب من النيابة

مشيرة إلى أن رئيس الحركة والبرلمان، راشد الغنوشي "لطالما يادر بطلب اللقاء والحوار بين رئيس الدولة ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة، دون استجابة، كما دعا إلى الحوار بين الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية وساند دعوة قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل للحوار، وما تزال كل هذه المبادرات تنتظر التفاعل الإيجابي من رئاسة الجمهورية". كما طالبت الحركة، الرئيس قيس سعيد "بتفعيل ما ورد في كلمته الأخيرة من حديث عن احترام للمؤسسات وصلاحياتها والمتشاور والتعاون بينها في إطار وحدة الدولة والالتزام بالدستور".

وأضافت الحركة في بيانها: "تطالب رئاسة البرلمان بشفورة إلى أن رئيس الحركة والبرلمان، راشد الغنوشي يسجل ما صدر عن المكلم بالاعلام والاتصال بالمجلس من نفي ورود مطالب برفع الحصانة فإنه يدعو المجلس إلى إثارة السراي العام في هذا الموضوع لوضع حد لهذه الاتهامات".

وكان الرئيس سعيد أكد خلال لقائه المشيشي والبرتاجي أنه ملتزم بحماية الدستور والتونسى وليس من دعاة الانقلاب أو الخروج على الشرعية في البلاد، مفنداً ما ورد في "وثيقة" نشرها الموقع البريطاني "ميدل إيست آي" وتحدثت "انقلاب دستوري" تحضره الرئاسة التونسية.

## القضاء يرفض طلب الإفراج عن رئيس حزب «قلب تونس» نبيل القروي

تونس - د ب أ: رفض القضاء التونسي، أمس الخميس، مطلباً للإفراج عن زعيم حزب "قلب تونس" رجل الأعمال نبيل القروي، الموقف على سبيل التحفظ منذ 24 كانون الأول/ديسمبر الماضي في قضايا ترتبط بفساد مالي، بحسب ما أفاد به الحزب.

وأفاد المكتب السياسي لحزب "قلب تونس"، الذي حل في المركز الثاني في الانتخابات التشريعية في 2019، إن قاضي التحقيق رفض الإفراج الوجوبي لنبل القروي. واعتبر الحزب ذلك خرقاً للقانون لأنه تجاوز المدة القصوى للإيقاف التحفظي.

وأوضح المكتب السياسي، في بيان، أن مدة الإيقاف التحفظي محددة قانوناً بستة أشهر، أي 180 يوماً، بينما بلغت مدة إيقاف القروي على ذمة نفس الملف القضائي 202 يوم، ما يمل على القاضي إطلاق سراحه وجوباً، حسب تقدير المكتب السياسي.

وبدأت التحقيقات في تهم التهرب الضريبي وغسل الأموال الموجهة للقروي وشقيقه غازي في عام 2019 إثر دعوى قضائية تقدمت بها منظمة "أنا يقطر" الناشطة في مجال مكافحة الفساد منذ 2016. وأصدر قاضي التحقيق قراراً في 24 شباط/

فبراير الماضي بالإفراج المؤقت عن القروي مقابل ضمان مالي قيمته 10 مليون دينار تونسي (حوالي 3.7 مليون دولار) ورفضت محكمة الاستئناف هذا القرار.

وكانت السلطات قد أوقفت القروي على سبيل التحفظ خلال حملته للانتخابات الرئاسية في الثالث من أيلول/سبتمبر 2019 قبل أن يخرج عنه يوم التاسع من تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه، وذلك قبل أيام من الاقتراع في الدور الثاني للانتخابات الرئاسية ضد منافسه الرئيس الحالي قيس سعيد.

## اللافي من أنقرة: ليبيا تحتاج إلى إعادة تقييم علاقاتها الدولية

أنقرة - «الأناضول»: قال نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبد الله اللافي، أمس الخميس، إن بلاده تحتاج إلى إعادة تقييم علاقاتها الدولية، مفرقا بين القوى التي عمدت تأسيس الدولة المدنية ونظيرتها التي أرادت القمع والتهميش.

جاء ذلك خلال مشاركته في ندوة نظمه مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية "سيما" في العاصمة التركية أنقرة، بحضور "تحو فهم أعمق لسياسات اللاعبين الخارجيين تجاه ليبيا"، وفق بيان المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي الليبي.

وأوضح اللافي: "ليبيا بحاجة اليوم إلى إعادة تقييم علاقاتها الدولية، لا يمكن المساواة بين من دعم كفاح الشعب الليبي في تأسيس الدولة المدنية وبين من أراد العودة للقبود والقمع والتهميش والتخلف الاقتصادي والاجتماعي".

وأضاف: "سياسات دولنا الليبية الدويلين تجاه ليبيا تستعصي على فهم الكثيرين، إذ تقلدها دوائر السياسة والإعلام على نحو يحقق مصالحها، وليبيا تحتاج إلى إعادة توجيه بوصلة مصالحها وفق فهم حقيقي وعلمي".

والأربعاء، وصل نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي إلى أنقرة، للمشاركة في فعاليات ندوة مركز "سيما" التركي.

وترتبط تركيا وليبيا بعلاقات متينة في مجالات عدة اقتصادية وسياسية وعسكرية، إذ قدمت أنقرة الدعم الليبي خلال سنوات من صراع مسلح للتنازع على السلطة قاده اللواء المتقاعد خليفة ختر في البلد العربي.

وفي 26 آذار/مارس الماضي، أجرى رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، زيارة إلى تركيا، هي الأولى له خارجياً عقب 10 أيام على توليه مهام منصبه في 16 من الشهر ذاته، كما تسلم رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، مهامه لقيادة البلاد إلى انتخابات عامة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

## ليبيا: مع اقتراب موعد تسليمها النهائي... إنجاز القاعدة القانونية يتعثر من جديد في ملتقى الحوار السياسي

مبيناً أن المخاطر الأمنية وغيرها التي تحيط باختيار الرئيس مباشرة من قبل الشعب هي ذاتها تحيق بانتخابه عن طريق البرلمان، فلا داعي للتعلل بها.

لشروط الترشح للرئاسة في الانتخابات المقبلة مناصرون داخل ملتقى الحوار الليبي، وآخرون مناوئون؛ فالمعارضون يرون أنه لا بد من توفر حد أدنى من الشروط فيمن سيتولى شؤون بلاد عاشت في التيه 10 سنين، فالحمل ثقيل، والوضع لم يعد يحتمل أكثر من ذلك!

بينما يرى معارضو الاشتراطات أنه أن الألوان لتفتح الباب أمام الليبيين أجمع؛ ليهادر من يرى في نفسه الأهلية لقيادة البلاد، واحتمال هذه المسؤولية، ويقرع أبواب الناخبين، معلنين أن بعض الشروط مجحفة بحق اثنين من ذوي الكفاءات، من بينها ازدواجية الجنسية، وهي التي اضطرين من ذوي الكفاءات، من السفر من خلالها وسط ظروف عصيبة، وحكم ديكتاتوري لا يقبل بالرأي والرأي الآخر، أعني حقبة الزدافي. بينما كانت النقطة الرابعة هي الأقل حدة، وإن كان مراديين يرون أن تبعات أي أخطاء في هذا الملف، ستكون سيئة للغاية على المدى الطويل، فاختلقت الأعضاء، هل نترك قوانين المكونات الثقافية المختلفة لأهلها أم تضمن في القاعدة؛ لكل أنصاره، ولكل معارضوه.

### محاولات لحسم الخلاف

فريق بعثة الأمم المتحدة قال إنه سيتم البحث والتداول لهذه الخلافات على مدار الأسابيع الثلاثة المقبلة؛ لحسمها، مذكراً الأعضاء بالموعد النهائي لتقديم الأساس الدستوري المعتمد وقانون الانتخابات لمقوضية الانتخابات؛ وهو معلق تموز/ يوليو المقبل.

وكد رئيس البعثة الأممية، يان كوبيش، على أنهم سيعملون في الأمم المتحدة مع المجتمع الدولي على تسهيل الطريق والوصول إلى الانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر بنهاية العام الجاري. وقال كوبيش مخاطباً أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي: "ما يجمعكم أكثر مما يفرقكم" في كلمة تحمل من المعاني الكثير، وتوجه من الرسائل ما يحسن تركه دون إفصاح، والليبي من الإشارة بفهم!

المعنية بإجراءات الاستفتاء على الدستور المعد من قبل هيئة صياغة مشروع الدستور، ليكون أساساً للسلطات المقبلة.

فيما يذهب فريق آخر بخلاف ذلك، حيث طالب عدد من أعضاء ملتقى الحوار السياسي، بما فيهم أعضاء داخل اللجنة القانونية، بإعطاء التعليمات للمقوضية العليا للانتخابات بالشروع في الاستفتاء على الدستور الليبي، معلنين ذلك بتجاوز الواقع في أي إشكاليات قانونية ودستورية قد تتسلف العملية السياسية الجارية من أساسها، إلى جانب أن الدستور يضمن عدم تغول السلطة المقبلة، فهو الوثيقة الأقوى، والتي لا مقب لها سوى الشعب الليبي نفسه، مشيرين في الوقت ذاته إلى عدم وجود أعذار بالتعلل بالوقت، وأنه يسمح لإتمام العملية.

### بين رئيس يختاره الشعب وآخر يمنح الشرعية من البرلمان

في حين كانت نقطة الخلاف الثانية آلية انتخاب الرئيس الجديد، حيث يرى الفريق الأول، وغالباً هو ذاته المؤيد للاستفتاء على الدستور، أنه من غير المقبول منح الرئيس المقبل صلاحيات واسعة، وشرعية من قبل الشعب الليبي إذا ما تمت الانتخابات بناء على قاعدة دستورية مؤقتة، ما يدفعهم للمناداة يجعل الانتخابات الرئاسية المقبلة برلمانية؛ لتظل شرعيته مستمدة من البرلمان، متى ما حاول أن يجاوز سلطاته، يادر مجلس النواب برده، ولم لا سحب شرعيته.

ويقول الفريق الأول، إنه لم يعد هناك مجال لإشراك أحد ينوب عن الشعب في كلمته وإرادته، وينادي بأنه أن الألوان لأن يختار الليبيون من يحكمهم، وأن يشارك كل ليبي وليبية في تشكيل السلطات القادمة. ويدعم هذا الفريق قوله، بأنه لم يعد لأحد ثقة في البرلمان وأفراده الذين قد يتخذونه مظية لاستغلال السلطات، وابتزاز الرئيس الجديد؛ لضمان مصالح مادية ومعنوية، ما سيحججه مكبلاً وهريناً لرغبات أعضاء البرلمان! يقول الفريق الثاني، طالما أننا نغامر، فليغامر الليبيون أجمع، وليكونوا شركاء في اختيار من يحكمهم، وليتحمل الجميع المسؤولية!

### طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تعثر جديد تضيقه الأطراف الليبية الفاعلة إلى سلسلة تعثراتها في الطريق إلى إصلاح المشهد الليبي، وخلق واقع مغاير للعشوية الأخيرة التي جثم على أنفاس الليبيين، وسلبت منهم الغالي والنفيس.

فبعد أن توجهت الأنظار إلى منتدى الحوار السياسي الليبي وتأملت فيه خيراً، ما هو المجلس ينفذ، دون أن يسفر عن بصيص ضوء يرى الليبيون منه السبيل إلى انتخابات كانون الأول/ديسمبر في نهاية العام، الذي بات مطلباً ملحاً لهم، لرؤية أجسام جديدة بدل تلك التي نخرت في مؤسسات الدولة لعقد من الزمان.

كان الملتقى بين أعضاء منتدى الحوار السياسي الليبي الذي تيسره بعثة الأمم المتحدة، الأربعاء، وأمس الخميس كان هو الختام، والهدف حسم الخلاف والوصول إلى مسودة نهائية للقاعدة الدستورية التي توصلت إليها اللجنة القانونية المنبثقة عن الملتقى.

### لا قاعدة دستورية تلوح في الأفق

وفي حال توصل أعضاء ملتقى الحوار الليبي إلى صيغة نهائية للقاعدة الدستورية إن يتم تقديمها إلى مجلس النواب الليبي الذي سيستعدها، بعد التشاور مع المجلس الأعلى للدولة، لتجرى على أساسها الانتخابات البرلمانية والرئاسية في نهاية العام، إلا أن هوة الخلاف كانت أكبر مما توقع الجميع. فريق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا كان مسيراً ومتابعاً لكلمات الأعضاء، واستطاع استخلاص أبرز نقاط الخلاف، وتخصيصها في 4 نقاط رئيسية.

النقطة الأولى تمثلت في إجراء الانتخابات المقبلة بناء على القاعدة الدستورية مباشرة، ويرى أصحاب هذا المذهب أن الوقت بدأ يدهامهم، وأن المجال لم يعد يسمح سوى بوثيقة دستورية مؤقتة تنتخب من خلالها السلطة الجديدة للبلاد، وغب ذلك تشرخ الجهات

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

كما يحدث في كل تعديل تشهده الحكومة، أثار التغيير الجزئي الذي أجراه الرئيس الغزواني مساء الأربعاء داخل حكومة محمد ولد بلال، تعليقات واسعة حيث قوبل بانتقادات واسعة حتى من مناصرين للنظام، كما حظي ببعض الترحيب.

فقد فوجئ الرأي العام الموريتاني بمحدودية التعديل الذي أدخل كفاءات وأخرج أخرى، حيث كان الجميع ينتظر حكومة جديدة لها، لا ترفيعاً حكومياً كما حدث.

وأطاح الرئيس محمد ولد الغزواني في هذا التعديل بكل من سيدي ولد سالم وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الإعلام والاتصال، ومحمد نذير ولد حامد وزير الصحة، وخديجة بنت بوكه وزيرة الإسكان والعمارة والاستصلاح الترابي.

وأدخل مرسوم التعديل ستة أوجه جديدة، هي: المختار ولد داهي، وهو دبلوماسي وكاتب مشهور، وقد عين وزيراً للثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان الناطق باسم الحكومة، وقد لاقى تعيينه ترحيباً واسعاً، وأمال بنت الرئيس الرachel سيدي محمد الشيخ عبد الله، وقد عينت وزيرة للتعليم العالي والبحث العلمي، وقوبل تعيينها بترحيب كبير، وسيدين ولد سيدي محمد ولد

احمد اعلي، وقد عين وزيراً للزراعة، والدكتور سيدي ولد الزحاف، وقد عين وزيراً للصحة، ومحمد الحسن ولد بخريص وزيراً للمياه والصرف الصحي، وفاطمة بنت خطري وقد عينت مفوضة للأمن الغذائي برتبة وزير، والشيخ احمد ولد احمد سالم ولد سيدي، مفوضاً لحقوق الإنسان والعمل الإنساني برتبة وزير.

وضمن إعادة تطبيع للوزارات أحدثها التعديل، احتفظ وزراء في الحكومة السابقة بعضويتهم في الحكومة الجديدة بتسميات جديدة لوزاراتهم، وهم: محمد ماء العينين ولد ابيه وزير التهذيب الوطني وإصلاح نظام التعليم، وكمارا سلوم محمد وزير للوظيفة

العمومية والشغل، ومحمد عبد العزيز ولد داهي وزير التحول الرقمي والابتكار وعصرنة الإدارة (قطاع زراعي جديد)، منقولاً إليها من وزارة الصيد والاقتصاد البحري، والذي ولد الزين وزيراً للصيد والاقتصاد البحري منقولاً إليها من وزارة الزراعة، ولرابط ولد بناهي وزير البيطرة منقولاً إليها من وزارة الثقافة، والنها بنت حمدي ولد مكناش وزيرة التجارة والتصنيع والصناعة التقليدية والسياحة، والطالب ولد سيد احمد وزير التشغيل والتكوين المهني منقولاً إليها من وزارة الشباب والرياضة، والنها بنت هارون ولد الشيخ سيديا وزيرة للعمل الاجتماعي والطفولة والأسرة.

وواصل الساسة والمدونون نشر تقييماتهم للتعديل الحكومي، حيث اعتبره الإعلامي الحسن لبات "مجرد عودة قوية للقوى التقليدية في الحكومة الجديدة، وهو ما يعني، حسب رأيه، التحضير لانتخابات برلمانية سابقة لأوانها، يحتاج فيها رئيس الجمهورية إلى سند الدولة العميقة". وأضاف: "لكن في المقابل، ستكون النتائج وخيبة في كبريات المدن، التي أصبح نبضها يخضع لاعتبارات أخرى".

## أدخل وعزل كفاءات والبعض اعتبره ترفيعاً كرس المحاصصة القبلية موريتانيا؛ تعديل حكومة بلال فاجأ الرأي العام وقوبل بانتقادات وبعض الترحيب



الرئيس محمد ولد الغزواني

بكثير مما يقدمنا إلى المستقبل. وفي ظل سياسة ترفيعية كهذه، فإننا لا نراوح مكاننا فقط، وإنما أيضاً نعود إلى الخلف باستمرار وبسرعة أكبر مما يتوقع الكثيرون".

وعلق الحسين محض، الناشر لجلة "المسار"، وهو من أنصار الرئيس الغزواني، مخاطباً الرئيس بقوله: "كامل الأسف، لأن التغييرات الحكومية التي أعلن عنها أكدت طغيان هيمنة التوازنات القبلية على ما سواها بقوة، وكان الرئيس لم يأخذ في الحسبان أن غالبية الشعب لم تكن شيئاً من وراء اللهاث وراء بارونات القبائل. في وقت تزداد ظروفها المعيشية والحياتية صعوبة يوماً بعد يوم، وأصبحت تتطلع إلى رئيس يقدم شيئاً ملموساً للمواطنين، وإلى حكومة تخدم الشعب لا حكومة مرتهلة للقبائل.

وليس لكهامها وولاتها شغل سوى التعاطي مع القبائل ونقل صراعاتهم ومغاضباتهم، ودسانسهم ومطالبهم للسلطة إلى درجة يخيبل معناها ليقراً التقارير الأمنية عن البلد أن القبائل وباروناتهما من مسؤولين ورجال أعمال هم عصب الدولة الذي إذا فرطت فيه السلطة فستنتار فجأة؛ وهذا وهم كبير، يا فخامة الرئيس".

وقال: "نعم، قد تخدم التوازنات القبلية والتي استجد لها معطى جديد هو التوازنات العرقية، رغم خطورتها على مستقبل البلد، بعض الأشخاص وتدفع بهم إلى الحصول على مقاعد انتخابية محلية بلدية أو برلمانية،

أما المدون محمد المنى، فقد كتب تحت عنوان "بدل الترفيعات: هل من رؤية مفيدة؟"، معلقاً بقول: "تحتاج موريتانيا منذ وقت طويل إلى ما هو أبعد وأعمق من مجرد تحريك وتغيير مواقع موظفين ووزراء واستبدال هذا المسؤول من القبيلة بمسؤول من القبيلة ذاتها، حفاظاً على التوازنات وتجنباً لإغضاب أي طرف. إنه أسلوب عقيم ودياشي ولا طائل من ورائه مطلقاً، وهو يعيدنا إلى الوراء أكثر

للحسين لبات "مجرد عودة قوية للقوى التقليدية في الحكومة الجديدة، وهو ما يعني، حسب رأيه، التحضير لانتخابات برلمانية سابقة لأوانها، يحتاج فيها رئيس الجمهورية إلى سند الدولة العميقة". وأضاف: "لكن في المقابل، ستكون النتائج وخيبة في كبريات المدن، التي أصبح نبضها يخضع لاعتبارات أخرى".







## حوار الطرشان في مسلسلات الصعيد: المبالغة في التمثيل سر الفشل!

■ إذا كان الحديث اقصر طوال الفترة الماضية على مستوى الأعمال الفنية، التي عُرضت خلال السياق الرمضاني، فإن ما قلن إليه الجمهور بعد مشاهدة مختلف الأشكال والألوان من المسلسلات، تم تلخيصه حسب ما تناوَلته الآراء الحرة على مواقع التواصل الاجتماعي، في ما وصف بالمبالغات المضحكة لأداء الأبطال والبطلات، بغية إثبات قدراتهم الفنية الخارقة، ومحاولة لفت الأنظار لسرقة الأصواء من المنافسين، وهي الأزمة الكبرى، التي مثلت عنصر الضعف في مسالة الإقناع، وحولت القضايا الجادة إلى مسخرة.

من أبرز ما تم التركيز عليه في عملية التقييم الجماهيري التلقائي هو دراما الجنون، على وجه التحديد، فقد طرحت أشكالاً وصوراً مغايرة للواقع الصعيدى المصري، واتسمت في مجملها بالإسراف والمبالغة على كل المستويات، فمن حيث الصراع دارت معظم الأفكار حول صراع المال والأعمال، وعمليات التهريب الافتراضية في مجال المخدرات والأخبار والماس، وبموجب هذه الافتراضات الخيالية تمت الكتابة الدرامية فجسات كل العيانات متشابهة وغير منطقية، ورغم جدتها الشديدة، كانت أقرب إلى الرسوميات الكاريكاتيرية منها إلى الموضوعات والقضايا، فانقلبت تفاصيلها التراجيدية إلى فصول كوميدية من

فرط غرابتها، وانفصالها الكامل عن الواقع الجنوبي، الذي تم تصويره مئات المرات في أعمال درامية وسينمائية مُعتبرة، لا تزال هي الأصدق والأقرب للحقيقة، رغم كل المحاولات الياسته التي جاءت بعد ذلك في سياقات مختلفة.

### الاقناع القسري

أول الأعمال الضخمة والرئيسية، التي نالت القسط الأكبر من التداول وخضعت لعلمية النقد التلقائي من جانب المشاهدين العاديين، كان مسلسل «نسل الأعراب» لأحمد السقا وأمير كرارة وأحمد مالك وأحمد داش ومي عمر وإياد وسلي عثمان، فقد أخذ على معظم هؤلاء الأبطال المجهود الزائد الميزول من جانبهم في عملية الأداء، لتحقيق الإقناع القسري بشكل الشخصيات ومنطق الحوار والهجة، وعقدة الصراع التي تمثل عادة عنصر الإثارة والتشويق، وربما كان الأكثر مبالغة هو أحمد السقا بشكله وملايسة وماكياجه وأدائه الحركي، إضافة إلى الأسنان الصناعية التي تم في صناديق

تركيبها لتدل على شراسة شخصية عساف وطبيقتة العدوانية، وهي محاولات تأثيرية ساذجة، استخدم فيها المخرج الإكسسوارات على نحو مُثير للسخرية والتهمك، فخصمت من قيمة العمل بدل أن تُضيف له، فالمبالغة في تحريك أحمد السقا لللك السفلي وإبراز السنّة الصناعية مع الاعتماد على عملية التأثير الخارجي للشخصية على حلاقة الشعر، وتغليظ اللهجة وحشرجة الصوت، كل ذلك مَثَل نقاط ضعف جوهرية في شكل البطل الظاهري، حيث صرفت نظر المتلقي عن الضمون الداخلي والتفاعل الإنساني لشخصية عساف، وكذلك اصطيغ أداء بقية الأبطال بالصيغة نفسها والطلاء الخارجي ذاته، فالعناصم لصبية في سن المراهقة لم تكن مُتسقة مع تكوين الشخصيات الصغيرة وتجاربها المحدودة، وهو ما يندرج أيضاً تحت بند المبالغة المُفسدة للعمل.

ومن حيث الحكمة الدرامية والموضوعية كانت المبالغة أيضاً هي سيده الموقف في كل الحلقات، إذ لا يوجد في صعيد مصر ما يُعرف بتهريب الذهب والفضة والماس في صناديق

### العروض الشكلية

ومن بين المسلسلات التي لوحظ فيها عيوب الأداء والتمثيل، مسلسل «كل ما نفترق» للوجه الجديد ريهام حجاج التي تصدرت البطولة فجأة في هذا العام، وقدمت دوراً من تلك النوعية الدرامية المنتمية للثقافة الجنوبية مع عمرو عبد الجليل ومجدي عبد العزيز وأحمد فهمي، فقد تم النسخ على أسطورة وهمة تحكي حكاية مجتمع قروي بدائي، يعتقد اهله في الخرافات والخزيعات، ويؤمنون بوجود الغولة التي تتحكم في المصائر، وتهدد أمن القرية، وبامتداد الصراع والحكاية الخرافية تتبلور الفكرة وتنتسع مساحة الدور الرئيسي للبطلة فتراها بمستويات عديدة من حيث الأداء ما بين الخوف والرعب الشديدين، والطاردة والفرار من الموت، من بداية الحلقة الأولى وحتى اقتراب



كمال القاضي \*

النهاية، وعليه لم يحدث التطور المتوقع، ولم ير المشاهد جديداً في رحلة المطاردة الطويلة العسيرة، اللهم غير العناية بشكل البطلة وملايسها وناققتها، وآخر صيحات الموضة في تسريحات الشعر المُبتكرة، وتلك هي متغيرات الواقع الجديد في دراما الصعيد، التي لا يعرفها غير صناع المسلسلات فقط.

في مسلسل «موسى» لمحمد رمضان وسيمية الخشاب وسيد رجب، وهو أحد الأعمال التي قدمت رؤية بانورامية لنسك الحياة في صعيد مصر في مرحلة تاريخية معينة، بدأت فيها الأحداث في أربعينيات القرن الماضي، جاءت الصورة مجازية أيضاً، فلم يكن الاعتناء بالتجسيد الدرامي للواقع الصعيدى أقبياً، إلا في حدود خاصة جداً، وكالعادة ظهرت عيوب الأداء واللهجة في بعض الحلقات، رغم الاجتهادات الواضحة من جانب الأبطال والممثلين الثانويين، لكن ثمة تركيز على العرض العام اكتنف الصورة الكلية تمثل كما هو معتاد في الملابس الصعيدية والديكورات والإكسسوارات ومناطق التصوير، وهو عرض شكلائي للصورة التقليدية لصعيد مصر في ضوء فكرة مُسبقة يتم توظيفها بشكل آلي لتكون خلفية للأحداث، فمن الأخطاء الشائعة في دراما الجنوب خلط الممثلين بين اللهجات بعضها ببعض، لتقارب الشبه في ما بينها، فالفوارق في اللهج والتسكين وأصوات الحروف التي تحدد مآرج الألفاظ ليست معلومة لدى الغالبية منهم، بمن فيهم النجوم الرئيسيون للعمل الفني، إذ يبدون بكونهم أكثر العناصر وقوعاً في الأخطاء لطول مساحة الدور الخاصة بكل منهم، وعدم تدريبهم التدريب الكافي على إتقان اللهجة والأداء.

وهكذا تتعدد الأخطاء بتعدد الأدوار والشخصيات وتبرز عيوب المبالغة كأهم التأثيرات السلبية المؤدية للإفلاق والفشل وضياح الجهد والوقت والمال وإهدار القيمة الفنية والإبداعية.

\* كاتب مصري

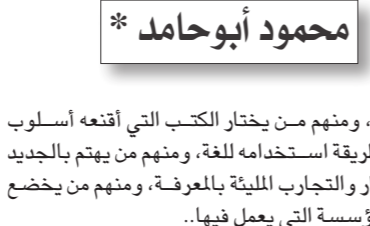


## وكل ما نفترق

إنتاج الجهادي  
تأليف ياسر عبد الحليم  
كرم العدل  
محمد أمين راضي  
أحمد نيل - ياسر عبد الحليم

## نسل الأعراب

## الكاتبة السورية رندة بعث: يصعب تحييد أسلوب المترجم ونظرته تحييداً مطلقاً



محمود أبو حامد \*

شخصياً، ومنهم من يختار الكتب التي أقتعه أسلوب مؤلفها وطريقة استخدامه للغة، ومنهم من يهتم بالجديد من الأفكار والتجارب اللبية بالمعرفة، ومنهم من يخضع لاختيار المؤسسة التي يعمل فيها..

رندة بعث تؤكد أنها لا تختار إلا الكتاب الذي تستعمل ترجمته إضافة إلى المكتبة العربية، ولها شخصياً، وإذا لم تكن له مثل هذه القيمة، فتتحرر عن ترجمته، وعادة ما تختار دار نشر كتاباً معيناً وتقرعه عليها، فإما توافق أو لا توافق بعجب المعيار السابق ذكره، وتضيف الترجمة بعث: في بعض الحالات أقوم أنا باختيار الكتاب وأعرضه على دار للنشر، كما حدث بالنسبة إلى كتاب «إسرائيل/ فلسطين: سبيل إنهاء حرب 1948» الذي شاركت في ترجمته مع الزميلة رشا الصباغ، وبدأنا نبحث عن ناشر بعد الانتهاء من ترجمته تماماً، وكان من حسن حظنا أن قنر مدير دار الفكر لعقبة الكتاب، ولا سيما لأن مؤلفته إسرائيلية وتحدثت من داخل الكيان الصهيوني، فوافق على النشر متجاوزاً لآفة الكتب المنتظرة.

وتقول بعث: من بين الكتب التي اقتنعت بأهميتها، وترجمت كل كتاب منها أثرتني وأضاف إلى معارفي بالإضافة إلى ما مكّنته من إضافة إلى القارئ العربي، في رأيي طبعاً، كتاب «الأشكال الأولية للحياة الدينية، المنظومة الطوطمية في أستراليا» من تأليف إميل دوركايم، وكتاب «بؤس العالم» لبيير بورديو بالمشراكة مع سلمان حروفش ومحمد صبح، وكتاب «الباب - مقاربة إنثولوجية، لبايسكال ديبلي، وكتاب «المال ضد الشعوب - البورصة أو الحياة» لإيريك توسان بالاشتراك مع عماد شبيحة. ولا أنسى أول كتاب ترجمته ونشر، وهو رواية «الطربوش» لروبير سوليه، وغيرها من الكتب.

أما بالنسبة إلى الألية، فأنا أترجم كامل الكتاب دفعة واحدة، لكن المراجعة تكون على مراحل، فأراجع ترجمة كل فصل على حدة بعد انتهائي من ترجمته، ثم أجري مراجعة لكامل النص على الأصل، وفي النهاية أقرأ النص الأخير بمعزل عن الأصل للتأكد من سلاسة قراءته بالنسبة إلى القارئ.

### سليم النصار \*

إثنا غزة  
بجدارة الزعد والوعد تُعلي جدارتها

\* شاعر فلسطيني

بعضنا: «مسألة الحرية في الفكر الإسلامي، الحل المعتزلي» لم يكن وارداً ترجمة النصوص التي أورد هو ترجمتها الفرنسية عن العربية. وبما أنها نصوص نادرة، فقد أعاني البحث عنها واستغرق عثوري عليها أكثر من الوقت الذي استغرقت ترجمته النص. وكذلك الأمر في الترجمة المشتركة مع رشا الصباغ لكتاب: «مسيحيو الشرق والإسلام في العصر الوسيط (الآن دوسيليه» لأن المراجع باللغة العربية غير متاحة ولجاناً في العثور عليها إلى رجل دين مسيحي هو، الأب إلياس زحلالي الذي حاول مساعدتنا إلى درجة أنه اتصل بالمسؤول عن مكتبة كنيسة في الإسكندرية عسى أن يجد فيها ما نبحث عنه.

### حرية الاختيار

ما بين المهني والمؤسسي والشخصي، تتراوح نوعية الكتب التي يختارها المترجمون، وحرية هذا الاختيار، فمنهم من يختار ترجمة ما أحب من الكتب، ومنهم من يختار الكتب التي أشرت فيه

الاختصاص. وتضيف أن هناك أيضاً فوارق كبيرة بين كاتب وآخر، ولا سيما في مجال العلوم الاجتماعية التي ترجمت كتباً عديدة في مضارها. فعلى سبيل المثال، إضافة إلى بيير بورديو، هناك جاك لاكان محلل نفسي فرنسي، اشتهر بمساهمته في التعريف التحليل النفسي الغرويدي في فرنسا، وبالتغيير العميق الذي أحدثه في مفاهيم التحليل النفسي ومناهجه، فثمة صعوبة في الاختصاص أصلاً، فما بالك باللغة؛ ومع ذلك ترجمت عدة نصوص له وكان عليّ الالتزام بالمصطلحات العربية المعتمدة في التحليل النفسي العربي، لأن استخدام غيرها كان سيجعل النصوص غير قابلة للاستخدام والفهم بين المهتمين بهذا النوع، فلدني المحلل لاكان لغة صعبة حتى على القارئ الفرنسي، وقد أضفت كلمات عديدة لم تكن موجودة في اللغة الفرنسية أصلاً.

وتشير رندة بعث إلى وجود صعوبة أيضاً في ترجمة كتاب يعتمد على مراجع باللغة المستهدفة، فيبحث المترجم النص الأصلي ويجد صعوبة في العثور عليه، ولا سيما عندما يكون هذا النص الأصلي غير متاح.

وتقول: في ترجمتي لكتاب أبي عمران الشبخ، وهنا لا بد له أن يجيد أكثر من لغة أجنبية.

لقد تبينت الآراء حول الترجمة من لغة ثانية إلى ثالثة.. فثمة من يعتبر أن لاربيد من ذلك، مستشهداً بترجمة سلمي النوربي لأعمال دوستوفسكي من الفرنسية إلى العربية، وثمة من يفضل الترجمة عن اللغة الأصلية كاساس، وبعضهم يقلل بذلك مضطراً. ويرى آخرون أن ذلك يرجع إلى تمكن المترجم من اللغة الأولى وتمكنه من اللغتين الثانية والثالثة.. بيد أن المترجمة السورية رندة بعث، التي تترجم عن اللغة الفرنسية منذ أكثر من عشرين عاماً، تؤكد أن قواعد الترجمة، حسب ما درستها ودرسها، هي أن يلتزم المترجم عن اللغة الأصلية، إلا عندما يتعذر ذلك تماماً، إذ مهما كان المترجم دقيقاً وحرصاً، لن يستطيع أن يوصل تماماً ما كتبه المؤلف، أقله من ناحية الأسلوب، ولن يتمكن من تحييد أسلوبه ونظرته تحييداً مطلقاً، فإذا نُقل الكتاب عن لغة ثالثة، أثر المترجم إلى تلك اللغة في عمل المترجم عنه، وضاع جزءٌ إضافي مما كتبه المؤلف الأصلي، لكن أحياناً تكون للضرورة أحكام، ويضطر المترجم إلى الترجمة عن لغة وسيطة، وعليه في هذه الحالة أن يحاول الإطلاع على أكثر من ترجمة للكتاب الأصلي ليطلع على كيفية ترجمته، وهنا لا بد له أن يجيد أكثر من لغة أجنبية.

### تباين الصعوبات

رندة التي تفضل الترجمة عن اللغة الأم، وترى وجود صعوبة في الترجمة عن لغة ثانية، تؤكد أن هناك تبايناً في صعوبات الترجمة أيضاً، فمنها ما تعود إلى إعود إلى المؤلف وأسلوبه ولغته، ومنها ما تعود إلى اختصاصه، ومنها ما تعود إلى المراجع والقواميس واللغة العربية أيضاً. وتقول بخصوص الصعوبة التي تتعلق بالمؤلف أساس، إنه قد يكون ممن يتكبرون المصطلحات التي تستغرق بعض الوقت في دخولها حيز التداول، ووجدت هذه الصعوبة في بداية عملي في الترجمة، عندما كان المباح على شبكة الإنترنت لا يزال قاصراً في مجال البحث عن مثل هذه المصطلحات، ولم تكن القواميس الورقية كافية في تحديثاتها، كما هي الآن حال القواميس الإلكترونية. وتذكر أنّ البحث عن مصطلح واحد استغرق مني ثلاثة أيام آنذاك، وهو مصطلح موجود باللغة الفرنسية، فيبير بورديو عالم اجتماع فرنسي، وأحد أبرز المراجع العالمية في علم الاجتماع المعاصر.. ابتكر له استخداماً اشتقاقياً لم يستخدمه أحد قبله، وشاع لاحقاً. وفي مثل هذه الحالات، لا بد في رأيي، من سؤال أصحاب

لونّ اللوحات الناقص في فنّ التشكيل العصري إيقاع الشعر الغاضب لا يشبه قول العربي الغائب فجر يغسول، مكفول بدم الشهداء فتعلم يا زمن الردة كيف تصوغ الوقت؛ بحدّ النار و أشرعة العرّة هذا زمن لا يتشبهكم فلتخلوا كل مقاعدكم

### غزة

ولاً يتمنطق بالتاريخ لم يقرأه كثيراً ولكنه يدرك فاصلة الوقت حينما تعوي كل نذاب الشر برشق وهجه في صدر الريح، تُضيء قناديل شموخ غزة

### غزة

ولاً يتمنطق بالتاريخ لم يقرأه كثيراً ولكنه يدرك فاصلة الوقت حينما تعوي كل نذاب الشر برشق وهجه في صدر الريح، تُضيء قناديل شموخ غزة

\* شاعر فلسطيني



مصطفى عطية جمعة \*

## الاستعلاء والهيمنة بين السياسة والأدب

■ عندما ناقش الحقبة الاستعمارية التي سادت العالم خلال القرون الثلاثة الأخيرة (من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين) فإن هناك مصطلحات ومفاهيم عديدة ترتبط بها، نظراً لكونها حالة من الاستعلاء العسكري والسياسي على شعوب العالم الضعيفة الفقيرة، من أجل استغلالها اقتصادياً، الأمر الذي يستدعي إسقاط هذه الشعوب في حالة من التبعية والانهازية والاستسلام، كي يتربس في وعيا النهائي من سن حق الرجل الأبيض السيطرة عليها لتقوّه وتقدمه، وأن احتلاله لأرضها جاء بسبب حالة ضعفها الشديد حضارياً وثقافياً وعسكرياً وتقنياً، ولا فكاك أمامها إلا بالرزوخ وأتباع خطوات المستعمر، لعلها تلحق به يوماً أو تقارب مسيرته.

يرتبط مصطلح الهيمنة Hegemony بفكر الاستعمار Colonialism وطروحاته، في دلالة على التسلط من قبل فئة أو طبقة أو جماعة أو دولة أو ثقافة، على من هم أدنى حضارياً، أو أقل منهم اقتصادياً وسياسياً. فالاستعمار الغربي كان في أقل توصيف له هيمنة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في مقدراتها، ونهب ثرواتها، والسعي للسيطرة المطلقة على مصادرها، وأيضاً محو هويتها، والتحكم في ثقافتها.

فلا غرابة أن يكون هذا المصطلح أحد المفاهيم الأساسية لأداب ما بعد الاستعمار Postcolonial literature، من خلال تركيزه على البعد الثقافي/ الفكري، في وصف نجاح القوى الإمبريالية الأوروبية والأمريكية، ضد الشعوب المستعمرة، وفي تبيان مظاهر قمعها النفسي والفكري كي تمتنع عن التفكير في حق تقرير المصير، وهي الفكرة الهيمنة على أي شعب يسقط تحت نير الاستعمار. وكانت مسوغات الاستعمار عدداً من الشعارات الأساسية تظهر في قيم ومبادئ عادية مثل: الحفاظ على النظام الاجتماعي، والاستقرار، والتقدم، مصحوبة باستدعاء الخطاب الإمبريالي الذي يتم فيه تسويق القيم التي ما يسمى «الاستدماج الأيديولوجي» الذي تم عبر وسائل عديدة، منها التعليم والإعلام والأدب، وكلها تأتي محملة برؤى ظاهرة ومبطنه، لصالح الاستعمار، وتتسلل إلى الوعي العام لدى الشعوب المستعمرة، فلا فكاك إلا الاستسلام وتقليد المستعمر، أي استمرار الهيمنة من خلال تبعية الشعوب.

سنتلاحظ انتقال مصطلح الهيمنة من دائرة الاستعمار، وهي دائرة تحمل أبعاداً عسكرية وسياسية واقتصادية، بحكم طبيعة دلالة المصطلح نفسه؛ إلى دائرة الآداب ممثلة في أدب ما بعد الاستعمار؛ لتكون مقصورة على البعد الثقافي/ الفكري/ الأدبي، وكى نستطيع قراءة آداب ما بعد الاستعمار في دائرة واسعة، تأخذ في طياتها السياقات والعوامل التي كوّنت هذه الآداب ومسبباتها، أيضاً، فإن مصطلح الهيمنة، لا يمكن فصل تشابكاته الفكرية والثقافية عن المركزية الأوروبية Euro Centrism، التي هي العملية الواعية، أو غير الواعية التي من خلالها تشكل أوروبا، والافتراضات الثقافية الأوروبية بوصفها المؤلف أو الطبيعي أو العاللي، كما تشمل معايير في النظر إلى العالم والتاريخ، وبمفاهيم مثل العالمية الأدبية، وتفسيرات جازمة للتاريخ، من وجهة نظر المتحصنين، ووضع معايير أوروبية للحكم على التاريخ والحضارة، وهي حاضرة أيضاً في ممارسات وافتراضات مسيحية عبر التعليم والنشاط التبشيري، وممارسات أخرى ثقافية.

فمن الطبيعي تسويق نموذج المركزية الفكرية الأوروبية، ضمن الهيمنة الاستعمارية لأسباب عدة، أبرزها: أنها نتاج للحركة الاستعمارية الأوروبية، وأن الاستعمار الأوروبي حرص على تسويق نموذج الحضاري إلى الشعوب المستعمرة، لمزيد من السيطرة النفسية والثقافية عليها، ومن أجل تبرير دعاواه المتعددة بأنه صاحب رسالة سامية للشعوب المتأخرة، ممثلة في نشره التقدم والحضارة والتنمية، وللأسف، فإن جهود الاستعمار، ومن خلال مؤسساته التعليمية والإعلامية، نجحت في إيجاد فئات من أبناء الشعوب المحتلة، لتسبغت بفكرها، وواصلت تعليمها في جامعاتها، وعادت لتبرز في مجتمعاتها مكانة الريادة وفق العقلية الاستعمارية. ذلك هو السقوط النفسي الحضاري، الذي ينعته المفكر الجزائري مالك بن نبي بـ: «معامل القابلية للاستعمار»، ويعزّقه بأن السلطة المستعمرة تعتمد أن تضع الشعوب المستعمرة في نطاق ضيق، تمنع عنها أي تقدم أو إظهار للمواهب والقدرات، ما يجعل هذه الشعوب راضية بهذا المسار، ويتربس فيها إحساس الكائن المغلوب على أمره، ويتعسف ذلك على حالة الناس، ليصبحوا في حالة من الفقر والجهل، تغمرهم الأوساخ، ويغيب عنهم الذوق الرفيع، وتعم فيهم دناءة الأخلاق، ليظل الرجل الأبيض عنواناً - وعلامة ومثلاً - على التقدم والنظافة والرفق والتحضّر والذوق، وأنه يستحق أن يكون مستعمرًا.

وهو ما نجده جليا في التصورات التي حملتها الآداب المختلفة، التي صورت المستعمر في حالة من السمو الحضاري والاجتماعي، وأنه يقدم دوماً العلم والطب والتقنية والابتكار، بل رسخت نظرة المستعمر نحو العبادات والقيم والدين والأخلاق والحسب والنظرة إلى المرأة، كما يقدم متعلمو الاستعمار على أنهم راقون متدبنون، وبالطبع لم ينته الأمر مع رحيل الاستعمار في «مرحلة الاستقلال والتحرر الوطني» ذلك أن كتابات ما بعد الكولونيالية تشير بوضوح إلى أن جلاء المستعمر تم بعدما أدرك حجم الفاتورة العسكرية والسياسية التي يتوجب عليه دفعها في احتلاله للشعوب، مفضلاً في الوقت ذاته أن يستمر الاحتلال والهيمنة اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وثقافياً، من خلال اتباع/ أنزع الاستعمار المحلية، التي تم تشكيلها غربياً في لغتها وتصورتها الدينية والثقافية والفكرية، ما يستلزم تسليط الضوء على ما قامت به هذه الأذرع، بعد جلاء المستعمر، وكيف أنها واصلت نشر الهيمنة الاستعمارية الشعورية ونشر ثقافة المستعمر، من خلال الأدب والفكر والإعلام، ويتوجب في المقابل وضع منهجية لكشف هذا الاستعلاء وقضه وتقويضه.

\* كاتب مصري

## مصير غامض يلف جوائز «غولدن غلوب» وهوليوود والأنظار تتجه الى الأوسكار

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

صدمت شبكة «إن بي سي» صناعة الأفلام بداية الأسبوع الماضي عندما أعلنت عن إلغائها بث حفل توزيع ثاني أهم الجوائز السينمائية بعد الأوسكار، وهي جوائز «غولدن غلوب» العام المقبل، وذلك بعد تعرض مصوتوها، أعضاء جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية، لاتهامات بالعنصرية والفساد وعدم الشفافية في سلسلة مقالات بدأت جريدة «لوس أنجليس تايمز» بنشرها منذ شهر فبراير/شباط الأخير، تداولتها وسائل الإعلام وأثارت اهتمام مسؤولي هوليوود ونجومها، الذين صاروا يطالبون الجمعية بتعدلات فورية من أجل البقاء على قيد الحياة. وقام بعضهم مثل مارك ماركو وسكارليت يوهانسون بنشر تعديلات استنكار لأعضاء الجمعية، بينما أعلن توم كروز عن إعادة جوائز ه. هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إلغاء بث حفل جوائز «غولدن غلوب»، فقد ألغي عام 1968 بعد الكشف عن تلاعب في التصويت للجائزة. وفي عام 1982 بعد أن تبين أن المصوتين قبلوا رشوة من زوج ممثلة وهي بيا زودورا، فازت بغولدن غلوب أفضل نجمة جديدة.

وبعد ستة أعوام، استلم الحفل المنتج التلفزيوني الشهير ديك كلارك، وقام بتعدلات ساهمت في تحسين سمعة الجوائز ونجحت عنها إبرام عقد مع شبكة «إن بي سي» ليثاها، فوصل عدد مشاهدي حفل توزيعها إلى نرته عام 2004 بأكثر من ستة وعشرين مليوناً، وبعدها انخفض عدد المشاهدين إلى النصف تقريباً، مما دفع الجمعية إلى إعادة بث حفلها على جوائز الأوسكار، التي كانت تواجه اتهامات بعدم التعددية، ثقافتهم عام 2015 مع اندلاع حملة «الأوسكار بيضاء للغاية» عندما غاب الملونون عن ترشيحاتها، فقامت أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة الأمريكية برفع نسبة الملونين بين أعضائها من سبعة إلى تسعة عشر في المئة.

خلافًا للاكاديمية، التي تضم ما يقارب عشرة آلاف عضو مهني من صناعة الأفلام، معظمهم من الأمريكيين، فإن جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية مكونة من سبعة وثلاثين صحافيًا يعملون في مجال الترفيه في هوليوود لحساب وسائل إعلام خارج الولايات المتحدة، غالبيتهم من أوروبا وما يقارب خمسة وثلاثين في المئة من آسيا وأفريقيا وأستراليا. لهذا كانت ترشيحاتها عادة تتسم بالتعددية. لكن بداية هذا العام واجهت جوائز «غولدن غلوب»



اندي دي

رامي مالك

جوائز «الأوسكار» فلم تكرم ممثلًا عربيًا حتى عام 2018 وهو رامي مالك عن بطولة «بوهيميان رابسودي»، حيث نالها بعد فوزه في «غولدن غلوب» عن الدور ذاته، كما أن جوائز الأوسكار لم تكرم فيلمًا عربيًا بجائزتها، بينما فاز فيلم هاني أبو أسعد «الجنة الآن» بـ«غولدن غلوب» أفضل فيلم بلغة أجنبية عام 2007.

وفي الأعمال التلفزيونية، سلطت «غولدن غلوب» الضوء على مسلسل المنتج الأمريكي - المصري سام إسماعيل «السيد روبات» ومنحته جائزة أفضل مسلسل تلفزيوني، وأفضل ممثل في مسلسل درامي ليبله رامي مالك، بعد أن تجاهلته جوائز «إيمي» التي أيضاً تجاهلت أول مسلسل تلفزيوني أمريكي مسلم وهو «رامي» ولم ترشحه إلا بعد أن فاز مؤلفه وبطله رامي يوسف بـ«غولدن غلوب» أفضل ممثل في مسلسل تلفزيوني.

«الترشيح للغولدن غلوب بث روح الحياة في المسلسل»، يقول رامي. «كان الترشيح بمثابة ميكروفون ضخم أوص المسلسل لملايين الناس في كل أنحاء العالم». لا اعتقد أنه كان بإمكاننا الحصول على عقد موسم ثان دون الترشيح للغولدن غلوب، لهذا أنا ممتن جداً لهذا الترشيح والفوز كأفضل ممثل..»

الأسبوعين كانوا أيضاً أكثر حظاً في جوائز «غولدن

من المفارقة أن ترشيحات «غولدن غلوب» ما زالت أكثر تعددية من ترشيحات الأوسكار.

وفي فئة أفضل ممثل، منحت «غولدن غلوب» لممثل أسود وهو تشادويك بوزمان، بينما ذهبت الأوسكار لممثل أبيض وهو أنطوني هوبكينز.

كما ذهبت «غولدن غلوب» أفضل ممثلة لسوداء وهي أندرا دي، بينما منحت الأوسكار لممثلة بيضاء وهي فرانسيس ماكدورماند.

وفي فئة أفضل إخراج رُشحت مخرجة سوداء، رجبينا كينغ، للمرة الثانية للغولدن غلوب (الأولى كانت أيفا ديغورني عن فيلم «سلما» عام 2016) بينما حُرمت من ترشيح للأوسكار واستبدلت بمخرج أبيض وهو الدنماركي توماس فينتربرغ.

كما نال «الموريتاني» وهو أول فيلم هوليوودي يطرأ تجريبية معتقل غوانتانامو من منظور مسلم، ترشيحي غولدن غلوب لبطيله طاهر رحيم وجودي فوستر، التي فازت بجائزة أفضل ممثلة مساعدة، بينما تجاهلته جوائز الأوسكار.

جوائز «غولدن غلوب» كانت أيضاً أكثر إنصافاً للعراب، فقد منحت الجائزة لممثل عربي وهو عمر الشريف مرتين في عام 1962 عن دوره في «لورنس العرب» وسام 1965 عن بطولة «دكتور زيفغو». أما

حملة شرسة ضدها بسبب غياب بعض الأفلام والبرامج التلفزيونية السوداء من ترشيحاتها، مثل فيلم سبايك لي «ذا فايف بلاس» والمسلسل البريطاني «ريما القتل». وتحولت تلك الحملة إلى اتهامات بالعنصرية، بعد أن تبين أنه لا يوجد عضو أسود بين المصوتين، ما أسفر عن مقاطعة مدراء العلاقات العامة للجموع لهم.

التعددية

تلك المقاطعة صدمت أعضاء الجمعية ووضعت وظائفهم في خطر، إذ ليس بإمكانهم ممارسة عملهم الصحافي دون إجراء مقابلات مع النجوم، فعينوا خبيراً أسود متخصصاً في التعددية لكي يرشداهم إلى تحقيق التعددية بينهم، وأعلنوا عن نيّتهم تجديد 13 عضواً أسود قبل نهاية هذا العام.

غلوب» من جوائز الأوسكار. ففي عام 2019 رُشح فيلم «أسويون أغنياء بجنون» لجائزتين، وتلاه فيلم «الوداع» عام 2020 بترشيحين وفوز بجائزة أفضل ممثل في فيلم كوميدي بطلته اكوافينا.

ومع ذلك تواجه الجوائز وترشيحاتها السخرية كل عام، حتى أن مضيف حفلها الكوميدي البريطاني، ريك جريفيس، سخر منها من على منصة حفل توزيعها. لكن في حديث معه، قال لي إنه سخر أيضاً من نجوم هوليوود من على المنصة نفسها. «أنا كوميدي: وظيفتي هي السخرية من الأشخاص ذوي النفوذ». أضاف جريفيس، الذي نال ثماني ترشيحات للجائزة، أولها كان عام 2003 عن مسلسل «المكتب» الذي أيضاً فاز أيضاً فاز بالجائزة، وترشيح آخر لسلسل «ديريك».

«الفوز بـ«غولدن غلوب» فتح لي أبواب هوليوود». يقول جريفيس، «بعد يوم من فوز «المكتب» بغولدن غلوب أفضل مسلسل تلفزيوني، وفوزي بغولدن غلوب أفضل ممثل في كوميديا، حصلت على عقد كتابة حلقة من حلقات برنامج «سيمسونز» في اليوم التالي حصلت على دور في فيلم «ألياس» مع المخرج جي جي إبراهيم، الذي كان من معجبي المكتب، وبعد ذلك منضيت عقداً لصنع نسخة أمريكية للمكتب، وكل ذلك في أسبوع واحد. لهذا أنا ممتن جداً للغولدن غلوب».

جمعية هوليوود للصحافة

عدة دراسات كشفت أن ترشيح فيلم الغولدن غلوب يعزز من إيراداته بنسبة تصل إلى ثلاثين في المئة في شبكات التذاكر، بينما يرفع الفوز بها دخله بمعدل أربعة عشر مليون دولار. كما يرفع ترشيح مسلسل تلفزيوني نسبة مشاهديه وأحياناً يقفّه من إلغاء محتم. لهذا الغاؤها قد يسفر عن خسارات فادحة للاستديوهات التي تقاطعها، لا سيما أنها تواجه أزمة اقتصادية عقب أزمة كوفيد-19.

بعد مرور ثلاثة أشهر من اندلاع الأزمة، فشلت جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية في إيجاد صحافي أسود في هوليوود، فأعلنت بداية شهر مايو/أيار عن إصلاحات تضمنت توسيع بحثها عن صحافي أسود في كل أنحاء الولايات المتحدة، لكن ذلك لم يرض شركات مديري العلاقات العامة التي استمرت في مقاطعتها.

من المفارقات أن تلك الشركات تفترق للتعددية التي تطالب بها، فتمنن أن وصلن إلى هوليوود، أي قبل خمسة عشر عاماً، لم تلق بمدير علاقات عامة أسود من بين مئات الذين تعاملت معهم. كما كشفت إحصائيات أن حقل العلاقات العامة هو الأقل تعددية في هوليوود. جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية أصيبت بالهلع بعد إلغاء حفلها، وصارت إدارتها تعمل على مدار الساعة للقيام بالإصلاحات التي وعدت بها وإيجاد أعضاء سود.

من المفارقات أن أكثر المتضررين من إلغاء جوائز «غولدن غلوب» هم المواهب الجديدة وتحديدًا مواهب الملونين وليس نجوم هوليوود، الذين يقاطعونها.

## زراعة أجنة بشرية في المختبرات قد تصبح حقيقة

تلميذ رسمي إلى 14 يوماً كجزء من قانون أخلاقيات علم الأحياء الذي يجري بحثه حالياً في البرلمان. لكن بالنسبة إلى علماء الجمعية الدولية لبحوث الخلايا الجذعية، فإن هذه العبئة عفا عليها الزمن. وأوضح لوفيل - بادج «عندما تم اقتراح هذه المهلة قبل نحو 40 عاماً، لم يكن أحد قادراً على زراعة أجنة بشرية بعد خمسة أيام أو أكثر بقليل. لكن اليوم، هذه المهلة القصوى تمنعنا من دراسة فترة حاسمة من تطور الجنين التي تحتاج إلى ما بين 14 و28 يوماً». وبالنسبة إليه، فإن مهلة 14 يوماً تسبق بقليل «ظهور العلامات الأولى لتشكيل الجهاز العصبي المركزي». وبالتالي «لا تعرف سوى القليل جداً عما يحدث في داخل الجنين» خلال الفترة التي تلي الأيام الأربعة عشر التي تعتبر «الصدوق الأسود» للتطور البشري.

الإجهاض

وقال لوفيل - بادج «من وجهة نظر أخلاقية، يمكننا أن نعتبر أننا في حاجة إلى فهم أفضل لهذه الفترة من التطور البشري نظراً إلى أهميتها» معتبراً أن ذلك يساهم في تعزيز المعرفة حول حالات الإجهاض والتشوهات الجسدية للأجنة.

وأحرز هذا النوع من البحوث تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة. في آذار/مارس، أعلن فريقان من الباحثين أنهما أنتجا بنى جنينية بشرية في مرحلة مبكرة على أمل معرفة المزيد عن المراحل المبكرة من التطور. وتتوافق هذه الهياكل التجريبية مع الأكياس الأرمية، وهي المرحلة الأولى من تكون الجنين، بعد حوالي خمسة أيام من إخصاب البويضة بواسطة حيوان منوي.

وهذه النماذج التي يطلق عليها «بلاستويد» والتي لا يمكن أن تستمر في تطورها على غرار الأجنة الطبيعية، يمكن أن تخضع لقاعدة الـ 14 يوماً. لكن هذه المهلة القصوى تعيق التحقق من أن ما يحدث داخل هذه النماذج التجريبية يتوافق مع ما يحدث داخل الأجنة الحقيقية، وفق الباحثين.

باريس - أف ب: يجب تمديد المهلة المحددة بـ14 يوماً لزراعة أجنة بشرية في المختبر من أجل تكوين معرفة أكثر تقدماً وفق ما أوصى الأربعة خبراء الخلايا الجذعية الذين يعملون على وضع إطار علمي دولي لهذا النوع من الأبحاث.

في بعض البلدان، لا يتم تأخير هذه البحوث بموجب القانون، وحتى عندما تكون كذلك، تجرى في ظل غياب تنسيق تشريعي دولي. وبالتالي، يستند الباحثون من كل أنحاء العالم إلى توصيات الجمعية الدولية لبحوث الخلايا الجذعية بالإضافة إلى قوانينهم المحلية. وأصدرت الجمعية الدولية لبحوث الخلايا الجذعية نسختها المحدثة الأربعة، للمرة الأولى منذ العام 2016، وتغطي هذه التوصيات مجموعة واسعة من البحوث ذات الآثار الأخلاقية الجسيمة، من زرع خلايا بشرية في حيوانات حية إلى تعديل الجينوم مروراً بتكوين أعضاء من خلايا جذعية، وهذا مجال يصبح أقرب إلى الخيال العلمي ويسبب خوفاً بين عامة الناس.

وأوضح رئيس هذه المجموعة المؤلفة من 45 خبيراً كانوا وراء وضع التوصيات الجديدة روبن لوفيل - بادج من معهد «فرنسيس كريك إنستيتوت» في لندن أن «هم التغييرات المقترحة قد يكون الإغواء من قاعدة الـ 14 يوماً، الفترة الموجبة لزراعة أجنة بشرية سليمة في مختبر».

الصدوق الأسود

ولا تقترح لجنة الخبراء هذه مهلة جديدة لكنها توصي بإمكان تجاوز الـ 14 يوماً وفقاً لأسباب علمية مثبتة واستشارة عامة في البلد الذي يتم فيه إجراء البحث العلمي.

ولفت لوفيل - بادج في تعليق نشرته مجلة «نايتشر» الطبية إلى أن الفترة البالغه 14 يوماً بعد الإخصاب والذي يجب في نهايتها تدمير الأجنة «تطبق بموجب قوانين عشرات البلدان بما فيها المملكة المتحدة وأستراليا».

في فرنسا، لم يلحظ القانون حداً أقصى، لكن في الممارسة العملية، حدد بسبعة أيام، وترغب الحكومة في

## إيما ستون وإيما تومسون تتواجهان اليوم في فيلم «كرويل» من «ديزني»



إيما تومسون

إيما ستون

منذ انطلاق الحركة بتصرفات نذرت فيها علناً بالاعتداءات الجنسية التي ارتكبتها القطب الهوليوودي السابق هارفي واينستين، وأصبحت أنها «مهمته جداً بالجانب السوداني للشخصيات النسائية». إن نادراً ما يُسمح لهن بأن يكن سوداويات، فالافتراض بهن أن يكن جميعاً طبيبات ولطيفات، ليس كذلك؟. وتابعت الممثلة التي تتولى أيضاً مهمة منتجة تنفيذية إلى جانب كرويل أخرى هي غلين كلوز: «إنه سوداوي حقاً بالنسبة إلى فيلم من «ديزني». إنه الفيلم الأكثر سوداوية أراه منذ مدة طويلة بين أفلام «ديزني».

ورداً على سؤال عن المصادر التي استلهمت في تأديتها شخصية البارونة فون هيلمان، أقرت إيما تومسون بأن خبرتها الشخصية محدودة في ما يتعلق «بالأشخاص الأشهر والقادة والنرجسين»، لكنها لاحظت أن «مئة عدداً منهم في عالم فنون الأداء». وأضافت الممثلة الناشطة في عدد كبير من القضايا منها حركة «مي تو» التي تواصل إحداث اهتزازات في عالم السينما: «لن أذكر أسماء ولكن...الأصواء سلطت أخباراً على بعض هؤلاء الأشخاص»، وكانت إيما تومسون أدلت

لوس أنجليس- أف ب: يشكّل فيلم «كرويل» الذي تتواجه فيه امرأة فاققة الشر مع عدوة تزيها ترويعاً في جو موضة البانك في لندن خلال سبعينيات القرن العشرين أحد الأفلام الأشد سوداوية بين إنتاجات «ديزني» على الإطلاق، على ما رأت صاحبة الدور الرئيسي فيه الممثلة إيما ستون. فالفيلم الذي تنطلق عروضة في دور السينما الأمريكية، اليوم الجمعة، هو شريط روائي يستند إلى قصة فيلم الرسوم المتحركة الشهير «101 دالماسيائيز» لكنه روائي مصور بمشاهد واقعية حية، تتولى فيه إيما ستون دور كرويل دي فيل، في سبيلها حين كانت متمرده قبل أن تصل شخصيتها إلى حد الاعتلال الاجتماعي الذي يجعلها لا تتردد في سلخ جلد كلاب الدالماسيائيز المنقط بالبقع السوداء لإنشباع أهوائها في تصميم الأزياء الراقية.

وتشكل الموضة عنصراً أساسياً في فيلم «كرويل»، إذ يدور في مناخ البانك الذي اشتهرت به المصممة فيفيين ويستود وموسيقى الروك وملايس سبعينيات القرن العشرين، كالعاطف الأفغانية والتأثير الطويلة جداً والحزبات للماعة. وسرعان ما تصطدم المصممة الطموحة والحديثة النعمة بالبارونة فون هيلمان، التي تجسد شخصيتها إيما تومسون، التي لا تتوانى عن استخدام نفوذها وحتى العنف لسلخ منافستها. وقالت الممثلة مازحة خلال مؤتمر صحفي افتراضي: «أصبحت عقوداً في تادية أنوار ما تسميه أم «السيدات الطيبات ذوات الفساتين». الآن يمكنني أن أتولى دور امرأة شريرة». بالفساتين، لكن يا إلهي، يا لها من فساتين».

تتوالى الأزياء الفخمة في الفيلم بما يعكس التحول الذي طرأ على كرويل مع تطور القصة، من تلميذة متمرده تم مناسبة لدورة تحاول تخريب ابتكارها البارونة.

ومن اللابس الالفة فستان مستوحى من البانك مع طرحة يبلغ طولها حوالي عشرين متراً تطوف خلف حاوية قمامة في قلب لندن. وقالت عنها إيما ستون: «لقد كانت رائعة. لا يمكن حتى التفكير في ارتدائها في الحياة الواقعية».

وأضافت: «هذه هي اللحظة التي تقول فيها لنفسك «نا في خصم فيلم... لا يمكن أن يكون الأمر كذلك في الواقع».

وعلى الرغم من حصولها على جائزتي أوسكار ورصيدها الحافل بالألوار المتنوعة، من البطلة الرومانسية في «سنس أند سنسبيلييتي» إلى الوسيطة الغربية في سلسلة أفلام

## أبراج

الحمل

شريك حياتك قد يجاكتك اليوم بهدية وجلسة رومانسية تعود بها الحياة ببنكما إلى طبيعتها

الثور

التزم وعودك تجاه الزملاء ولا تنهترب من مسؤولياتك في العمل ونفذ المطلوب منك بحذافيره

الجوزاء

لا تشغلت نفسك في غير علاقة عاطفية، بل حاول أن تقيم علاقة ثابتة تنتهي بالاستقرار.

السرطان

لا تتخلل الأعداء كلما عرض عليك الأصدقاء القيام بنشاط وخصوصاً اليوم

الأسد

تهمك مصلحة الحبيب وتحاول أن تساعد على تحقيق طموحه ومشاريعه. لا تحاول رفع أوزان ثقيلة فانت تعاني ألماً في الظهر وتعالج منه

العذراء

يوم إيجابي، فلا عنز لديك لإثارة المتاعب والمشكلات، بل عليك أخذ المبادرة بوقف النزاع أو الخلاف إذا حصل

الميزان

لا تكن متناقضاً في تصرفاتك وأقوالك أمام الحبيب، ولا تقم بأمر تجعله يغضب منك

العقرب

لكل شيء حدود، ويبدو أن حدود امتناعك عن تناول الدهون غير موجودة، أنت المسؤول عن صحتك

القوس

مصاعب وحسد وغيرة في انتظارك فهي ضريبة النجاح والتفوق، فلا تلق منها، قد تقطع عهداً على نفسك بالقيام بكل ما يلزم من أجل المحافظة على صحتك سليمة

الحوت

يشكل اليوم مفترق طريق في حياتك، لكن لا شيء يمكنه لجم اندفاعك، بل تقنم الساحات وانقأ في نفسك

الجدي

تتعم بأجواء إيجابية جداً تأتيك بالحلل وبالرعاية من قبل المحيط. تمرّ بتجربة تتعرض فيها للحرج، أو تتأرجح بين الإيجابية والسلبية، إلا أنك لا تلتفت أن تشعر بتحسن الأحوال

الدلو

الشريك يتصرف بطريقة غريبة هذا اليوم، فحاول أن تصارحه بما يقلقك لتصحح الوضع. إيالك والتعاضبي عما يتناكب من عوارض تزجك ليلاً، استشر طبيبك

الحوت

يشكل اليوم مفترق طريق في حياتك، لكن لا شيء يمكنه لجم اندفاعك، بل تقنم الساحات وانقأ في نفسك

## حل عدد السابق

6	2	3	9	7	4	8	5	1
8	7	9	5	1	2	3	6	4
1	4	5	6	8	3	7	9	2
2	1	6	7	9	8	4	3	5
3	9	8	4	2	5	6	1	7
7	5	4	3	6	1	9	2	8
5	6	7	2	4	9	1	8	3
4	3	1	8	5	6	2	7	9
9	8	2	1	3	7	5	4	6



## عن جبهات الحرب الموازية؛ في فلسطين لن تستمر الهيمنة على السردية طويلا

ندى حطييط ✽

من حي «الشيخ جراح» في قلب القدس اشتعلت مواجهة حديبة الولاية بين العين والحزن، ما لبثت أن انتسعت، كما انتفاضة، امتدت نيران غضب عبر الأراضي المحتلة من شمالها إلى الجنوب، كاسرة حد حدود الهويات المختلفة قبل أن تنتهي بعد هجوم إسرائيلي على قطاع غزة استمر 11 يوما وضغوط دولية متعددة، أو قفست اطلاق النار على الأرض، وتاليا المظاهرات والاعتصامات، لكنها لم توقف الحرب الموازية المستمرة منذ بعض الوقت على ساحات الفضاء السببراني: شاشات التلفزيون، ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي وخاصة «فيسبوك» و«تيك توك» كما مواقع الألعاب الرقمية و«اليوتيوب» وغيرها.

لقد كان جليباً أن المزيد من الأشخاص عبر العالم عكسوا احتكار صوتهم (صورتهم) وتزويرها من قبل وسائل الإعلام التقليدية، والتي يحكم ارتباطها الوثيق برأس المال العالمي وخضوعها التاريخي لتوجهات الأنظمة الغربية ما لبثت تروح لسردية صهيونية محض حول مختلف نهر الأحداث الذي شهده شرق المتوسط منذ أولى المستوطنات الصهيونية هناك في 1882 وإلى اليوم. ووجد كثيرون قنوات بديلة للتعبير عن مواقفهم، سواء في التظاهرات والاعتصامات التي وإن أهملها الإعلام التقليدي أو قل من شأنها - على عاتقها - لكنها بثت عبر الإنترنت من مختلف تطبيقات التواصل الاجتماعي، لا سيما تيك توك، فيما اقتصرت آخرون بالتحال على الجبهات الافتراضية التي لم تقل عن صليل الصواريخ - بالطبع بمقدار ما تسمح به المراقبة بين الحقيقي والافتراضي - واستمرت بعدما خفت أصوات الكف.

### إميلي وايلدر: السقوط النهائي لبيوتات الإعلام التقليدي

قبل شهر تقريبا، انضمت إميلي وايلدر، وهي صحافية أمريكية (يهودية) تبلغ من العمر 22 عاما، إلى وكالة «أسوشيتد برس» كمراسلة إخبارية من ولاية أريزونا، وبعد أسبوع أو نحو ذلك، بدأت الأحداث في فلسطين تسير على نثرات الأخبار. وايلدر على صفحاتها الخاصة من تطبيق «تويت» أعادت تعريب أفكار آخرين حول ما يجري، وعلقت على الطريقة التي يتم تغطية الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين في الإعلام الأمريكي، حيث «الموضوعية» مسألة انتقائية محتملة بداية من المصطلحات المستخدمة (الحرب الفلسطينية) والتعادل بين الفريقين - بدلا من الحصار والاحتلال) وانتهاء باحتكار شبه تام للمساحة المخصصة في الصحافة المطبوعة والهواء التلفزيوني لتغطية القضية من قبل السردية الصهيونية وممثليها.

لكن مجموعة من التلامذة الجمهوريين في جامعة ستانفورد نشروا مجموعة تغريدات تتهم وايلدر بأنها «محرضة مناهضة لإسرائيل» وأنها أدلت بتصريحات معادية للسامية خلال فترة تلقيها الدراسة في ذات الجامعة. وعلى الرغم من أن حساب جهويي ستانفورد لديه أقل من ألفي متابع، لكن التغريدات استخدمت كحجة لوصم «أسوشيتد برس» بأنها منحازة ضد إسرائيل، وتعاطفة مع الإسرائيليين بعد دليلا على ادعائهم. ومع هذا لم تتورع إدارة الوكالة عن طرد وايلدر من عملها، مشيرة إلى انتهاكات ارتكبتها على وسائل التواصل الاجتماعي لسنتين قبل التحاقها بالعمل.

وغير بعيد عن الولايات المتحدة، وقّع 2000 صحافي كندي رسالة مفتوحة إلى غرف الأخبار في وسائل إعلام بلادهم انتقدوا فيها انحياز التغطية ضد الفلسطينيين.

ويعد وقت تصوير استدعي الموقعون واحداً واحداً من قبل أرباب أعمالهم وتعرضوا غالبا للتوبيخ، وتأخذ أن ثلاثة منهم على الأقل تم تلقيهم لأقسام أخرى بعيدا عن تغطية أخبار الشرق الأوسط.

لقد أظهر هذا الفصل التعسفي لوايلدر، وتوبيخ الصحافيين الكنديين مجدداً ذلك الانحياز السوم من قبل مؤسسات الإعلام التقليدي في الغرب لكل ما هو إسرائيلي على حساب أصحاب الأرض، وأن أدنى صوت معارض لتلك الصورة المرفقة التي يستمر في إعادة إنتاجها يقضى بسلامة - حتى لو كان صاحبه يهودياً!

### فيسبوك يتوشح

ومع انسداد منافذ الإعلام التقليدي، يجد جيل الشباب الفلسطيني نفسه في بحث عن قنوات بديلة لإيصال صوته، لا سيما خلال العقد الأخير. على فيسبوك، التطبيق الأهم، طالما تعرضت المواد المؤيدة لفلسطين للحدف والتضييق. لكن الهيمنة على محتواها بلغت خلال أيام القصف الإسرائيلي الأخير حد التوحش، إذ أزيلت وغالبا بدون أي مقدمات مئات المواد من فيسبوك وانستغرام وعلقت كثير من المجموعات والحسابات الفردية، مما حدا بمنظمات حقوق الإنسان - وبعضها يهودي المفارقة - إلى الإعراب عن قلقها من «الرقابة» التي تمارسها شركات التكنولوجيا الأمريكية الخاصة على الفلسطينيين مطالبة بعزيم من الشفافية بما يخص عملية صنع القرار في الشبكات الاجتماعية. وقد اعترف المتحدث باسم الشركة بأن ثمة أخطاء وقعت، وأن فرقا خاصة من المهندسين العرب والعربية والعربية مكلفون بمتابعة المواد حول فلسطين عن كثب، معتبرا أن حدوث الأخطاء جاء دون قصد، لكن ذلك لم يمنع عشرات النشطاء من الشروع في حملة الهجرة نحو تطبيق (في كيه) الروسي البديل لفيسبوك وإعادة توصعهم هناك.

### تيك توك: جبهة نضال الجيل الجديد

ومع فقدان الأجيال الجديدة للثقة والاهتمام بمصادر الإعلام التقليدي كالتلفزيونات والصحف، تحولت صفحات «تيك توك» إلى جبهة موازية للنضالات الفلسطينية على الأرض، لنقل الاحتجاجات الحية على نحو يستحيل توفره في قنوات أخرى.

ويلجا الشباب في الأراضي المحتلة إلى التطبيق بشكل متزايد للتواصل وتبادل صور العنف الإسرائيلي والاعتداءات على سكان القدس وأحيانا للتداعي للتظاهرات الحليية ونقل مقاطع منها. وكثيرا ما يشيك المراقبون الفلسطينيون مع حسابات لراهقين إسرائيليين ويتبادلون الشائعات عبر مقاطع الفيديو.

ويبدو أن «تيك توك» - الصيني المنشأ - رغم حرزه من الوصم بنقل الأخبار الكاذبة، فإنه مقارن في التطبيقات الأخرى الأقل داء للمحتوى الفلسطيني، وبالتالي أصبح التطبيق الأهم لنقل الأحداث من الأرض وإظهار التضامن الدولي مع الفلسطينيين.

### إسرائيل تخسر عالم ألعاب الفيديو

اشعلت جولة العدوان الإسرائيلي جبهة افتراضية جديدة: حيث تضامن مطورو ألعاب فيديو ومنصات لعب على الإنترنت - بما فيها الموقع المخزم IGN - مع الفلسطينيين وانتقدوا إسرائيل بشدة.

ويعد أياها قليلة من بدء العملية الإسرائيلية في غزة، بدأت مواقع الألعاب في التعبير عن دعمها للفلسطينيين ودعت إلى تقديم مساعدات فورية ووقف الأعمال العدائية.

أضاف موقع الألعاب الرائد IGN علما فلسطينيا صغيرا إلى شعاره يأخذ عند النظر عليه إلى مقال يصف الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والصفة الغربية ويقترح طرقا لتساعده الفلسطينيين وعناوين جيات يمكن التبرع إليها لتلك الغاية.

وقد تسببت ذلك المقال بعاصفة انتقادات شديدا مؤيدون لإسرائيل على فيسبوك مما حدا بIGN إلى إزالته والاعتذار، لا سيما بعد أن نشر موظفو فرعها الإسرائيلي إدانات ما أسموه بحملة «المرارة والتضليل» وعبروا عن دعمهم الكامل لجيش الدفاع الإسرائيلي وللدولة العبرية.

ولم تكن IGN وحدها في محاولة إظهار التعاطف مع الفلسطينيين، إذ نشرت مجلة «غيم إنفورمر» المتخصصة بألعاب الفيديو، مقالا يقترح تقديم المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة، وبينما أزيل المقال نتيجة ضغوط إسرائيلية فإن (Kotaku) وهو موقع هام لألعاب الفيديو، أعلن دعمه للفلسطينيين، وانتقد رصوح IGN للضغوط الإسرائيلية. كما فعل عدد من مطوري الألعاب. وهؤلاء الآخرون خبراء في استخدام تكنولوجيا الاتصالات وبارعون في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإيصال آرائهم. وعدد متزايد منهم لا يابه بتبوهات الإعلام التقليدي، ويقول قناعاته بشجاعة ضد الاحتلال والاضطهاد.

وعلى كل هذه الجبهات الموازية وغيرها، ما تزال المعارك محتدمة وقد تبقى لبعض الوقت. لكن الأکید أن ثمة شروخا وتشققات قد بدأت بالظهور على الدرع الإعلامي التقليدي لإسرائيل، وأن ما للصهاينة من هيمنة على السردية بشأن فلسطين لن تستمر طويلا.

✽ إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن



رشيد المشهراوي.

## «جي بي نيوز» محطة إخبارية جديدة في بريطانيا

وتشكل مجموعة «ديسكو فري» الأمريكية المستثمر الرئيسي في «جي بي نيوز». وأكدت المحطة على موقعها الإلكتروني أنها تريد تغيير «وجه الأخبار والنقاشات في بريطانيا». وكان أندرو نيل الذي طرح اسمه لرئاسة «بي بي سي» أعلن في أيلول/سبتمبر 2020 استقالته فيها 25 عاما.

وخلال حملة الانتخابات العامة في كانون الأول/ديسمبر 2019، وجه انتقادات حادة إلى رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون لرفض المشاركة في حلقة لاجابة عن أسئلته، خلافا لشخصيات سياسة أخرى.

■ لندن - ف ب: تطلق محطة تلفزيونية إخبارية جديدة على مدار الساعة هي «جي بي نيوز» بثها في 13 حزيران/يونيو المقبل في بريطانيا، وتطمح إلى منافسة شبكتي «سكاي نيوز» و«بي بي سي نيوز»، على ما أعلنت القناة الأربعاء.

وتبدأ المحطة بث برامجها في الثامنة مساء (7:00 ت غ) ببرنامج خاص، ويتولى رئاستها المحاور السياسي اللازع في «بي بي سي» سابقا أندرو نيل (72 عاما) الذي يعتبر من نجوم الإعلام البريطاني. وهو سيشيكل كذلك تقديم برنامج إخباري وآخر حوار في الفترة المسائية.

## قاص يمنح براد بيت الحضانة المشتركة لأبنائه



■ لوس أنجليس - ف ب: منح قاض في كاليفورنيا الممثل الأمريكي براد بيت حضانة مشتركة لأبنائه ضمن إجراءات الطلاق مع زوجته السابقة الممثلة أنجلينا جولي التي تطالب بالحضانة الحصرية، على ما ذكرت وسائل إعلام أمريكية عدة. وأوضح موقع «تي إم زي» الإخباري أن القرار الذي أصدره القاضي المتقاعد جون أودريك في إطار خاص لا في محكمة، أكد اعتماد مبدأ الحضانة المشتركة.

ووجه القرار بعد نحو خمس سنوات من تقديم أنجلينا جولي (46 عاما) طلب الطلاق في أيلول/سبتمبر 2016، واتخذت الممثلة إجراءات قانونية تهدف إلى تحف في القاضي الذي ينظر في القضية، ولا يزال هذا الإجراء جاريا.

ويتعلق قرار الحضانة المشتركة بخمسة من أبناء جولي وبيت الستة، إذ أن مادوكس جولي -بيت (19 عاما) أصبح راشدًا، ويمكن الطعن في القرار أمام القضاء المدني.

ولم يعد براد بيت (57 عاماً) وأنجلينا جولي متزوجين رسميا منذ نيسان/أبريل 2019، لكنهما لم يحلا بعد مشكلة اقتسام ممتلكاتهما. وتوصل النجمان الهوليووديان العام 2018 إلى اتفاق مؤقت على الحضانة المشتركة لأبنائهما، بشرط بقاء سرية، لكنهما لم يتكما من الاتفاق على صيغة دائمة.

وفتح مكتب التحقيقات الفدرالي تحقيقا في حادثة أورد «تي إم زي» خيرا عنها مفاده أن براد بيت تهجم على أبنائه لفظيا وجسديا خلال رحلة بالطائرة في أيلول/سبتمبر 2016، لكن الشرطة الفدرالية الأمريكية قررت بمتابعة التحقيق عدم الشروع في أي ملاحقة قضائية.

وكان براد بيت وأنجلينا جولي يعتبران خلال فترة زواجهما رسميا بين عامي 2005 و2016 الزوجين الأكثر سحرا في هوليوود، ورزقا ثلاثة أطفال بيولوجيين، فيما تبني براد بيت رسميا ثلاثة آخرين هم مادوكس وباكس وزهرة.

## حلقة لم شمل مسلسل «الأصدقاء» تكشف أسرار علاقة روس وريتشل خلف الكاميرا

■ لوس أنجليس - رويترز: بعد 17 عاماً على بث آخر حلقة في مسلسل (فريندز) «الأصدقاء» الذي ظل يعرض لعشرة أعوام، لا تزال هناك أسرار في جعبة المسلسل الشهير.

واحد أهم هذه الأسرار أزيح عنه النقاب أمس الخميس، في حلقة خاصة للم شمل أبطال العمل متاحة على شبكة (إتش.بي.أو ماس).

قصة الحب التي جمعت بين روس جيلر وريتشل جرين، وقررت بينهما الظروف أحيانا لم تكن أمام الكاميرا فحسب، فقد كشف الممثلان ديفيد شومير وجينيفر أنيستون، لأول مرة، أنهما وقعا في حب أحدهما للآخر في الأعوام الأولى للمسلسل، لكن القليلة الأولى لهما كانت على الشاشة في 1995.

وقالت أنيستون، خلال حلقة لم الشمل: «أذكر أنني قتلت لديفيد ذات مرة، كم سيكون سخيلا أن تكون أول



## الفيلم الفلسطيني «أرض الحكاية» يفتتح أسبوع أفلام المقاومة والتحرير في تونس

في مختلف أنشطتنا وفعاليتنا وفي نمط حياتنا أيضا». وأضاف: «المقاومة نستمر باعتبارها شكلا من أشكال الفنون والتعبير»، وأوضح أنه كان من المقرر دعوة أصحاب الأعمال الفنية السينمائية ووجوه داعمة للمقاومة، لكن ظروف جائحة كورونا حالت دون ذلك.

وعزا بيار أبي صعب، نائب رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» اللبنانية وضيف شرف المهرجان، فكرة تنظيم هذا الأسبوع في تونس إلى كونها «مكانا نموذجيا لطرح إشكالية أساسية لها علاقة بالفن والسياسية والمقاومة بالفن».

واختيرت أفلام من فلسطين وسوريا ولبنان وتونس بمعايير فنية تركز على جمالية الصورة والأسلوب وقوة الطرح، كما اختيرت أفلام تتناول فكرة المقاومة ليس بالمعنى الأيديولوجي الضيق، وفق أبي صعب.

وتابع: «حين تبرمج تاريخ هذه التظاهرة، كان الهدف أن تتزامن مع ذكرى انتصار المقاومة اللبنانية في 25 مايو/أيار 2000 لكن مع أحداث غزة الأخيرة أعطى ذلك بعدا آخر لأسبوع أفلام المقاومة والتحرير».

■ تونس - الأناضول: انطلقت فعاليات الدورة الثانية من أسبوع أفلام المقاومة والتحرير في مدينة الثقافة في تونس، بعرض للفيلم الوثائقي الفلسطيني «أرض الحكاية» للمخرج رشيد المشهراوي.

ويتزامن حفل الافتتاح مع ذكرى تحرير جنوبي لبنان من الاحتلال الإسرائيلي (25 مايو/ أيار 2000) وانتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الجمعة الماضي.

ويروي فيلم «أرض الحكاية» بأسلوب وثائقي، صورة القدس بين تاريخين، وما حلّ بينهما من تغيرات أحدثتها الاحتلال الإسرائيلي للمدينة.

وتتواصل فعاليات التظاهرة التي تنظمها «الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات» برعاية الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع (مستقلة - تونسية) حتى 30 مايو/ أيار الجاري، بعرض حوالي ثمانية أفلام فلسطينية وتونسية ولبنانية وسورية.

وقال محمد خفاجة، مدير التظاهرة السينمائية الفنية، إن «الرسالة من وراء هذه التظاهرة هي إبراز أن المقاومة حاضرة دائما

## فنان أردني شاب يرسم الناس في الشارع لإسعادهم في زمن كورونا

بل بالسعادة التي أصنعها على وجوه الناس بعد ما أعطهم رسوماتهم».

دفع الأثر النفسي السلبي لتفشي جائحة كورونا في المملكة الأردنية الفنان الشاب لبدء مشروعه منذ شهرين.

وقال: «بدأت فكريتي برسم الناس في الشوارع والأسواق العامة في مناطق قديمة مثل وسط البلد، جبل اللويبة، المناطق الترفيهية من شهرين تقريبا. الهدف أنني أرسوم الابتسامة على وجوه هؤلاء الناس الذين يعملون ويتعبون في فترة الحجر والاكتئاب الذي يعانيونه».

والصاحب والاشارة الذي يعالونه على رسم أكبر الرسام الشباب أنه عاقد العزم على رسم أكبر عدد ممكن من الناس بتجوله في مدن أردنية أخرى لهدف بسيط هو «إسعاد الجميع».

■ عمان - رويترز: يخرج الرسام الأردني الشاب أحمد الريماوي (21 عاما) لشوارع العاصمة عمان وأضعا نصب عينيه هدفا واحدا..

إسعاد الناس ورسوم الابتسامة على وجوههم في زمن جائحة فيروس كورونا، وذلك من خلال فنه فيوميديا، يجوب وسط عمان ناظرا للناس الذين سيرسمهم دون أن يعرفوا. ولما ينتهي من رسم لوحته يقدمها هدية مفاجئة للشخص المرسوم بهدف نشر المشاعر الإيجابية.

وعن شعوره وهو يقوم بهذا العمل، قال أحمد الريماوي: «شعوري وأنا أرسوم الناس دون علمهم يكون مليئا بالمشوق والحماسة لرؤية أفعالهم لأنهم لا يكونوا عارفين ماذا أعمل، ولدي إيما إن السعادة ليست بالمشغلات التي أحققها،

## أرشيف العالم البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ ينضم إلى أرشيفي نيوتن وداروين

حياته واضطر إلى التحدث عبر جهاز إلكتروني للصوت.

وقال تيم نجل هوكينغ: «كان من المهم له جدا خلال حياته أن يكون العلم متاحا لأوسع نطاق ممكن من الناس، وأن يكون به نوع من الديمقراطية وألا يقتصر على نخبة قليلة».

وأضاف: «لذلك، اعتقد أن هذا العمل سيساعد الجيل القادم، ويحدوني الأصل في أن يلمه».

انطلق هوكينغ لعالم الشهرة على الساحة الدولية عام 1988 بعد أن أصدر كتابه (تاريخ موجز للزمن) وهو من أعقد الكتب التي حظيت باهتمام جماهيري.

لكنه نال أيضاً شعبية ضخمة عندما ظهر بشخصه في المسلسل التلفزيوني (ستار تريك: تكست جنيريشن) كما ظهرت شخصية كارثونية مستوحاة من شخصيته في مسلسل (ذا سيمبسونز).

ويحتوي أرشيفه الخاص المؤلف من نحو ألفا صفحة، على صور وأوراق بحثية ومراسلات، منها خطابات من الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وزوجته هيلاري.

وقال تيم هوكينغ: «في ذلك الوقت، أدركت أن والذي أسس لعلاقة دافئة مع آل كلينتون... وبسبب توجهه السياسي... افترض أنه كان على تقاهم أكبر مع الرؤساء الديمقراطيين أكثر من الجمهوريين».

■ لندن - رويترز: قالت الحكومة البريطانية أنها تعتزم الحفاظ على أعمال العالم المرموق الراحل ستيفن هوكينغ وأوراقه، عن إنجازاته المبكرة عن الفيزياء النظرية وحتى نصوص حلقات مسلسل (ذا سيمبسونز)، ومقتنياته مثل الكراسي المتحركة التي صنعت له خصيصا.

ويومج الاتفاق، فإن أرشيفه الضخم من الأوراق البحثية العلمية الشخصية سيذهب إلى مكتبة الجامعة في كامبريدج حيث عاش، بينما ستذهب كل محتويات مكتبته إلى مجموعة المتحف العلمي.

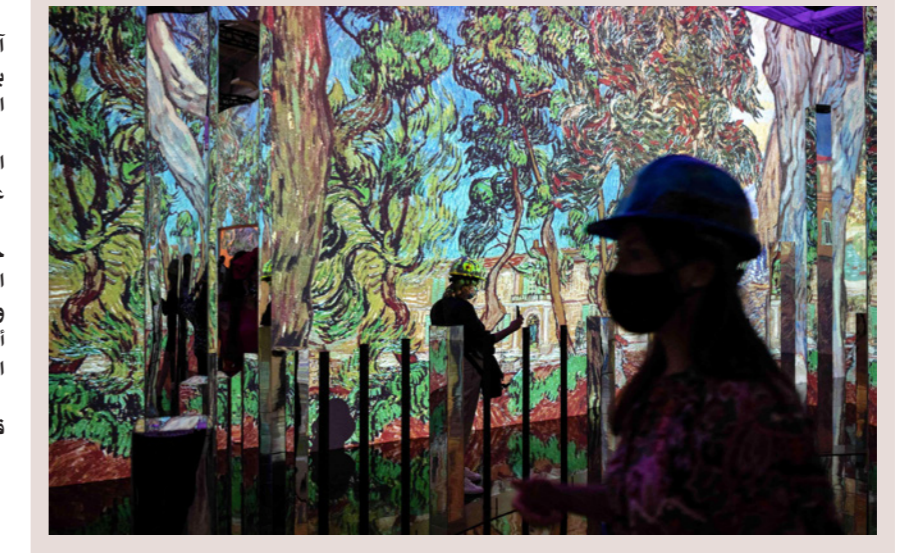
وينضم أرشيف هوكينغ بذلك إلى أرشيفي إسحق نيوتن وشارلز داروين في المكتبة، في حين دفن رماد في كاتدرائية وستمنستر في لندن بين القامتين العلميتين البريطانييتين.

أما محتويات مكتبته، التي تضم الكراسي المتحركة المبكرة وميداليات وهدايا تذكارية، فستحفظ مع مجموعة المتحف العلمي، بينما ستعرض مقتنيات منها في المتحف العلمي في لندن في أوائل 2022.

توفي هوكينغ، الذي نال شهرة وإشادة عالمية لعمله في سير غوار القنوب السوداء في الفضاء، في مارس/ آذار من عام 2018 عن 76 عاماً بعد أن قضى عمره وهو يفش عن أصول الكون.

وأصيب بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي منذ كان في الحادية والعشرين من عمره، ما يعني أنه ظل حبيس الكرسي المتحرك معظم

## «هذا سحر»: استعراض «الفصوص في عالم فان غوخ» يخلب ألباب مشاهديه



■ نيويورك - رويترز: تسد الحياة في روائح فنان ما بعد الانطباعية فنسنت فان غوخ، في عرض مذهل تحت اسم «الفصوص في عالم فان غوخ» في قاعة مساحتها حوالي 6500 متر مربع تقع في الجانب الشرقي من مانهاتن السفلى.

وفي حين رفعت نيويورك معظم قيود فيروس كورونا التي الذي رفرت فيه أعمال فان غوخ، قالت سكولوف إن فان غوخ هو الفنان المثالي للأخذ بالدي الزائرين وانتشالهم من الفترات العصيبة التي أوجدتها الجائحة والعودة بهم إلى الحياة العادية.

وأضافت: «كلنا مررنا بالجائحة، وهذا الفنان اختير لإبراز مشاعره وإحساسه بالوحدة، وأيضا لإظهار محيطه الرائع المشرق وإحساسه بزهور دوار الشمس من حوله»، ويفتتح العرض للجمهور في العاشر من يونيو/ حزيران.

قالت ماري ساكلوفر، التي شاركت في إنتاج العرض: «أرى البعض يجهبشون بالكاء لشدة تأثرهم بهذا التوليف بين الموسيقى والمرئيات، هذا سحر. وهو في الواقع عن حياة فان غوخ، وكيف عاش تجربة الفن والبيئة التي عاش فيها».

وفي حين رفعت نيويورك معظم قيود فيروس كورونا التي الذي رفرت فيه أعمال فان غوخ، قالت سكولوف إن فان غوخ هو الفنان المثالي للأخذ بالدي الزائرين وانتشالهم من الفترات العصيبة التي أوجدتها الجائحة والعودة بهم إلى الحياة العادية.

وأضافت: «كلنا مررنا بالجائحة، وهذا الفنان اختير لإبراز مشاعره وإحساسه بالوحدة، وأيضا لإظهار محيطه الرائع المشرق وإحساسه بزهور دوار الشمس من حوله»، ويفتتح العرض للجمهور في العاشر من يونيو/ حزيران.

البواء رفع مستوى الدين العام إلى 91% من الناتج المحلي

## تونس: الفوضى السياسية تهدد التوصل إلى اتفاق «صندوق النقد الدولي»

■ تونس – وروترز: يحذر ساسة ومسؤولون تونسيون من انهيار اقتصادي إذا عجزت الحكومة عن الاتفاق على قرض جديد من «صندوق النقد الدولي» هذا الصيف، غير أن الشلل السياسي قد يفسد هذا المسعى.

وقد اعتاد التونسيون على محادثات مالية في اللحظات الأخيرة توازن بين مطالب مالية في اللحظة الأخيرة توازن بين مطالب المقرضين الأجانب والرأي العام، غير أن صراعاً على السلطة هذه المرة بين الرئيس ورئيس الوزراء والبرلمان أضاف تعقيدات جديدة.

قال رئيس الوزراء السابق يوسف الشاهد «الوضع السياسي معطل في تونس». وأضاف في مقابلة «لا نقاشات جدية لدى الطبقة السياسية حول إصلاح الاقتصاد. وقد ازدادت المخاطر وأصبحت ملحة بعد أن خفضت جائحة كوفيد-19 الناتج الاقتصادي للبلاد بنسبة 8.8 في المئة العام الماضي، ودفعت الدين العام إلى 91 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال مروان العياشي، محافظ البنك المركزي، للبرلمان الأسبوع الماضي أنه إذا حاولت الحكومة استخدام البنك في تمويل العجز بدلاً من الاتفاق على صفقة جديدة مع «صندوق النقد الدولي» فإن التضخم سيصل إلى خانة المئات في «سبتمبر

فنزويلي». وقال حكيم بن حمودة، وزير المالية السابق، أن الأزمة «تهدد بإفلاس الدولة». ووصف توفيق الراجحي وزير الإصلاح السابق، الذي تفاوض على قرض سابق



رئيس الوزراء التونسي هشام المشيشي

مزمّن، كما أن صندوق النقد يريد أن طرح تونس إصلاحات ذات مصداقية.

وقال الشاهد أن الدعم الخارجي، وخاصة من الولايات المتحدة وفرنسا، عزز فرص صندوق النقد خلال الصيف. وقال رئيس الوزراء هشام المشيشي أنه يريد أربعة مليارات دولار، رغم أنه لا يوجد تقريباً من يعتقد أن القرض سيزيد عن ثلاثة مليارات دولار على أحسن تقدير.

وربما تحتاج تونس لقرض ثنائي للوفاء بمتطلبات سداد الدين في الصيف، ويقول ساسة تونسيون بصفة غير رسمية أن قطر أو ليبيا ربما تزود تونس بالمال، ويقول دبلوماسيون أن سبعة تونس الدولية قد تتيح لها قدرة على التحرك بدرجة من الحرية خلال المحادثات. لكنهم يشعرون أيضاً بالإحباط لما يرون أنه سوء إنفاق

لها نهاية.

وقد تجلى الاستياء الشعبي في انتخابات 2019 برفض الساسة القدامى، وظهر في يناير/كانون الثاني في احتجاجات ربما تندرج بما سيكون عليه الرد على أي مشاكل اقتصادية أخرى.

وستجعل هذه الانقسامات الداخلية من الصعب على الحكومة أن تملأ الفراغ في صندوق وغيره من المقرضين الأجانب أن بإمكانها تطبيق أي إصلاحات تتعهد بها.

فقدما تسربت عناصر من اقتراحها للصندوق هذا الشهر قال اتحاد العمال أنه لم يكن علم بالتفاصيل، ورفضها مناقضا بذلك بيانات سابقة للحكومة أنها

توصلت إلى اتفاق على الإصلاح. ولابد من موافقة البرلمان الذي يعاني من انقسام شديد على الاتفاق. وتحظى حكومة المشيشي بأغلبية بسيطة في البرلمان الذي لا

يشغل فيه أي حزب أكثر من ربع المقاعد. كذلك يتعين أن يعتمد الرئيس قيس سعيد الذي يختلف مع المشيشي ورئيس البرلمان. وقد عطل الرئيس تعديلاً وزارياً مقترحاً ورفض جهود البرلمان لتعيين قضاة في المحكمة الدستورية.

وأدت نزاعات داخل البرلمان وبينه وبين الرئيس سعيد إلى تأجيل المساعي الرامية لإصلاح المشكلة المالية. وفي العام الماضي شهدت تونس تشكيل ثلاث حكومات منفصلة ولذا عجزت عن بدء المحادثات.

وقال الشاهد «لو كنا قد بدأنا في وقت سابق... كان بإمكاننا إجراء مفاوضات أسهل».

## استقبال رجال أعمال ليبين

### في منتدى استثماري في تونس

■ جزيرة جربة – الأناضول: بدأت في جزيرة جربة التونسية جنوبي البلاد أمس الخميس أعمال «المنتدى الدولي للأعمال التونسي الليبي» في محاولة لجذب استثمارات أجنبية لتونس، والنهوض مجدداً بعد تعثر اقتصادي بسبب جائحة كورونا.

وأشرفت على تنظيم المنتدى الذي يشارك به 500 من رجال أعمال البلدين «جمعية التنمية والاستثمار والتعاون الدولي» غير الحكومية تحت عنوان «تونس ليبيا، منصة اقتصادية من أجل شراكة».

وقال حمد العماري منسق المنتدى الذي يستمر يومين «نسعى من خلاله إلى إقامة شركات وتكامل مع ليبيا، التي لديها إمكانيات كبيرة، بينما لدينا نحن في تونس يد عاملة مختصة».

ويأتي المنتدى، بعد أيام من زيارة كان أداها رئيس الحكومة التونسي هشام المشيشي إلى ليبيا، تم خلالها توقيع اتفاقيات في مجالات النقل الجوي والبحري، وأخرى لتيسير حركة التجارة والأفراد.

وأشار العماري إلى أن المنتدى يعتبر تكاملاً مع بقية الفعاليات التونسية والليبية التي أقيمت في محافظة صفاقس وطاوين التونسيّين، وفي طرابلس الليبية، مطلع الأسبوع الجاري.

وشهدت العاصمة الليبية، السبب والأحد الماضيين، زيارة وفد حكومي واقتصادي تونسي برئاسة هشام المشيشي، رئيس الوزراء، ومحافظ البنك المركزي مروان العياشي، و1200 من رجال الأعمال.

وتبحث تونس التي واجهت ضربات اقتصادية خلال العامين الماضي الجاري بفعل جائحة كورونا، عن أن تكون لها حصة هامة في إعادة إعمار ليبيا، التي من المتوقع أن تبلغ 120 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

وتوقعت الحكومة التونسية خلال وقت سابق من العام الجاري، تسجيل نمو نسبته 3.9 في المئة في 2021 فيما يتوقع «صندوق النقد الدولي» نمو بـ3.2 في المئة لتونس، مقابل انكماش بنسبة 8.8 في المئة في 2020.

وانكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3 في المئة على أساس سنوي خلال الربع الأول من 2021، واستمرار الضغوط الناتجة عن جائحة كورونا، وبطء عمليات التلقيح محلياً، واستمرار إغلاق مرافق حيوية.

## المركزي اللبناني: لا توجد احتياطات كافية

### لمواصلة استيراد المستلزمات الطبية المدعومة

فحسب على 15 مليون دولار في مارس/آذار.

وكان حسن قد قال في برنامج تلفزيوني الأسبوع الماضي أن نحو 50 في المئة من الأدوية الضرورية متاحة لكن في مخازن مستوردين ينتظرون السداد.

وكان لبنان، الذي يعاني شللاً سياسياً والنقل بالديون ويجد صعوبة في تدبير التمويل من دول ومؤسسات مانحة محتملة، قد أعلن أن أموال الدعم ستدفق في مايو/أيار.

ويوجه التجار والمستهلكون انتقادات لهيكل منظومة الدعم وطريقة تطبيقه، قائلين إنه ينطوي على هدر لتضخم قائمة طويلة من السلع غير الضرورية.

و يدعم لبنان، الذي يئن تحت وطأة أزمة مالية تهدد استقراره، الوجود والقبح والأدوية منذ العام الماضي. وتبلغ تكلفة برنامج الدعم عموماً نحو ستة مليارات دولار سنوياً.

■ بيروت – رويترز: قال مصرف لبنان المركزي أمس الخميس أنه لا يمكنه

مواصلة استيراد المستلزمات الطبية المدعومة دون المساس بالاحتياطات الإجمالية للبنوك، مطالباً السلطات المعنية بإيجاد حل للمشكلة.

وفي بيان صدر عقب إعلان وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، أنه زار البنك المركزي طلباً للإفراج عن أموال ضرورية لشراء الأدوية لكن دون جدوى. وقال البنك أنه لن ينفق من احتياطاته الإلزامية لتغطية تكلفة المستلزمات الطبية المدعومة البالغة 1.3 مليار دولار.

وأضاف «التكلفة الإجمالية هذه المطلوب من مصرف لبنان تأمينها للمصارف نتيجة سياسة دعم استيراد هذه المواد الطبية لا يمكن توفيرها دون المساس بالتوظائف الإلزامية للمصارف، وهذا ما يرفضه المجلس المركزي لمصرف لبنان».

وتراجعت احتياطات لبنان من العملة الصعبة إلى حد يدعو للقلق من أكثر من 30 مليار دولار قبل تفجر الأزمة المالية أواخر 2019 إلى ما يزيد قليلاً

## قطر تعزز حماية العمال من الإجهاد الحراري

■ دبي – رويترز: اتخذت قطر إجراء أشد صرامة لحماية العمال من الإجهاد الناتج عن الحرارة في الوقت الذي تتركز فيه الأقطار بشكل متكرر على سجلها في مجال حقوق الإنسان قبل استضافتها كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

وفي أحدث حلقة في سلسلة من الإصلاحات العمالية، نصت تشريعات جديدة صدرت أمس الأول على تحديد ساعات حظر العمل في المناطق المشكوفة في الموسم الذي تصل فيه الحرارة إلى ذروتها، وجعل الفحوص الصحية السنوية إلزامية.

وتم توسيع مدة حظر العمل في الأماكن المشكوفة بمقدار ساعة لتبدأ من العاشرة صباحاً حتى 3.30 عصراً اعتباراً من أول يونيو/حزيران حتى منتصف سبتمبر/أيلول، وهو ما يعني أيضاً زيادة بمقدار أسبوعٍ عن المدة السابقة.

ويتعين وقف العمل بكافة صورته إذا ارتفعت درجة الحرارة في مكان العمل فوق 32.1 درجة مئوية في أي وقت.

ورحبت «منظمة العمل الدولية»، بالخطوة، واصفة إياها بأنها نموذج يحتذى في صنع السياسات القائم على الأدلة.

■ دبي – رويترز: اتخذت قطر إجراء أشد صرامة لحماية العمال من الإجهاد الناتج عن الحرارة في الوقت الذي تتركز فيه الأقطار بشكل متكرر على سجلها في مجال حقوق الإنسان قبل استضافتها كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

وفي أحدث حلقة في سلسلة من الإصلاحات العمالية، نصت تشريعات جديدة صدرت أمس الأول على تحديد ساعات حظر العمل في المناطق المشكوفة في الموسم الذي تصل فيه الحرارة إلى ذروتها، وجعل الفحوص الصحية السنوية إلزامية.

وتم توسيع مدة حظر العمل في الأماكن المشكوفة بمقدار ساعة لتبدأ من العاشرة صباحاً حتى 3.30 عصراً اعتباراً من أول يونيو/حزيران حتى منتصف سبتمبر/أيلول، وهو ما يعني أيضاً زيادة بمقدار أسبوعٍ عن المدة السابقة.

ويتعين وقف العمل بكافة صورته إذا ارتفعت درجة الحرارة في مكان العمل فوق 32.1 درجة مئوية في أي وقت.

ورحبت «منظمة العمل الدولية»، بالخطوة، واصفة إياها بأنها نموذج يحتذى في صنع السياسات القائم على الأدلة.

## أسهم قطر تقفز مع ترحيب المستثمرين

### بتخفيف قيود مكافحة كوفيد-19



قاعة المعاملات في بورصة الدوحة بعد انتهاء العمل (صورة أرشيفية)

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج وسط أداء متباين أمس الخميس، مع تفوق المؤشر القطري في ظل استعداد البلاد لتخفيف قيود مكافحة فيروس كورونا.

وكانت قطر قالت قد أمس الأول إنها ستستحم مراكز الترفيه والتعليم والمطاعم معاودة فتح أبوابها لكثافتها محددة بدءاً من اليوم الجمعة في إطار خطة رفع تدريجي للقيود.

وتقدم المؤشر القطري 1.3 في المئة مع صعود معظم أسهمه مثل سهم صناعات قطر، المنتجة للبتر وكيميائيات.

وارتفع المؤشر الرئيسي في البورصة السعودية 0.5 في المئة مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 1.2 في المئة. وتقدم سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.6 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي في دبي 0.3 في المئة، متأثراً بنزول سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.2 في المئة، وتراجع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 0.7 في المئة لكن المؤشر حقق مكسباً للأسبوع الرابع بعد

زيادة أسهم العقارات والقطاع المالي في الآونة الأخيرة. وأظهر مسح أجرته رويترز تحليلاً لقطاع العقارات أن من المتوقع أن ترتفع أسعار المنازل في دبي للمرة الأولى خلال ست سنوات في 2021 بدعم من سرعة طرح اللقاعات المضادة لفيروس كورونا، مما عزز الآمال في انتعاش اقتصادي.

وفي أبوظبي، خسرت المؤشر 0.3 في المئة تحت وطأة هبوط سهم شركة بترول أبوظبي الوطنية للتوزيع «أدنوك للتوزيع» أكبر مشغل لمحطات الوقود في الإمارات، 8.2 في المئة.

■ دبي – رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج وسط أداء متباين أمس الخميس، مع تفوق المؤشر القطري في ظل استعداد البلاد لتخفيف قيود مكافحة فيروس كورونا.

وكانت قطر قالت قد أمس الأول إنها ستستحم مراكز الترفيه والتعليم والمطاعم معاودة فتح أبوابها لكثافتها محددة بدءاً من اليوم الجمعة في إطار خطة رفع تدريجي للقيود.

وتقدم المؤشر القطري 1.3 في المئة مع صعود معظم أسهمه مثل سهم صناعات قطر، المنتجة للبتر وكيميائيات.

وارتفع المؤشر الرئيسي في البورصة السعودية 0.5 في المئة مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 1.2 في المئة. وتقدم سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.6 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي في دبي 0.3 في المئة، متأثراً بنزول سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.2 في المئة، وتراجع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 0.7 في المئة لكن المؤشر حقق مكسباً للأسبوع الرابع بعد

زيادة أسهم العقارات والقطاع المالي في الآونة الأخيرة. وأظهر مسح أجرته رويترز تحليلاً لقطاع العقارات أن من المتوقع أن ترتفع أسعار المنازل في دبي للمرة الأولى خلال ست سنوات في 2021 بدعم من سرعة طرح اللقاعات المضادة لفيروس كورونا، مما عزز الآمال في انتعاش اقتصادي.

وفي أبوظبي، خسرت المؤشر 0.3 في المئة تحت وطأة هبوط سهم شركة بترول أبوظبي الوطنية للتوزيع «أدنوك للتوزيع» أكبر مشغل لمحطات الوقود في الإمارات، 8.2 في المئة.

## مخاوف عودة إمدادات إيران تهبط بأسعار النفط

■ لندن/طوكيو – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس، لكنها ظلت داخل نطاق التكرات الضيق هذا الأسبوع، وذلك في الوقت الذي قوبل فيه تفاؤل بشأن موسم السفر الصيفي بالسيارات في الولايات المتحدة وأوروبا بقلق حيال الطلب في الهند وزيادة محتملة في الإمدادات الإيرانية.

وبحلول الساعة 0934 بتوقيت غرينتش، هبط خام برنت القياسي العالمي 57 سنتاً بما يعادل 0.8 في المئة إلى 68.30 دولار للبرميل، ونزل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسط) 55 سنتاً أو 0.8 في المئة إلى 65.66 دولار للبرميل.

وقال جوفاني ستونوفو، محلل شؤون النفط في بنك «يو.بي.إس. السويسري» على الرغم من بيانات المخزونات الإيجابية من الولايات المتحدة يوم الأربعاء، لا يزال النفط الخام عالقاً داخل نطاق محدد مع تداول برنت بين 65 و70 دولاراً للبرميل..

■ لندن/طوكيو – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الخميس، لكنها ظلت داخل نطاق التكرات الضيق هذا الأسبوع، وذلك في الوقت الذي قوبل فيه تفاؤل بشأن موسم السفر الصيفي بالسيارات في الولايات المتحدة وأوروبا بقلق حيال الطلب في الهند وزيادة محتملة في الإمدادات الإيرانية.

وبحلول الساعة 0934 بتوقيت غرينتش، هبط خام برنت القياسي العالمي 57 سنتاً بما يعادل 0.8 في المئة إلى 68.30 دولار للبرميل، ونزل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسط) 55 سنتاً أو 0.8 في المئة إلى 65.66 دولار للبرميل.

وقال جوفاني ستونوفو، محلل شؤون النفط في بنك «يو.بي.إس. السويسري» على الرغم من بيانات المخزونات الإيجابية من الولايات المتحدة يوم الأربعاء، لا يزال النفط الخام عالقاً داخل نطاق محدد مع تداول برنت بين 65 و70 دولاراً للبرميل..

## العراق يبدأ اختباراً لزيادة إنتاج حقل غرب القرنة 2 النفطي

■ البصرة – رويترز: ذكر بيان أمس الخميس أن حقل غرب القرنة 2 النفطي الذي تطوره شركة «لوك أويل» الروسية في العراق بدأ عملية اختبار لزيادة الإنتاج بواقع 30 ألف برميل يوميا في بادئ الأمر.

وفي خزان جديد في حقل غرب القرنة 2، بدأ بئر تم حفره حديثاً في إنتاج عشرة آلاف برميل يوميا، ومن المفترض أن يتم تشغيل بئرين آخرين في غضون ثلاثة أشهر، مما يوصل إلى زيادة الإنتاج 30 ألف برميل يوميا.

وجاء في بيان صادر عن «شركة نفط البصرة» الحكومية أنه بموجب خطة التطوير المتفق عليها بين شركة «لوك أويل» ووزارة النفط العراقية، فإن الهدف النهائي للمشروع هو زيادة الإنتاج بمقدار 350 ألف برميل في اليوم، ولم يحدث أي إبطاء خلال زمنيها لذلك.

وقال إنسان من مديري حقل النفط، شريطة عدم الكشف عن هويتهما، أن

## صندوق «مبادلة» في أبوظبي

### يعود إلى أسواق الدين

■ دبي – رويترز: أظهرت وثيقة أن صندوق «مبادلة» التابع لحكومة أبوظبي بدأ أمس الخميس تسويق سندات مضمّنة بالدولار الأمريكي على شريحتين، ليعود إلى أسواق الدين بعد أقل من ثلاثة أشهر من جمعه 1.1 مليار دولار. وأظهرت مذكرة مفصلة للمستثمرين في وقت لاحق أن وحدة تابعة ل«مبادلة»، تُصدّر السندات من خلالها، هي العمورة دافيفرسيفاد غلوبال هولدينغ، من المتوقع أن تجمع ما إجماليه 1.5 مليار دولار من الصفقة.

وحددت «العمورة» سعراً استرشادياً أولياً عند نحو 130 نقطة أساس (1.3 نقطة مئوية) فوق متوسط أسعار مبادلة الفائدة الثابتة والمتغيرة لشريحة سندات لأجل عشر سنوات، وعند نحو 3.7 في المئة لسندات فورموزا، لأجل 30 عاماً.

وقلص السعر الاسترشادي لاحقاً إلى نحو 105 نقاط أساس لشريحة السندات لأجل عشر سنوات و3.45 في المئة لسندات فورموزا، ويرتبط العملية «بنك أبوظبي التجاري» و«سيتي بانك» و«بنك أبوظبي الأول» و«جي.بي مورغان» و«مورغان ستانلي» وستاندرد تشارترد.

## أول سفينة شحن إماراتية

### ترسو في «إيلات» الأحد

■ القدس – الأناضول: ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس الخميس أن سفينة شحن إماراتية ضخمة ستصل بعد غد الأحد، وعلى غير العادة، إلى ميناء إيلات جنوبي إسرائيل.

وأوضحت الصحيفة على موقعها الإلكتروني أن قدوم السفينة إلى ميناء إيلات يأتي في ظل ازدهار شديد في ميناء أسدود وحيفا ووسط وشمالى البلاد، وأضافت: «ستكون السفينة بي.إس فالنت أول سفينة تصل من أبو ظبي

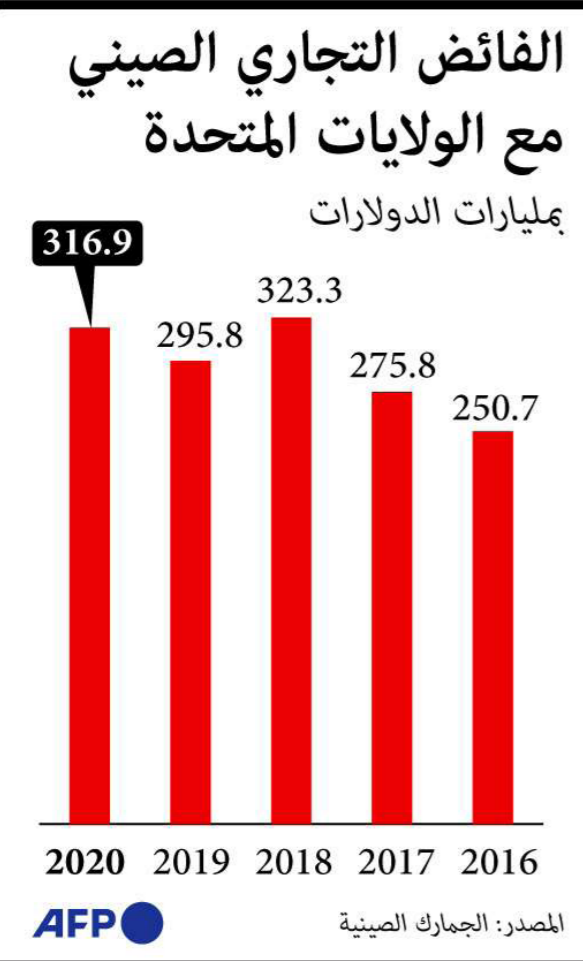
إلى ميناء إيلات»، وتابعت «ول مرة منذ 2005، من المتوقع وصول سفينة شحن عامة إلى ميناء إيلات يوم الأحد، وتفرغ شحنة حديد هناك».

وأفادت بأن «أنشطة الميناء الجنوبي تركز منذ سنوات على تفرغ سيارات جديدة من اليابان وكوريا الجنوبية والصين»، واستدركت «أما الآن، ولجانب الانتظار الطويل في ميناء أسدود وحيفا، تنصل السفينة إلى إيلات لتفريغ حوالي 4000 طن من الحديد»، وأشارت الصحيفة إلى وجود ازدحام كبير في أسدود وحيفا و«انتظار لا يطاق»، ونقص بالأيدي العاملة.

وفي 2020، وقعت الإمارات وإسرائيل اتفاقاً لتطبيق العلاقات بينهما، ومنذ ذلك الحين، تم توقيع عشرات الاتفاقيات بين شركات ومؤسسات حكومية وخاصة إسرائيلية وإماراتية، وفي الأشهر الماضية، وصلت الكثير من سفن الشحن الإماراتية إلى ميناء أسدود وحيفا.



## أول اتصال مع بكين في عهد بايدين حول التجارة مجلس الشيوخ الأمريكي يبحث دعم الصناعة في مواجهة الصين



خيه، أجرى مع ممثلة التجارة الأمريكية كاثرين تاي محادثة هاتفية «صريحة وبراغماتية» مشيرة إلى أن المباحثات بينهما كانت «بأداء» وجرت في جوٍّ من «المساواة والاحترام المتبادل».

وتدهورت العلاقات بين بكين وواشنطن في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وطفى عليها نزاع تجاري دار بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

وفي يناير/كانون الثاني 2020 وقَّع البلدان اتفاقاً تجارياً حمل إسم «المرحلة الأولى» لإنهاء جريهما التجارية التي استمرت سنتين، وقد تضمَّن الاتفاق أحكاماً تتعلق بحماية الملكية الفكرية وشروط نقل التكنولوجيا، وهي متطلبات رئيسية للولايات المتحدة.

لكن إدارة بايدين الجديدة أعلنت في أبريل/نيسان الماضي أنها بصدد تقييم الوعد التي قطعتها الصين بموجب هذا الاتفاق لتبيان مدى التزامها بها.

### تعهد بكين

وكانت كاثرين تاي، التي تولت في مارس/آذار منصب ممثلة التجارة الأمريكية، قد قالت أن «قدرة» الصين على الوفاء بالتزاماتها تجاه الولايات المتحدة هي «أولية».

وبموجب اتفاق «المرحلة الأولى» تعهدت بكين بزيادة مشترياتها من المنتجات والخدمات الأمريكية بما لا يقل عن 200 مليار دولار خلال عامي 2020 و2021.

وعلى الرغم من ذلك، أقيمت واشنطن على تعريفات جمركية بنسبة 25 في المئة على ما قيمته 250 مليار دولار من الصادرات الصينية، في حين أقيمت الصين رسوماً على ما قيمته 100 مليار دولار من الصادرات الأمريكية.

وتدافع إدارة بايدين بانتظام على قرارها بإبقاء هذه الرسوم التي فرضتها إدارة ترامب.

عهد الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب واستمرت في عهد خلفه الديموقراطي، وهي أحد المجالات القليلة التي أكمل فيها بايدين السير على خطى سلفه.

كما أن بكين متهمه من قبل واشنطن بالتجنس على القطاع الصناعي الأمريكي وتهديد الأمن القومي للولايات المتحدة.

ومنذ أشهر عديدة يؤثر النقص العالمي في أشباه الموصلات، المكونات التي تصنع بشكل أساسي في آسيا، على عدد كبير من الصناعات التي تعتمد عليها، ولا سيما صناعة السيارات ومعدات الاتصالات من هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر وألعاب إلكترونية.

ومنذ أشهر عديدة تبحث إدارة بايدين عن طرق لتعزيز إنتاج مجموعة من المكونات الصناعية داخل الولايات المتحدة لتقليل اعتماد الشركات الوطنية على الموردين الأجانب.

وفي فبراير/شباط أصدر بايدين أمراً تنفيذياً يطلب بموجبه من الوكالات الفدرالية درس هذه المسألة في غضون 100 يوم.

وتشمل أشباه الموصلات المواد نفسها وأشهرها السيليسيوم، والمكونات الإلكترونية المصنعة منها، مثل الرقائق التي تسمح للأجهزة الإلكترونية بالتقاط البيانات ومعالجتها وتخزينها.

وهذه المكونات أساسية لأجزاء كاملة من الصناعة العالمية، وتدخل في صناعة العديد من الأدوات التي تستخدمها بصورة يومية، حيث نجدها في الأجهزة الإلكترونية والمواصلات، مثل الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر ومشغلات ألعاب الفيديو والسيارات، ولا سيما لوحات التحكم فيها، والمطائرات والشبكات المعلوماتية والهاتفية وغيرها.

على صعيد آخر أعلنت وزارة التجارة الصينية الخميس أن مسؤولين كبيرين من الصين والولايات المتحدة مكلفين الملتق التجاري بين البلدين أجريا محادثة هاتفية هي الأولى من نوعها في عهد الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقالت الوزارة في بيان أن نائب رئيس مجلس الدولة الصيني، ليو

واشنطن/ بكين - وكالات الأنباء: أعلن زعيم الأغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور، تشاك شومر، ليل الأربعاء/الخميس أن المجلس قد يُقرّ اعتباراً من هذا الأسبوع خطة ترمي لتسريع إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة، لمعالجة أزمة الشحّ العالمي لهذه المكونات الأساسية، وعلى نطاق أوسع لدعم الصناعة الأمريكية في الحرب التجارية مع الصين.

وأضاف متحدثاً للصحافيين «لست أرى لماذا لن يتم تبني مشروع القانون هذا بحلول نهاية الأسبوع. هذه رغبتني».

ويصنّ مشروع القانون على وجه الخصوص على تخصيص مبلغ 52 مليار دولار على مدى خمس سنوات لتشجيع الشركات على تصنيع أشباه الموصلات في الولايات المتحدة، وكذلك لتعزيز البحث والتطوير في هذا المجال.

### خطة تحظى بدعم الديمقراطيين

كما يلحظ مبلغاً قدره 1.5 مليار دولار لتطوير شبكة الجيل الخامس للاتصالات (جي5) أحد مجالات التوتّر الرئيسية بين الصين والولايات المتحدة.

وإذا ما أقرّت هذه الخطة في مجلس الشيوخ، يتعيّن طرحها على التصويت في مجلس النواب قبل اعتمادها بشكل نهائي.

ووفقاً لشومر فإن الخطة تحظى بدعم الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، وسوف «تعزّز الابتكار الأمريكي وتحافظ على ميزتنا التنافسية ليس فقط للسنوات القليلة المقبلة، ولكن للأجيال القادمة».

وشدّد السناتور الديموقراطي على أن أقر هذه الخطة سيكون «من أهم الأمور التي ينجحها هذا المجلس منذ فترة طويلة جداً».

ويرمي المشرّعون الأمريكيون من وراء هذه الخطة إلى التصدي خصوصاً للصين التي تخوض بلادهم حرباً تجارية بدأت في

## «إياتا»: عدد المسافرين جواً سيعود إلى مستوى ما قبل انتشار الوباء في 2023

باريس - أف ب: اعتبر الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا» أن عدد المسافرين في العالم سيعود اعتباراً من العام 2023 إلى مستوى العام 2019 قبل أزمة وباء كوفيد-19 التي أدت إلى انهيار أعداد الركاب. وحسب توقعات المنظمة فإن عدد الركاب الذين تنقلوا في العالم هذه السنة يفترض أن يشكل 52٪ من عددهم ما قبل الأزمة وأن يرتفع إلى 88٪ عام 2022. ومن المتوقع أن يعود في 2023 إلى مستوى العام 2019 (105٪) وأن يبلغ 5.6 مليار راكب في نهاية العقد بفضل نمو سنوي يبلغ 3.9٪ بين 2025 و2030.

وحسب توقعات «إياتا» فإن أزمة كوفيد-19 يتوقع أن تشكل خسارة سنتين إلى ثلاث سنوات من النمو على مدار عقد. في 2020، عاد مستوى التنقل إلى مستوى عام 2003 مع 1.8 مليار راكب حسب «المنظمة الدولية للطيران المدني».

وسيكون التغيير مختلفاً حسب مناطق العالم، التي ستعدها آسيا-الحيط الهادي (5.44٪ من النمو السنوي المتوقع) وأفريقيا-الشرق الأوسط (5+٪) فيما ستسجل أوروبا الغربية ارتفاعاً بنسبة 2.3٪ على سنة وأمريكا الشمالية 1.5٪.

على المدى الطويل (2019-2039) من المتوقع أن يصل نمو عدد الركاب على المستوى العالمي إلى 3.2٪ كل ستة لسنين، الطلب، الذي يعبر عنه هذه المرة عبر الإيرادات لكل كيلومتر، سيكون أقل.

وقالت المنظمة «هذا ناجم عن التقلّص المتوقع للأسواق الداخلية مثل الصين حيث عدد الركاب مرتفع والمسافات أقصر».

واعتبر المدير العام للمنظمة، وليي والش، أنه مع تقدم حملات التطعيم «سيرغب الناس في السفر» والانسداد في رفع القيود عن حركة التنقل. وأضاف «قطاع الطيران جاهز لتحتي لأرى أن الحكومات تتحرك بالسرعة الكافية، لتسهيل رفع هذه القيود».

## ألمانيا: الشركات متوسطة الحجم تدعو لإلغاء إلزامية العمل من المنزل وإجراء فحوص كورونا لمستخدميها

في المنزل بدلاً من الذهاب إلى مقر العمل. وحسب بيانات الشركة، صار الموظفون ينفقون الآن أموالاً أقل على الانتقال إلى العمل، أو تناول الغذاء في مطعم، أو التسوق في محيط مكان العمل أو في الطريق إليه، وكذلك على الترفيه.

وتتوقع الشركة أن تخسر القطاع المعني بشكل مباشر مبيعات بقيمة 5.7 مليار يورو جراء ذلك، بالإضافة إلى ذلك، هناك تأثيرات غير مباشرة مثل تراجع استهلاك الطاقة في المطاعم، ما يؤدي إلى تراجع في الناتج الاقتصادي قدره 4.1 مليار يورو.

ويبلغ تراجع القوة الشرائية للموظفين في القطاعات التي شملتها الدراسة 5.1 مليار يورو.

ووفقاً للتحليل الذي أجرته الشركة بعنوان «التأثير الاقتصادي لجائحة كورونا جراء العمل من المنزل»، فإن نتيجة ذلك هي انخفاض متوقع في الناتج المحلي الإجمالي بقيمة 14.9 مليار يورو أو بنسبة 0.3٪ من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

ولكن يرغّر قال «التقدم في منح الملاجح أظهر أن كلا الجانبين (العمل من المنزل وإجراء الاختبارات) أمر يمكن الاستغناء عنه» موضحاً أن الشركات متوسطة الحجم أظهرت خلال وباء كورونا أنها تتصرف بمسؤولية، وأضاف «يجب أن يسير تخفيف الإجراءات في الخارج جنباً إلى جنب مع تخفيف الإجراءات في الداخل، ويجب أن يتم ذلك بأقصى سرعة ممكنة».

وكانت شركة الاستشارات الإدارية «برايس ووترهاوس كوبرز» قد توقعته أمس الأول أن يؤدي تخفيف العمل من المنزل إلى خفض الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا بمقدار نحو 15 مليار يورو هذا العام.

وأوضح الخبراء الماليون في الشركة في ميونخ أن انخفاض نفقات موظفي المكاتب أثر بشكل كبير على قطاعات الصيانة وتجارة التجزئة الثابتة والنقل العام المحلي.

ويعمل حوالي 30٪ من الموظفين في ألمانيا حالياً

برلين/ميونخ - د ب: دعت الرابطة الاتحادية للشركات متوسطة الحجم في ألمانيا إلى إلغاء فوري للوائح العمل من المنزل، والزام إجراء اختبارات الكشف عن فيروس كورونا المستجد بالنسبة للشركات.

وقال المدير التنفيذي للرابطة، ماركوس يرغو، لصحف مجموعة «فونك»، الألمانية الإعلامية في عهده الصادر أمس الخميس أن وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتمير يجب أن يأخذ زمام المبادرة خلال القمة الخاصة بالتطعيم التي جرت أمس، وأضاف «يجب أن يتسنى للشركات العودة للعمل الطبيعي على الفور».

يذكر أن التمايز تعهد مؤخراً للشركات والعاملين بتخفيف تدريجي لإلزام العمل من المنزل على ظل أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد.

ولكن وفقاً لرغبة وزير العمل هيرتوتس هايل، من المقرر أن يتم تنفيذ هذا الإلزام لما بعد فصل الصيف.

## الدولار يتدعم وسط ترقب المتعاملين مؤشرات عن سياسة المركزي الأمريكي

سنغافورة - رويترز: تلقى الدولار دعماً أمس الخميس من اعتقاد بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) يتجه ببطء ولكن بإصرار نحو مناقشة حول تشديد السياسة النقدية، فيما سجل اليوان الصيني أعلى مستوى له في ثلاث سنوات.

ويخلص المستثمرون بشدة مشترياتهم من الدولار في ظل توقعهم زيادة عجز التجارة ميزان المعاملات الجارية في الولايات المتحدة مع تعافي العالم من الجائحة.

لكن مجرد اقتراح خفض التضخمي لوتيرة مشتريات البنك المركزي الأمريكي من الأصول كافٍ لوقف المزيد من عمليات البيع.

كما أنه بعد فترة مفاجئة في أسعار المستهلين في أبريل/نيسان، فإن الأسواق أيضاً في حالة قلق شديد قبل بيانات الوظائف والناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة يوم الخميس وبيانات يوم الجمعة.

كانت العملات الرئيسية مستقرة إلى حد كبير خلال جلسة التداول الآسيوية، إذ بلغ اليورو حوالي 1.2190 دولار أمريكي، وتراجع الين الياباني والجنبة الإسترليني بشكل طفيف جداً ليلجأ أدنى مستوياتها في أسبوع.

كما أوقفت قوة الدولار صعود الدولار النيوزيلندي، الذي سجل 0.7286 دولار بعد تلميحاً من بنك الاحتياطي النيوزيلندي عن رفع سعر الفائدة في 2022، والتي دفعت العملة إلى 0.7316 دولار يوم الأربعاء، وانخفض الدولار الأسترالي إلى 0.7732 دولار.

وخالف اليوان الاتجاه، وزاد إلى 6.7399 للدولار في المعاملات الخارجية.

وتنمسك مؤشر الدولار بكاسب الأربعة، واستقر عند 90.055.

وتراجعت العملات المشفرة، لكنها لم تمح الكثير من المكاسب التي حققها بعد موجة نزولها في الأسبوع الماضي.

## ...والذهب يستقر دون 1900 دولار للسبب نفسه

لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب أمس الخميس دون المستوى النفسي المهم عند 1900 دولار للأونصة (الأونصة) بعد أن حد ارتفاع الدولار من المكاسب مع ترقب المستثمرين لبيانات اقتصادية أمريكية قد تقدم إشارات بشأن التضخم والسياسة النقدية.

وبحلول الساعة 0917 بتوقيت غرينتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1895.10 دولار للأونصة، بعد تسجيله أعلى مستوى له منذ الثامن من يناير/كانون الثاني عند 1912.50 أمس الأول.

وهبطت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.3 في المئة إلى 1898.50 دولار للأونصة.

وقال المحلل المستقل روس نورمان إنه بالنظر إلى التحركات القوية منذ بداية أبريل/نيسان، سيكون الذهب الآن عرضة «لبعض عناصر جني الأرباح، ولدينا بيانات يوم الجمعة بشأن الإنفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة والتي ستركز عليها السوق بشدة»، وأضاف نورمان أن فترة من الاستقرار فوق 1900 دولار قد تكون مفيدة للذهب.

وارتفع مؤشر الدولار، مما يجعل الذهب أقل جاذبية لمن يحوزون عملات أخرى.

ويتنظر المشاركون في السوق عدداً كبيراً من البيانات الأمريكية منها الناتج المحلي الإجمالي وأعداد طلبات إعادة البطالة وتقارير الاستهلاك الشخصي الشهري.

وقل مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من أهمية ارتفاع ضغوط الأسعار، وأكدوا على دعمهم للإبقاء على تيسير السياسة النقدية لبعض الوقت.

لكن نائب رئيس البنك راندال كورنر قال أمس الأول أنه سيستعد لفتح محادثات بشأن الحد من إجراءات الدعم الطارئ، وقال بنك «إيه. إن. زد» الأسترالي في مذكرة «انخفاض عائد السندات وضعف الدولار والضعف التضخمي توفر خلفية مثالية للذهب».

وأضاف «ومع ذلك، يظل الذهب عرضة لأي أخبار بشأن تباطؤ مشتريات الأصول، إذ أن الاقتصاد العالمي في خضم انتعاش قوي».

وبالنسبة للمعادن الثقيلة الأخرى، صعد البلاتين نحو واحد في المئة إلى 2771.63 دولار للأونصة، وتراجعت الفضة 0.3 في المئة إلى 27.62 دولار، وهبط البلاتين 0.3 في المئة إلى 1187.66 دولار.

## العملات الرقمية تن تحت وطأة القيود الصينية وتعليقات المركزي الأمريكي ورئيس «تسلا» لصناعة السيارات الكهربائية



نيويورك - الأناضول: تفاقمت تقلبات أسعار العملات الرقمية المشفرة خلال الأسبوع الأخير، بفعل التدابير الصينية ضد عمليات تعدين (إنتاج أو سك) هذه العملات، فضلاً عن تعليقات سلبية للبنك المركزي الأمريكي، وللملياردير إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا» لصناعة السيارات الكهربائية.

وعلى مدار 10 جلسات مستمرة، خسرت العملات الرقمية ما يقارب 40 في المئة من قيمتها أسبوعياً من 2.6 تريليون دولار، إلى 1.5 تريليون دولار قبل أن تتعافى في جلسة الأربعاء وتعوض بعض خسارتها إلى 1.75 تريليون دولار.

والأصول المشفرة مرتبطة بالإنترنت المشفّر، وهي نتاج عملية تحويل المعلومات المقروءة إلى شيفرة غير قابلة للاختراق، ولا يمكن تتبع عمليات الشراء والتحويلات.

وتستخدم هذه العملات أيضاً في المدفوعات بين طرفين بعيداً عن مراقبة طرف ثالث (البنك أو البنك الوسيط أو البنك المركزي).

ورغم أن العملات الرقمية ستنتشر ببطء في المستقبل، إلا أنها تخلق مشاكل للحكومات التي تتحكم في المعروض النقدي، ولا تحيد استبدال النقود التقليدية ببديل تكنولوجي.

ويجد المستثمرون في العملات الافتراضية أداة استثماراً جديدة، بعد تراجع أسعار الذهب والدولار التي كانت تشكل ملاذاً للمتعاملين بفعل تداعيات فيروس كورونا.

وظهرت فكرة «العملات الافتراضية» ومنها عملة «بيتكوين» في اليابان في نهاية 2008، وليس لها تعمية لقيمتها من الذهب أو العملات الأجنبية، وليس لها علاقة بالصراف المركزي.

وتتابع العوامل السلبية المؤثرة على انهيار أسعار العملات الرقمية خلال الشهور الأخيرة كان أبرزها حظر الصين للسيارات الكهربائية استخدامها في مدفوعات مبيعاتها، إضافة إلى رفض البنك المركزي الأمريكي لها بصورتها الحالية وإعلانه نيته إطلاق عملته الرقمية السيادية قريباً.

تدابير صينية صارمة

دعت السلطات الصينية يوم الجمعة الماضي لإلزام تدابير صارمة ضد عمليات تعدين العملات المشفرة، في إطار الرياح العاكسة التي تواجه الأصول الرقمية، وحسب بيان لجنة الاستقرار المالي والتنمية التابعة لمجلس الدولة الصيني فإن هناك حاجة لقيام السلطات بتشديد اللوائح لحماية النظام المالي، مطالبا باتخاذ إجراءات صارمة ضد تعدين «البيتكوين» أشهر العملات الرقمية وأساليب تداولها.

ولفت البيان إلى ضرورة منع تحول المخاطر الفردية إلى المجال الاجتماعي الأوسع، مع اتخاذ

صورة رمزية لعملة بيتكوين على خلفية العلم الصيني، وفي الإطار رئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي جيروم باول

تدابير صارمة ضد أنشطة الأوراق المالية غير القانونية.

باتي هذا بعد أيام من مطالبة الحكومة الصينية للتؤسسات المالية وشركات المدفوعات، بعدم تقديم أية خدمات متعلقة بالعملات المشفرة، نظراً أن هذه الأصول تمثل خطراً على المستثمرين.

وتعتبر الصين أكبر موقع تعدين للعملات المشفرة في العالم، حيث تمثل 65 في المئة من «معدّل تجزئة بيتكوين»، وهي وحدة قياس لقوة المعالجة التي تستخدمها شبكة «بيتكوين» للتحقق من المعاملات وتعدين الرموز الجديدة للعملة المشفرة.

إلى ذلك، طالب بنك الشعب الصيني (المركزي) المؤسسات المالية والشركات داخل الصين، بضرورة التوقف عن استخدام العملات الرقمية.

وقال في بيان «إنها عملة ليست حقيقية، وأنه يجب على الشركات المالية ألا تقوم بأي إجراء أو معاملات بهذه العملات الافتراضية، فليس لها أي قانون ينظمها أو يحميها».

وتحاول الصين بسبب هيمنتها ميكروا على سوق العملات الرقمية المشفرة الرسمية المعتمدة من الحكومات حول العالم، بعد أن أطلقت عملة «شيا» الرقمية رسمياً بمبادرة مايو/أيار الحالي وهي أول عملة مشفرة رسمية لها، ضمن خطتها لإيجاد بدائل تقلل سيطرة الدولار الأمريكي على

تأثيرات ماسك والمركزي الأمريكي

يضاف إلى ذلك، تأثيرات الملياردير إيلون ماسك، على العملات الرقمية، التي أصبحت تقاتر بنحو لافت بمجرد تغريدات منه على صفحته الشخصية في «تويتر».

فقبل أسبوعين، غرد «ماسك» قائلاً «إن تسلا للسيارات الكهربائية قد أوقفت عملة بيتكوين كطريقة للدفع لشراء سياراتها، بسبب المخاوف البيئية المتعلقة باستخدام الطاقة الكهربائية بشكل كثيف في إنتاجها»، وكان لذلك تأثير كبير على هبوط البيتكوين خلال يوم واحد بنسبة فاقت



لادار الملاعب

تفريغ إبراهيموفيتش لتورطه في شركة مرهانات!

■ لوزان - أف ب: عزم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) مهاجم ميلان ومنتخب السويد زلاتان إبراهيموفيتش 50 ألف يورو بسبب "مصلحته المالية في شركة مرهانات". كما طالب إبراهيموفيتش (39 عاماً) "بوقف شراكمته مع الموقع، خلافاً لقواعد الاتحاد الأوروبي بشأن نزاهة المباريات والمسابقات". ووجهت اليوفيفا إنذاراً إلى ميلان، مع غرامة مالية 25 ألف يورو، بسبب مخالفة التاديبية التي ارتكبتها جمعه. وكانت صحيفة "أفتونبلاديت" السويدية اعترفت في نيسان/أبريل الماضي عن قلقها من خطر معاينة زلاتان، في وقت عاد فيه للتلو من اعتزاله الدولي حيث شارك مع منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم، وأوضحت الصحيفة وقتها أن زلاتان هو أحد المساهمين في "بيتهاارد" منذ 2018، وهو موقع مرهانة على الإنترنت مقره مالطا، من خلال شركته "إيه بي"، ما يتعارض مع قواعد اليوفيفا والفيفا.

الريال وبرشلونة ويوفنتوس يرفضون قرارات اليوفيفا!

■ إسطنبول - الأناضول: أصدرت أندية ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس، بياناً مشتركاً يرفضون من خلاله قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا)، فتح تحقيق بشأن موقفهم المتمسك بإقامة الدوري السوبر الأوروبي. وجاء في بيان الأندية الثلاثة: "يريد برشلونة ويوفنتوس والريال التعبير عن رفضهم المطلق للضغط الذي يمارسه اليوفيفا ضد 3 من أكبر المؤسسات في تاريخ كرة القدم". وأضاف: "هذا الموقف يندرج بخطر انتهاك قرارات المحاكم، والتي حكمت بالفعل وأرسلت تحذيراً واضحاً لليوفيفا بالامتثال عن اتخاذ أي إجراءات ضد الأندية المؤسسة للدوري السوبر". وأكدت إصرارها على "تطوير كرة القدم" بالتعاون مع اليوفيفا بهدف الاستمرار في زيادة الاهتمام بهذه الرياضة وتقديم أفضل عرض ممكن للجمهور". وقررت اليوفيفا الثلاثاء، فتح إجراء تايبي بحق الأندية الثلاثة التي لا تزال ترفض التحلي عن فكرتها بإقامة "السوبر ليغ".

حارس ليل مانينان ينتقل إلى ميلان بعقد لخمس سنوات

■ روما - أف ب: أعلن ميلان الإيطالي تعاقد مع حارس ليل التوج مؤخراً بطلاً لفرنسا مايك مانينان، لخمس سنوات، وسيواجه مانينان البالغ 25 عاماً، المهمة الصعبة المتمثلة في خلافة ابن "رودولفي" جانتلوجي بوداروما الذي أعلن رحيله عن النادي رسمياً، ومن المفترض أن يحصل ليل، الذي تضرر بشدة مايلياً جراء جراحة كورونا وفشل عقد البث التلفزيوني مع "ميديايو" المنقل الرسمي للدوري الفرنسي، على رسوم انتقال تبلغ حوالي 15 مليون يورو، وفقاً لصحافة الإيطالية. وكان مانينان الذي انتقل إلى ليل عام 2015، تالق في صفوفه هذا الموسم وساهم بشكل كبير في تتويج فريقه بطلاً للدوري الفرنسي باحفاظه بظافة شباهه في 21 مباراة، وسيكون مانينان ضمن التشكيلة الرسمية لمنتخب فرنسا المشاركة في كأس أوروبا.

بايرن ميونيخ يضم الإنكليزي ريتشاردز من ريدنغ

■ برلين - أف ب: أعلن بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني تعاقد مع مدافع ريدنغ من الدرجة الأولى الإنكليزية عمر ريتشاردز، في انتقال حرجي 2025. وأكد البايرن أن ريتشاردز، البالغ 23 عاماً والذي سيرتدي القميص الرقم 3، انتقل في صفقة لأربعة أعوام بدون مقابل بعدما انتهى عقده مع فريقه السابق، وسيدخل المدافع الأيسر ريتشاردز الذي بإمكانه أيضاً أن يلعب في الوسط، في منافسة مع الفونسو ديفيز ولوكاس هيرنانديز في التشكيلة الباقارية. ومن المتوقع أن يسد ريتشاردز الفراغ الذي خلفه المدافع دافيد آلبا الراحل عن الفريق بعدما دافع عن ألوان أتر من عقد من الزمن.

ميتشل مدرباً لخيافي خلفاً لبوردالاس المنقل إلى بلنسية

■ مدريد - أف ب: أعلن خيافي الإسباني تعيين ميغيل غونزاليز "ميتشل" مدرباً خلفاً لخوسيه بوردالاس المنقل إلى بلنسية. وتعاقب ميتشل البالغ 58 عاماً مع خيافي لعامين، علماً أن نادي ضواحي العاصمة مدريد حل في المركز 15 في الدوري هذا الموسم، وسبق للاعب وسط ريال مدريد الدولي السابق أن أشرف على تدريب خيافي بين 2009 و2011، قبل أن يخوض مغامرة في الملاعب الفرنسية مع مارسيليا (2015-2016). وأعلن بلنسية تعيين بوردالاس خلفاً لخافي غراسيا، وأكد بلنسية أن عقد بوردالاس يمتد حتى 2023 مع إمكانية التمديد، وأنهى بلنسية الموسم الماضي بشكل محبط، محتلاً المركز الثالث عشر.

يونيون برلين يدعم صفوفه بالياباني هاراغوتشي

■ برلين - د ب: أعلن يونيون برلين الألماني تعاقد مع لاعب الوسط الياباني جينجي هاراغوتشي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع هانوفر المنفس بالدرجة الثانية. وسبق لهاراغوتشي (30 عاماً) اللعب لهيرتا برلين بين 2016 و2016 قبل انتقاله لهانوفر بعد فترة إعادة في فورتونا دوسلدورف. وقال هاراغوتشي: "تقصيت فترة راحة في هانوفر، لكنني أتطلع إلى فرصة اللعب في البوندسليغا مجدداً الموسم المقبل". وأنهى يونيون برلين الموسم الماضي في المركز السابع وسيساهم في اللحاق المؤهل للدوري الممتاز الأوروبي الموسم المقبل.

الدوري الأوروبي المتخصص إيمري يقود فياريال إلى اللقب الأول في تاريخه بعد الفوز على مانشستر يونايتد



لاعب فياريال يرفعون كأس الدوري الأوروبي كأول لقب في تاريخهم

الثاني وضغط بقوة وكان له ما أراد على قلة الفرص الحقيقية للتسجيل. ولم تتبدل الحال في الشوطين الإضافيين فكان الحسم عبر كرات الترجيح التي ابتمتصت لفياريال الذي نجح لاعبوهم من بينهم الحارس فياريال في استغلال فرصه الثانية في المباراة ليفتتح التسجيل عبر مورينو. واندفع يونايتد في الشوط

يونايتد أفضل نسبة من خلال الاستحواذ على الكرة وسط تراجع لاعبي الفريق الإسباني، وبحث يونايتد بقوة عن افتتاح التسجيل لكنه اصطدم بدفاع منظم سد كل المنافذ ما دفعه إلى التسديد من بعيد، فيما نجح فياريال في استغلال فرصه الثانية في المباراة ليفتتح التسجيل عبر مورينو. واندفع يونايتد في الشوط

ليونايثد في البطولات القارية، حيث أحرز ثلاثة الألقاب في دوري الأبطال ولقباً في كأس أبطال الكؤوس ومثله في يورو ليغ. وقال القائد المدافع راؤول البيول: "إنه أمر لا يصدق، حلم كبير للجمهور والشعب وللنادي. كان حلمنا سعيماً إليه. نحن لسنا مدهش". وجاءت بداية المباراة حذرة لكن سرعان ما فرض

■ دانسك (بولندا) - أف ب: قاد المدرب "المتخصص" في الدوري الأوروبي أواني إيمري فياريال الإسباني إلى اللقب الأول في تاريخه عندما فاز على مانشستر يونايتد 11-10 بركات الترجيح (الوقت الإضافي 1-1) في المباراة النهائية في مدينة دانسك البولندية أمام 9500 متفرج.

وسجل جيرارد مورينو (29) هدف فياريال، وإدينسون كافاني (55) هدف مانشستر يونايتد. وبيد فياريال بفوزه لحارسه خيرونيمو رولي الذي تصدى للكرة الترجيحية الحادية عشرة التي انبرى لها حارس يونايتد دافيد دي خيا. وهو اللقب القاري الأول في تاريخ فياريال في أول نهائي أوروبي له أيضاً فضمن المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل بعدما أنهى الموسم في الليغا سابعاً، كما يعود الفضل في تتويجه إلى مدربه "ملك" المسابقة إيمري الذي توج بلقبه الرابع في خامس نهائي فيها بعد ثلاثة الألقاب متتالية مع إشبيلية من 2014 إلى 2016 وبلوغه النهائي مع أرسنال عام 2019 عندما خسرت أمام الجار اللندني تشلسي. كما بات إيمري أول مدرب يقود فريقين إسبانيين للقب المسابقة.

وفرض ابن الـ49 عاماً نفسه المدرب الأكثر تخصصاً بالمسابقة محققاً سجلاً مقلماً جداً في الأدوار الإقصائية حيث فاز بـ30 من أصل 33 مواجهة خلال مسيرة تتوابع خلالها على قيادة أربعة فرق في المسابقة، وهي المرة الأولى التي يُحسم فيها لقب المسابقة بركات الترجيح منذ 2014 عندما توج إشبيلية بقيادة إيمري على حساب بنفيكا، وفشل يونايتد، وصيف بطل الدوري الإنكليزي في الظفر باللقب الثاني في المسابقة بعد الأول عام 2017. كان الأخر له على الإطلاق، كما فشل المدرب أولي غونار سولشاير في الفوز بلقبه الأول على رأس الإدارة الفنية لفريقه المتوج مع بودوري الأبطال عام 1999 كلاعب، وبالتالي أصبح أول مدرب ترويض في دوري بطولة أوروبية كبرى، وهي المباراة النهائية الثامنة

الكأس السوبر الأفريقية الأهلي المصري يسعى إلى تأكيد الهيمنة ونهضة بركان المغربي يحلم بثنائية تاريخية!

التاسع للأهلي إذ خسرت نهائي 1994 و2015، ويعني نهضة بركان النفس بتدعيم إنجازه التاريخي ثنائية عبر الظفر بالسوبر، بعدما دون اسمه في سجل أبطال كأس الاتحاد للمرة الأولى عام 2020، إذ خسرت نهائي 2019 أمام الزمالك المصري بركات الترجيح. ويتسلح الأهلي بثقة كبيرة بحثاً عن الفوز بلبق جديد معولاً على التاريخ والخبرة، في حين يملك نهضة بركان عنصر المفاجأة. ويعت مدرب الأهلي الجنوب إفريقي بييسو موسماني برسائل مطمئن عبر "تويتير" عن قدرة فريقه على تحقيق اللقب، رغم إقراره بصعوبة المهمة في ظل الضغوطات التي تعرض لها الأهلي في الأونة الأخيرة. وقال موسماني: "نحن مقبلون على مهمة صعبة أخرى في الكأس السوبر بعد فترة من ضغط المباريات حيث لعبنا أمام الاتحاد والزمالك في الدوري ثم واجهنا ماميلودي صنونز مرتين قبل بلوغ نصف نهائي دوري الأبطال، نتقلنا كثيراً الشهر الحالي، لكن كل الأمور على ما يرام ونسعى للفوز باللقب".

التاسع للأهلي إذ خسرت نهائي 1994 و2015، ويعني نهضة بركان النفس بتدعيم إنجازه التاريخي ثنائية عبر الظفر بالسوبر، بعدما دون اسمه في سجل أبطال كأس الاتحاد للمرة الأولى عام 2020، إذ خسرت نهائي 2019 أمام الزمالك المصري بركات الترجيح. ويتسلح الأهلي بثقة كبيرة بحثاً عن الفوز بلبق جديد معولاً على التاريخ والخبرة، في حين يملك نهضة بركان عنصر المفاجأة. ويعت مدرب الأهلي الجنوب إفريقي بييسو موسماني برسائل مطمئن عبر "تويتير" عن قدرة فريقه على تحقيق اللقب، رغم إقراره بصعوبة المهمة في ظل الضغوطات التي تعرض لها الأهلي في الأونة الأخيرة. وقال موسماني: "نحن مقبلون على مهمة صعبة أخرى في الكأس السوبر بعد فترة من ضغط المباريات حيث لعبنا أمام الاتحاد والزمالك في الدوري ثم واجهنا ماميلودي صنونز مرتين قبل بلوغ نصف نهائي دوري الأبطال، نتقلنا كثيراً الشهر الحالي، لكن كل الأمور على ما يرام ونسعى للفوز باللقب".

■ الدوحة - أف ب: يسعى الأهلي المصري إلى تأكيد الهيمنة على الكأس السوبر الأفريقية عندما يلتقي نهضة بركان المغربي الساعي إلى إعادة كتابة التاريخ، في المواجهة التي تقام اليوم في الدوحة، في ثالث نسخة تستضيفها العاصمة القطرية. وتقام المباراة أمام حضور جماهيري جزئي بنسبة 30% من سعة الملعب، بعدما عدلت اللجنة المنظمة المحلية عن قرارها السابق بخوض اللقاء أمام أبواب موصدة، تماشياً مع تعليمات وزارة الصحة وفق خطة الرفع التدريجي للقيود التي تم فرضها للحد من انتشار جائحة كورونا. وتم طرح 2900 بطاقة لحضور المباراة. ودخل الفريقان في فقاعة صحية منذ الوصول إلى الدوحة الاثنين والثلاثاء، وسط إجراءات احترازية مشددة، حيث تتعرض تقنيات اللاعبين والمدربين والإداريين على التدريبات وخوض المباراة. وكان الأهلي بلغ المباراة عقب تتويجه بطلاً لدوري أبطال إفريقيا للمرة التاسعة في تاريخه على حساب مواطنه وغريمه الزمالك 2-1، في حين ظفر الفريق المغربي بكأس الاتحاد الإفريقي عقب انتصاره على بيراميدز المصري في النهائي. ويأمل الفريق القاهري بتكرس سطوته على البطولة بالفوز باللقب السابع بعد ستة تتويجات أعوام 2002، 2006، 2007، 2009، 2010، و2014، وهو النهائي

عالم التنس نادال يؤكد أن «لا أحد لا يقهر» قبل أيام من انطلاق بطولة رولان غاروس!



نادال يستعد على أكمل وجه لمنافسات رولان غاروس

■ باريس - أف ب: أكد الإسباني رافيل نادال، المصنف ثانياً عالمياً في التنس، أن «لا أحد لا يقهر» قبل أيام من انطلاق بطولة رولان غاروس المفتوحة، حيث يعتبر "رافا" أوفر المرشحين حظاً للظفر بها للمرة الرابعة عشرة، ورفع ألقابه القياسية في بطولات الفرانك سلام إلى 21.

وقال نادال: "هذا العام، خسرت في مونت كارلو ومدريد. أتمنى ألا أخسر هنا في رولان غاروس، ما العمل للتغلب علي؟ لن أعطي نصائح لخصومي. علي القلق بشأن ما يجب أن أفعله حتى لا أخسر، وهم عليهم فعل الشيء نفسه". ووضع الإسباني لنفسه أهدافاً على أعلى مستوى في رولان غاروس، لكن كالعادة يخطط فقط لتحقيقها "بالعمل اليومي للتخسيس المستمر". ويتحفل الإسباني بعيد ميلاده الخامس والثلاثين في الثالث من حزيران/يونيو، ويقدم نفسه على أنه المرشح الأوفر حظاً للظفر برولان غاروس رغم المشاكل الجسدية التي يعاني منها والتي تسببت في انسحابه من البطولة في العام 2016. وقال: "الأوفر حظاً أم لا، ليس هذا هو السؤال. هدفي هو أن أكون اللاعب الأفضل". ومنذ مشاركته الأولى في 2005، فاز نادال بثمانية مباريات في رولان غاروس وخسر مباراتين فقط، ضد السويدي روبن سودرلينغ في ثمن نهائي 2009، ضد المصنف أول الصربي نوفاك ديوكوفيتش في ربع نهائي 2015. وأسبغ انسحابه قبل الدور الثالث في بطولة 2016 بسبب متاعبه الجسدية. وفي العام الماضي، لُقّن نادال ديوكوفيتش درساً في المباراة النهائية بانتصاره عليه بثلاث مجموعات نظيفة (6-صفر، 6-2، 5-7) للفوز بنسخة الأمان بعدما تفوق في الربع الأخير 38-32. وفي النسخة الشريفة التي تصدرها في نهاية الموسم المنتظم، استغف فليادلفيا على أكمل وجه من عامل الأرض وتقدم على واشنطن ويزاردز 2-صفر باكساحه 120-95 بفضل جهود الثلاثي الأسترالي بن سيمونز (22 نقطة مع 9 مباريات و8 تمريرات حاسمة) والكامبرونسي جويل إيميد (22 نقطة مع 7 مباريات) وتوبياس هاريس (19 نقطة مع 9 مباريات). ورغم جهود برادلي بيل (33 نقطة)، بدا ويزاردز

كوبا أمريكا الأرجنتيين تقترح خطة صحية لاستضافة جميع المباريات

■ بوينس آيرس - أف ب: قدمت الحكومة الأرجنتينية التي تواجه موجة جديدة من تفشي فيروس كورونا، لاتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول). خطة صحية لاستضافة جميع مباريات كوبا أمريكا، التي كان من المفترض أن تنظمها مشاركة مع كولومبيا. وأعلن الاتحاد القاري أن الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز ورئيس "كونميبول" أليخاندرو دومينغيز عمدا إلى تقييم "الأوجه التنظيمية واللوجستية، مع السماح للمحتل بمواقع إضافية، وكل ما يتعلق بإجراءات البروتوكول الصحي". وكان "كونميبول" سح من كولومبيا التي كان من المفترض أن تستضيف المسابقة التي تنطلق في 13 حزيران/يونيو المقبل بمشاركة مع الأرجنتين، هذا الحق الاسبوع الماضي بسبب المظاهرات التي تجتاح البلاد والتي أفضت إلى مئات من القتلى. ولم يتم حتى الآن نقل المباريات المقررة إقامتها في كولومبيا، في حين تحوم الشكوك حول قدرة الأرجنتين على استضافة العرس الكروي بمفردها بسبب موجة جديدة من كورونا. وكان ممثلون من "كونميبول" زاروا الملاعب في الأرجنتين في الأيام الأخيرة للكشف عليها والتأكد من إمكانية استضافتها للمباريات التي كانت مقررة في كولومبيا، منها المباراة النهائية في 10 تموز/يوليو المقبل. وسجلت الأرجنتين وفاة حوالي 75588 شخصاً بسبب جائحة "كوفيد-19" وأكثر من 3.6 مليون حالة إيجابية من تعداد سكاني يبلغ 45 مليون نسمة.

دوري السلة الأمريكي يوتا يرد بقوة وفيادلفيا يستفيد من عامل الأرض

الذي انتهى لجان 36-27، كما حال الربع الثاني (38-27)، قبل أن يستفيق الضيوف في الثالث (43-29) ما سمح لهم بتقليص الفارق حتى تقفتم فقط 93-91 إثر ثلاثية من ديانوتوني ميلتون. لكن جاز حافظ على رباطه جاشه وسجل 10 نقاط متتالية بين نهاية الربع الثالث وبداية الربع الأخير بدون أي رد من ضيفه، بينما سلطان استعراضياً لغبور، ما سمح له باستعادة زمام المبادرة والسير بالمباراة إلى البر الأمان بعدما تفوق في الربع الأخير 38-32. وفي النسخة الشريفة التي تصدرها في نهاية الموسم المنتظم، استغف فليادلفيا على أكمل وجه من عامل الأرض وتقدم على واشنطن ويزاردز 2-صفر باكساحه 120-95 بفضل جهود الثلاثي الأسترالي بن سيمونز (22 نقطة مع 9 مباريات و8 تمريرات حاسمة) والكامبرونسي جويل إيميد (22 نقطة مع 7 مباريات) وتوبياس هاريس (19 نقطة مع 9 مباريات). ورغم جهود برادلي بيل (33 نقطة)، بدا ويزاردز

باسم لاعب جاز حالياً مايك كوتلي الذي لعب دوراً أساسياً الأربعاء في هذا الفوز بتسجيله 20 نقطة مع 15 تمريرة حاسمة. وبعدها سجل 26 نقطة في المباراة الأولى، بات مورانت أول لاعب يسجل ما مجموعه 71 نقطة في مشاركته الأولى على الإطلاق في البلاء أوف منذ دمج بطولتا الدوري الوطني للسلة "إن بي أل" ورابطة السلة الأمريكية "سي أي ايه" قبل موسم 1949-1950 لإطلاق الدوري الحالي "إن بي ايه". وحقق دونوفان ميتشل عودة موفقة إلى جاز بعد تعافيه من التواء في الكاحل بعده 17 مباراة، بتسجيله 25 نقطة في غضون 26 دقيقة فقط، بينها 5 ثلاثيات، فيما ساهم الفرنسي رودي غوبير بـ12 نقطة مع 13 متابعة و4 اعتراضات دفاعية (بلوك)، والكرواني بويان بوغدانوفيتش بـ18 نقطة. وهيمن جاز على اللقاء بشكل كامل ووصل الفارق بينه وبين ضيفه حتى 22 نقطة، فيما لم يتجاوز أكبر فارق للأخير الثلاث نقاط وذلك في الدقائق الأولى من الربع الأول

■ لوس أنجليس - أف ب: رد يوتا جاز بقوة على ضيفه ميفيس غريزليز وأدرك التعادل 1-1 في سلسلة مواجهتهما في الدور الأول من "بلاي أوف" للدوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما استغف فيادلفيا سقيتي سيكسر على أكمل وجه من عامل الأرض وتقدم على واشنطن ويزاردز 2-صفر. وفي المنطقة الغربية التي تصدرها جاز بعد الموسم المنتظم وحتى أنه كان صاحب أفضل سجل في الدوري بشكل عام (52 فوزاً مقابل 20 هزيمة)، عوض أصحاب الأرض سقوتهم في المواجهة الأولى مع غريزليز 109-112 وأدركوا التعادل 1-1 قبل الانتقال إلى ملعب الأخير لخوض النسخة الثالثة من أصل سبع ممكنة بين الفريقين، بفوزهم 141-129. وخرج جاز منتصراً رغم الأداء الخارق من نجم ميفيس جا مورانت الذي حقق رقماً قياسياً لفريقه من حيث عدد النقاط في البلاء أوف بتسجيله 47 نقطة، محطماً الرقم السابق الذي كان مسجلاً

## استعداداً لخطتها العسكرية في الساحة الشمالية... نصر الله في «خطاب السعال»... وإسرائيل: «حان وقت التطعيم الأمني»

يوسي يهوشع

والمعاني الناشئة عن الحرب في جبهتين، وواضح بما فيه الكفاية بأن الحاجة العملية العاجلة للتسلح كان ينبغي أن تخرج إلى حيز التنفيذ منذ زمن بعيد.

بعض من المشتريات كان يمكن أن يتم في البلاد، وبعضها الأكبر في الولايات المتحدة. في نهاية العملية، يفترض بالجيش أن يكون جاهزاً مع خطة دفاع جوي إقليمي دائمة للشمال مثلما في الجنوب، وكذا ينبغي أن يكون من خط الشارون حتى الحدود الشمالية.

لقد أثبتت القبة الحديدية نفسها، ونسبة الاعتراض العالية - نحو 90 في المئة - يجب تقديرها أكثر بكثير. إذ إن حماس حاولت تحديدها برشقات أكبر وبأساليب أخرى، في السياق، يجدر بالذكر أن الاستمرار بصواريخ الاعتراض هو استثمار اقتصادي حكيم من جانب الدولة: كل صاروخ كهذا منع ضرر سقوط لصاروخ وتوضيحات كبيرة من ضريبة الاملاك كان يمكن أن تصل إلى عشرات كثيرة من مليارات الشواكل. فالتمسح بمبلغ أقل من مليار شكيل، لو تم، وفر ضرراً مستقبلياً، وبالطبع يسمح بأن يشتري بضعم أنني بكثير كما كانت الكمية أكبر.

وثمة مشكلة لا تقل أهمية، وهي بناء العائق الأرضي في الشمال، فالسلاج، كما يراه الجمهور أيضاً في الصور عن أعمال الإخلال بالنظام على الحدود، يجب أن يبنى معززاً كي يمنع تسلسل قوات برية لحزب الله إلى التلبدات، حيث إنها موجودة - بخلاف حماس - على خط الحدود تماماً. لا توجد ميزانية حشكي الآن لإقامة هذا العائق، وتبلغ كلفته الأساسية نحو ملياري شكيل.

الجيش الإسرائيلي دروس أخرى من الحملة تستوجب تسلحاً سريعاً بالجناسات لسلاح الاستخبارات ويطاثرات مسيرة. يمكن التقدير بأن خمسة مليارات شكيل - وهو مبلغ زهيد لدولة غنية مثل إسرائيل - قد تطلق الثغرات القوية، هذا أمر الساسة، أما في الجانب الهجومي، فلجيش الإسرائيلي آلاف الأهداف باتجاه حزب الله، نحو خمسة أضعاف ما كان لها تجاه حماس، وسلاح الجو لن يعمل بشكل موضعي مثلما في غزة، بل وبعوادية ليس فقط تجاه أهداف المنظمة بل وبأضاً تجاه دولة لبنان. قد تتسبب الضربات النارية التي كانت في الجانبين بضرر في منطقتنا، ويمكن تكليصه مع استعداد أصح الآن، وستين في النهاية أنه يسير جدا في التفقات الاقتصادية، «إن حساب الـ 100 ألف شكيل لصاروخ الاعتراض حساب مغلو، يقول مسؤول في هيئة الأركان: «يجب النظر إلى الضرر الذي يمنعه، أي بما يشبه تطعيمات كورونا التي كلفتها هاشمية مقاربة بنجاعتها، ليس فقط للصحة بل وللاقتصاد أيضاً. والتطعيم الأمني موجود: تنفيذ سطح «توتوفا».

يديعوت 27/5/2021

■ سارح رئيس الوزراء تنتهاهو في نهاية حملة «حارس الأسوار» إلى التباهي - بقدر كبير من الحق - بقراره إقامة العائق التحت أرضي بعد حملة «الجرف الصامد». فقد نزل بالغلغ إلى الجنوب وفرض على الجيش -الذي عارض الفكرة أساسا لأسباب مالية- إقامته، بحكمته في حينه، قرر تنتهاهو أيضا بأن يكون التمويل على حساب الدولة، وحرص على إجراء رقابة عاجلة للوقوف عن كئيب على وتيرة التقدم. لقد أثبت هذا العائق نفسه في أيام القتال، وعمليا أخذ من حماس قدرتها الهجومية التي كانت لها حتى صيف 2014، ولكن هذا لا يكفي، فحتى قبل الخروج إلى هذه الحملة كان يفترض بنتنهاهو أن يخرج إلى حيز التنفيذ تحصين المنازل التي لا تمتنع بمتحصنين كاف بالتوازي مع خطبة رئيس الأركان كوخافي متعددة السنين «توتوفا» والتأكد من تحقق خطة المشتريات لبطاريات القبة الحديدية، وصواريخ الاعتراض، والسلاح والامة العائق الأرضي في الشمال. لكن هذا لم يحصل حتى الآن، وتقع المسؤولية على تنتهاهو.

في الحملة ضد غزة خرجت حماس والجهد الإسلامي إلى المعركة مع آلاف الصواريخ، وأطلقت نحو 4 آلاف منها إلى أراضي دولة إسرائيل. وهذه تقريبا 10 في المئة من قدرات حزب الله في الجبهة الشمالية التي يستعد لها الجيش الإسرائيلي. أول أمس، رأينا زعيم حزب الله، حسن نصر الله، في خطاب إشكالي جدا، وحظي بلقب «خطاب السعال» لأنه سعل كثيرا، واستصعب التنفس، وبدأ شاحبا جدا، وقالت محافل أمنية إن هناك احتمالا في أن يكون مصابا بكورونا. ولكنه مع ذلك الرجل الواعي جدا لأهمية الكاميرا والوعي، واختار أن يخاطب بل ويهدد بأن المس بالقدس يسجر إلى حرب إقليمية.

تقدر الاستخبارات أن المنظمة مردوعة ومنشغلة بالمشاكل الاقتصادية الداخلية، ولن تفتح حربيا، ولكن في الحملة الأخيرة - مثلما في حملة «الجرف الصامد» أيضا، تعلمنا أنه لا يمكن التعويل بشكل مطلق على تقدير الاستخبارات بالنسبة لنوايا العدو، وبالتالي يجب الاستعداد للسليناوي الأخطر. ليس هذا مكانا نصف فيه الفجوات القائمة بشكل دقيق، ولكن من واجبنا الإشارة إلى تلك التي لم تتعالج على مدى السنين والتي كانت كلها تحت قيادة رئيس الوزراء إيهاد الذي عمل بواغعا على نحو صحيح في الجنوب.

الحاجة العملية البتة القوية ليست فقط لملء الخازن بوسائل القبة الحديدية وبالسلاح الدقيق للطائرات القتالية، وبذلك سد البين التي نشأت في الحملة، بل أيضا زيادتها بشكل واضح. أجريت هيئة الأركان هذا الأسبوع مداولات في موضوع استخلاص الدروس من الحملة

## «لننص حياتهم»... إجابة «الشاباك» على منع إسرائيل

### مقدسين من حقوقهم الطبية

شارع إلى الطرف الثاني في الحي خارج حدود بلدية القدس يمكن أن يؤدي إلى ذلك.

سحب الحقوق من المواطنين بسبب الاشتباه بارتكاب مخالفات أمنية هو أمر غير قانوني. وحسب أقوال مصادر فلسطينية في المدينة، فإن هذا ما حدث قبل بضع سنوات حتى لنشاط في حركة «المرابطين» المجموعة الفلسطينية التي اعتادت الاحتجاج على دخول اليهود إلى الحرم، في نهاية المطاف، أعيد لجميعهم حقوقهم، لكن بعد فحص طويل احتاج أحيانا التوجه إلى المحكمة.

توجه عضو الكنيست السامة السعدي (القائمة المشتركة) إلى المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني، مئير شبيطزر، وطلب منه علاج الأمر. «من غير الواضح على أي أساس قامت المؤسسة بسحب حقوق العائلات المتوزرة اعلاء، التي هي من سكان شرقي القدس، وما هو الأساس القانوني لوقف التأمين الصحي ومخصصات الأوال. الحديث يدور عن عقاب جماعي للمؤمنين وللعائلات دون أي أساس».

إضافة إلى ذلك، وفي خطوة استثنائية جدا، تم مؤخرا اعتقال 11 فلسطينيا من شرقي القدس اعتقالا إداريا دون تقديم أي أسباب لاعتقال. المعتقلون هم سجناء سابقون أو نشطاء معروفون في الشارع الفلسطيني داخل القدس. وقد تم اعتقالهم مدة 3-6 أشهر استنادا إلى أمر وقع عليه وزير الدفاع بني غانتس.

ردا على ذلك، جاء من مؤسسة التأمين الوطني: «بشكل عام، تهيئة الإقامة في شرقي القدس يتم على أساس دلائل، وأحيانا استنادا إلى تحقيقات خارجية، والشكوى التي قدمها عضو الكنيست السعدي سلمت ظهيرة الأربعاء، ونقلت على الفور لوسائل الإعلام دون انتظار لإجابة. بسبب الرغبة في الحصول على رد فوري من الصحيفة، يتم منحنا فرصة لفحص هذه الحالات بالتفصيل. وقريرا، سيتم فحص هذا الأمر وسيتم إعلاء رد محدد على كل حالة من الحالات، الحالات التي يظهر فيها أن مركز حياة أحد سكان شرقي القدس ليس في حدود بلدية القدس، سيتم إرسال رسالة له يضمن له فيها حق الاستئناف، كما سيوضح له أنه إذا ما تبين أن مركز حياته في إسرائيل فمن حقه حينئذ الحصول على كامل حقوقه بآثر رجعي».

هارتس 27/5/2021

## مطلعة بليينكن على مساعي خامنئي لانتخاب المحافظ (رئيسي) في حزيران المقبل

### إسرائيل... مع غروسي:

### هل يمكن إعادة الجني الإيراني إلى القمقم؟!

عويد غرانوت

■ رئيس وكالة الطاقة الذرية في فيينا رافائيل غروسي، رجل شجاع. قال أمس عن إيران، في مقابلة صحافية، ما لم يتجرأ أحد سبقة في المنصب أن قاله: دولة تخصب اليورانيوم لدرجة 60 في المئة إنما هي دولة تسعى للوصول إلى قبلة وبسرعة. وأقوله تلغى الحاجة إلى مسدس منخن. قرار غروسي الأرجنتيني عن النوايا الإيرانية صلاح ومصداق أكثر بأضعاف من تلك القوى التي أصدرها، زعما، الزعيم الروحي علي خامنئي، بأن إيران لا تتجه إلى سلاح نووي.

كانت بقعة السنور الوحيدة في أقوال رئيس الوكالة أن الوضع لا يزال قابلاً للتراجع، وأنه يمكن إرجاع إيران إلى الوراء إلى قيود التصويب المتدني التي تفررت في الاتفاق النووي في 2015، وذلك إلى جانب استئناف تفعيل نظام رقابة متشد ووثيق. وبالغفل، فإن إعادة إيران إلى الوراء في مجال التصويب واستئناف الرقابة هما جزء لا يتجزأ من المواضيع التي تيجت الآن في الجولة الجديدة لمادثات التسوي بين إيران والقوى العظمى، التي جرت هذا الأسبوع في فيينا. لا تزال هناك فوارق، ولكن الطرفين يعبران عن التفاؤل ويقدران بأن اتفاقا قريبا سيحقق، وكبادرة طيبة، وافق الإيرانيون على تمديد الاتفاق المؤقت للرقابة على مواقع النووي لديهم وحتى ما بعد انتخابات الرئاسة في الشهر القادم.

إن موافقة إيران على تمديد الرقابة إلى ما بعد الانتخابات ليست مدعاة، وتشير إلى تطلع الزعيم الروحي علي خامنئي «لجر الأرجل، وعدم المسارعة في التوقيع على اتفاق جديد مع القوى العظمى قبل الانتخابات، والتي ستجري في 18 حزيران، والسبب

## إسرائيل بعد «حرب غزة» ... عودة إلى نقطة البداية أم تغيير قواعد اللعب؟



ميخائيل ميلشتاين

■ رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه دايان في جامعة تل أبيب إطلاق رشقة الصواريخ نحو القدس، التي قادت إلى حملة «حارس الأسوار» كانت أكثر بكثير من مجرد خطوة عسكرية مبادر إليها؛ فقد كانت خرقا فظا وواعيا للتسوية التي كانت على مدى نحو سنة ونصف في قطاع غزة، وشكلت العمود الفقري لما يمكن تسميته «الاستراتيجية الإسرائيلية»، في هذه الساحة.

لم يقع التصعيد بعد تدهور أمني وضائقة مدنية في القطاع، مثلما حصل في حالة «الجرف الصامد». العكس هو الصحيح: فالواجهة الحالية بدأت بعد تحسن متواصل في الواقع في قطاع غزة، وبعد أن نفذت إسرائيل بإدرات طيبة كثيرة استهداف ضمان الاستقرار المدني في المنطقة، بدءا من تصاريح تصاريح التجار عبر تشجيع التصدير من القطاع، وانتهاء بتوسيع مجال الصيد، ومنح مساعدة واسعة للقضاء على كورونا.

إن بدء حماس للمعركة، متذرعة بالعمل الإسرائيلي في القدس، يدل على الشكل الذي تنظر فيه الحركة إلى التسوية؛ فتاهات عمومية ومرنة يمكنها أن تخرج جيب منها ويمكنها أن تعود إليها وفقا لقراراتها ومصالحها. أما في الجانب الإسرائيلي، فكان هناك حرص أكبر على الحفاظ على التسوية التي وصفت كوسيلة لضمان هدوء طويل المدى في القطاع.

انطوى فتح المعركة على خطا في تقدير حماس لرد إسرائيل. فقد استعدت الحركة لنجوة من عدة أيام، ولكنها علفت في حملة جيب منها ثمنا باهظا أكثر مما توقع. وفي سياق التسوية، قدرت حماس بأن إسرائيل تخشى ضعفها، وأنه بعد رد رمزي وعقاب مؤقت سيكون ممكنا العودة إلى نقطة البداية بل وحتى استخلاص تنازلات مدنية أخرى. أما الآن، مع نهاية المعركة،

فتفك إسرائيل أمام معضلة عسيرة: هل تعود إلى نقطة البداية أم تغير قواعد اللعب. تعد التسوية بثمارها المدنية ذخرا استراتيجيا في نظر حماس، تساعدها على توفير احتياجات الجمهور الغزي، وبذلك الحفاظ على استقرار سلطوي، والعودة السريعة إلى الظروف التي كانت قائمة حتى نشوب الحملة ستؤكد في وعي حماس بأن الفتن العام الذي جني منها على بدء العنف ليس باهظا، وإن الغاء أو تجميد التسوية كفيلا بأن يعدا شظيا لإنجاز استراتيجي عظيم الأهمية لحماس. إلى جانب الضرر الذي أحقته إسرائيل بالحركة، فهذا يعدّ عنصرا حرجا في محاولة إعادة الردع الإسرائيلي تجاه حماس، وإيضاح الفتن الباطل الذي دفعته على محاولة تغيير معادلة العمل.

نوصي إسرائيل بسلاما تعود إلى التسوية القائمة. واتباع البلدين: الأول - بلورة تسوية جديدة تملئ فيها إسرائيل شروطا كانت حتى الآن مرتبة تجاهها، وعلى رأسها موضوع الأسرى

والمفقودين. وإسرائيل مطالبة بتوضيح أن ليس في نيتها أن تكون مرتدة وأنها لا تتأثر بتهديدات حماس وبايمانها أن غياب التسوية سيؤدي إلى تدهور إقليمي يؤثر على الوضع الأمني في القطاع.

البديل الثاني هو عدم بلورة أي تسوية أو تفاهات مع حماس: عدم إلزام الحركة بشيء، ولكن لا تكون مقيدين بأي قيد، وبذلك ينقي حرية العمل التي تسمح بضرب البنى التحتية العسكرية لحماس ولكبار مسؤولي المنظمة في كل فرصة. ويمكن بل ومرغوب فيه العمل على إشارات طيبة مدنية ولكن ليس كجزء من استراتيجية واسعة على نطاق زمنية وفي ظروف تبدو لإسرائيل مناسبة. في ضوء الطبيعة غير الملزمة التي تنظر فيها حماس للتسوية، يتعين على إسرائيل أيضا أن تتبنى نهجا متشابها.

يديعوت 27/5/2021

## بعد «استنصار» الشريف حسن بالسفارة... الأمريكي يبلغ والأردني يتلقى مذهبولا والسؤال الإقليمي؛ ماذا لو أعيد انتخاب ترامب؟

### القوى التي تأمرت للإطاحة بعرش الملك الأردني

للدولتين) سيادة أمريكية وخبرة إسرائيلية تقنية». خلال بضعة أشهر في العام 2020 ازدادت الضغوط على الملك عبد الله من قبل أمريكا والسعودية، في الوقت الذي كان فيه الأردن بحاجة إلى دعمهما الاقتصادي، وحسب أقوال موظفين أمريكيين وسعوديين، عبرت الرياض عن خيبة الأمل في محادثات مغلقة، من عدم رغبة الأردن في تنفيذ سياسة ترامب الخارجية. خطة كوشنر كان يمكن أن تعزز مكانة السعودية كإعارة رئيسية في الشرق الأوسط الجديد، وشق الطريق للسلام مع إسرائيل، في نهاية عهد إدارة ترامب، إزداد طلب التوصل إلى اتفاق، ولكن التحدي الأردني آثار غضب كوشنر وبن سلمان، اللذين لم يكونا أيضا راضين عن غياب استعداد الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

كل شيء تغير عما ساد هزم ترامب في الانتخابات وانهارت الصفة، «لو أعيد انتخابه لاختلقت المنطقة» قال مصدر استخباري إقليمي. ولكن بقيت هناك حتى الآن دعامة أساسية واحدة لصقعة القرن: إذ لم ينجح بن سلمان حتى الآن في تجنيد عمان إلى جانبه.

حسب أقوال الموظفين، تقريبا في بداية آذار الماضي، أجرى الشريف حسن اتصالا مع سفارة معينة، يبدو أنها السفارة الأمريكية في عمان، بهدف الحصول على تأييد للامير حمزة. وهي خطوة قادت إلى إعطاء التحذير الأمريكي ومحاولة معرفة ما يحدث، وموظفون كبار في عمان رفضوا والحقيقة التطرق إلى قضية التدخل الإيجابي في المؤامرة ولم يؤكدوا أن الولايات المتحدة هي التي كانت قد حذرتهم، ورفض الأردن التطرق إلى سؤال: هل كان للسعودية دور في هذه القضية؟ أكدت واشنطن لصحيفة «الغارديان» بأنه وفي الأشهر الأخيرة من العام 2020 قام موظفون في الإدارة الأمريكية بفحص إمكانية منحه ميزات أمنية عن الأردن. مع ذلك، كان يمكن لعمان تنفصا للصعدا من إعادة الإدارة الجديدة إصلاح العلاقات الأمنية معهم.

هارتس 27/5/2021

بقيادة صهره جاريد كوشنر، وبدعم صديقه وحليفه ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان. أتهم الأمير حمزة بتجنيد مؤيدين عن طريق المس باعصاب العائلة المالكة المشكوفة، ضمن أمور أخرى، بسبب زيارته لمستشفى مدينة السلط، الذي مات فيه سبعة أشخاص من مرضى كورونا نتيجة نقص الأوكسجين. ووصلت مقاطع من مكالمات هاتفية في تلك الفترة لصحيفة «الغارديان» عرضت تسمية وطيد بين الأمير حمزة والشريف حسن. حسب أقوال موظفين في الأردن، فإن العلاقات المستقرة بشكل عام بين عمان وواشنطن المستندة إلى خمسين سنة من التعاون الأمني، وصلت إلى نقطة حاسمة في عهد ترامب، في الوقت الذي أراد فيه البيت الأبيض دفع أجندته الإقليمية الخاصة قداما. جاءت في القمام الأول محاولة صنع سلام بين إسرائيل والفلسطينيين بصورة فجرت جميع التفاهات التي كانت سرارية حتى ذلك الحين فيما يتعلق بالشكل الذي سيكون عليه الاتفاق النهائي، ورغم أن الأردن يتأثر بشكل مباشر من ذلك، إلا أنه لم يعرف أي تفاصيل حتى الإعلان الكبير في بداية العام 2019.

عندما تم الكشف عن الخطة في نهاية المطاف، شعر زعماء الأردن بالخطر بسبب النية الشار إليها بشكل رمزي، وهي تقسيم السيطرة على الحرم القدسي. إضافة إلى ذلك، ألغت الخطة عددا من النقاط الأساسية في محادثات سلام سابقة، وضمت حوالي 30 في المئة من الضفة الغربية وغور الأردن، ورفضت طلب الفلسطينيين الأساسي بأن يعتبر شرقي القدس عاصمة للدولة الفلسطينية. «تقاسم منطقة الحرم مع السعوديين والإسرائيليين هو بلا شك أمر فحصته إدارة ترامب» قال موظف أمريكي. «لقد صمموا على إخراج ذلك إلى حيز الفعل، ورغم كل شيء، لم يتردوا في ابتزاز، سواء الأصدقاء أو الأعداء». أما ما يخص الإمارات فقد كان الأمر يتعلق بطائرة «ف35»، وبالنسبة للسودان، كان المطلوب هو إخراجها من قائمة الإرهاب. وكانت الجائزة (بالنسبة

مايكل سافي ومارتين تشولوب

■ المكالمة الهاتفية التي أصابت الحكومة الأردنية بالصدمة كانت في الأسبوع الثاني من آذار الماضي، حيث كانت السفارة الأمريكية على الخط الثاني مع مدير المخابرات العامة الأردنية، وكان لديها طلب لبقاء مستعجل فيما يتعلق بموضوع ذي أهمية وطنية علماء. أحاطت المفاجأة برجال المخابرات في الأردن، ثمة خطر مصدره الجبهة الداخلية، قيل له، وهذا قد يهدد عرش الملكة قريبا.

خلال ساعات، وجهت الإدارة كل موردها نحو أحد أبناء العائلة المالكة الكبار جدا في الدولة، وهو الأمير حمزة الذي كان في السابق ولي العهد والأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني. تشكك الأمريكيون في أنه يتغير معارضة للحكم ويجند حوله مؤيدين، وخلال أسبوعين، وضع الأمير حمزة تحت الإقامة الجبرية، واتهم علنا بأنه وشخص مقربين آخرين قد تأمروا على إزاحة الملك عبد الله عن الحكم.

في الوقت الذي كان فيه التهمان بالمؤامرة (باسم عوض الله، الذي كان في السابق رئيس البلاط الملكي ورجل أعمال، وابن عم الملك الشريف حسن بن زايد) يستعدان للمحاكمة، اتضح صورة أشمل للأسابيع الثلاثة التي هزت العائلة المالكة. بعيدا عن المحكمة، تتطور أدلة على أن هذا النزاع العائلي تحركه مؤامرة أوسع، حصلت على دعم من الحليفة الأكثر قربا للاردن، هذه المؤامرة كان يمكن أن تعرض للحظر سيطرة الملك عبد الله على الحكم لو انتخب ترامب لولاية ثانية.

أبدى موظفون في إدارة الرئيس بايدين، تخوفهم من تضرر المصالح الأردنية لسو أعيد انتخاب ترامب، وحسب أقوال مصادر شرق أوسطية تحدثت مع صحيفة «الغارديان» ربما تكون هناك علاقة بين نشاطات الأمير حمزة المزعومة وسياسة إدارة ترامب الشرق أوسطية،

جدعون ليفي

■ هل هناك احتمالية بأن يكون رؤساء

حماس من البشعر؟ هل هناك احتمالية بأن تعترف بذلك؟ إسرائيل منذ إقامتها غسلت الأدمغة بشيئةنة أعدائها. في الستينيات قمنا في عيد «لاغ بعورم» بإحراق صورة جمال عبد الناصر في ميدان ملوك إسرائيل، قالوا لنا إنه «الديكتاتور المصري» ولم نستمع في أي وقت إلى ما كان لديه ليقوله. لم يكن إنسانا بالطبع، ومثله أيضا ياسر عرفات ومنظمتة: حتى الآن لا تعترف العبرية بمفهوم «حزب فلسطيني» و«جيش فلسطيني». لا توجد هناك أمور كهذه، بل لنا جيش الدفاع وما عندهم تنظيمات إرهابية.

حماس بالتأكيد كذلك. لا توجد جمعيات خيرية، ولا حركة سياسية، ولا انتخابات داخلية ولا مقاتلون... بل جميعهم إرهابيون ومخربون، وإذا كان الأمر كذلك، فإن من يصفون على رأسهم قتلة، وإذا كان الأمر هكذا، فإن الخطاب المرف الذي يتطور في إسرائيل عن تصفيتهم وإخضاعهم والقضاء عليهم هو خطاب شرعي. ومن الشرعي أيضا هدم بيوتهم وقتل أبناء عائلاتهم.

على سبيل المثال، يعرف المحللون بأن جيش السنوار شخص متوحش، فهل هو متوحش أكثر من طيارين سلاح الجو الإسرائيلي الذين ألقوا في الشهر الماضي عشرات القنابل على المنازل وقتلوا 66 طفلا؟ يصعب علينا معرفة

ذلك. هل يوجد دم أكثر على يديه أكثر مما هو على أيدي عدد من ضباط الجيش الإسرائيلي؟ ثمة شك كبير في ذلك. هل هو أكثر شجاعة من استعدادات للتضحية من قادة إسرائيل؟ لا أحد يوافق على الاعتراف بذلك. السنوار هو العدو، لذلك هو ليس من البشر. محقق الشاباك الذي حقق معه وصفه بأنه بلا مشاعر. والسجانة التي في مصلحة السجون وصفته بالجن، ومثله أيضا محمد الضيف: أن ترسم طائر الرمال هذا مثل جندي شجاع، حتى بعد أن بترت يده ورجله وفقد عينه وزوجته وأبناءه الصغار؛ هل جننتم؟ الضيف شيطان، ومثله السنوار. لا يمكن مناقشة هذه المقاربة البدائية، لكن يمكننا اقتراح قراءة أخرى للواقع؛ أن نعددهم من بني البشر على سبيل المثال. هناك في حماس وفي غزة لهم طموحات وأحلام، ونقاط ضعف، وعبوب وصفات تستحق التقدير أيضا.

متلا، لحماس أهداف محقة يجدر الاعتراف بها، وحتى التسليم بها، فهم أيضا يريدون أن لا تكون حياتهم مكرسة فقط لأن يقتلوا ويقتلوا، ويعرفون أنه لا توجد إمكانية لذلك. لقد قضى السنوار 22 سنة في السجن، أقل بكثير من الفترة التي قضاهم نلسون مانديلا. هناك تعلم كيفية التحدث بالعبرية بطلاقة، ومن الخبرة أن لا يسمح الإسرائيليون وهو يتحدثها. وبالعبرية يظهر أكثر إنسانية، وقد قال بالعبرية ذات مرة في سجنه ليورام بينور، إنه مستعد لمناقشة هدنة طويلة المدى مع إسرائيل، وربما ستتقدم الأجيال القادمة من

## روائح دمشق: كيميائي... وكتاغون... وانتخابات

رياض معسوس \*

دمشق أقدم عاصمة في العالم، وخلال قرن كامل كانت أيضا عاصمة العالم، تكنى بالفخاء لروائحها الزكية من زهور الياسمين، والورد الجوري، وأزهار غوطة دمشق التي تلتف حولها كسوار حول معصم والتي كانت تضوع هواءها بعطر ينفخ مع كل نسيم، ولم يبالغ شاعرنا نزار قباني عندما شبهها بزجاجة عطر.

إذا مررت بسوق العطارين فتوح عليك رائحة المسك والنعنبر، وإذا قصدت سوق البزورية شممت روائح التوابل، والزهورات، وإذا نزلت حي باب الجابية تستقبلك روائح الكثافة، والقطائف، وإذا عبرت سوق خان الباشا تنسجت روائح الفواكه الطازجة من تفاح، ودراق، وأعتاب، وصلت لتوها من بسايتين الشام.

بعد نصف قرن

وفي كل زاوية من حي تستقبلك روائح الخبز الساخن المنشور على واجهات الأفران... أو تستنشق رائحة الغول عندما يباعي الغول صباحا.. هكذا كانت دمشق، ومثلها حلب والشهباء، وحماة أبي الغداء، ومحض ابن الوليد، وسواها. هكذا كانت سوريا، لا فقيرا معدما، ولا غنيا متخما. وأرخض بلد العيش في العالم قبل

نصف قرن، أو بالأحرى قبل انقلاب حافظ الأسد. نصف قرن مضى على ذلك اليوم المشؤوم (16 تشرين الثاني - نوفمبر) وانطلاق ما سمي بـ «الحركة التصحيحية» وبدء انحدار سوريا بلدا وشعبا درجة، درجة نحو الجحيم. بتحول النظام السياسي في سوريا إلى نظام طائفي مخابراتي مع جرعة كبيرة من الفساد على أعلى المستويات، والسيطرة على الاقتصاد من قبل عائلة الرئيس، ثلثة ضباط، وبعض المقربين، وبعض النفعيين المتسلقين من خارج الطائفة الحاكمة. ما أدى إلى اقتصاد الاحتكارات، والنهب المنظم، وبروز طبقة مهيمنة تلعب بالمال والأعمال، وتضخم الطبقة الفقيرة، وتقلص الطبقة المتوسطة.

روائح الدم والكيميائي

حسب تقرير صادر عن مركز الجسور للدراسات لعام 2020 يمكن أن ندرج سريعا الوضع السوري اليوم مقارنة بالعام 2011: «سعر الدولار حوالي 3000 ليرة سورية، تضاعف وسطي للأسعار: 12 مرة، الصادرات: 500 مليون دولار فقط. الاحتياطي النقدي: 400 مليون دولار فقط. البطالة: 60 في المئة. عجز الميزانية 35 في المئة. نسبة الفقر: 85 في المئة».

منذ عشر سنوات تغيرت روائح دمشق، والمدن الأخرى. في الغوطة الغناء، وخان شيخون، وريف

حلف، وخان العسل، ودوما، وجوبر، وأشرافية صحنايا شم الأطفال غاز السارين، في محافظة حلب، ومارع انتشرت روائح غاز الخردل، في سرمين، وعدرا، وزملاكا، وحرسنا، وترما.. ومدن وبلدات أخرى انبعثت روائح غاز الكلور. قتل في هذه الهجمات آلاف الأطفال عدا الأشخاص الآخرين. هذا وانتشرت روائح كريهة من معتقلات وسجون النظام من موتى قتلوا تحت التعذيب وفق «قيصر» أحد عشر ألفا منهم. عدا عن روائح دم حوالي مليون قتيل يقصف قراهم ومدنهم بكافة أنواع القذائف، وبالابتكار الروسي للمقتل العشوائي الرخيص على جيب النظام: البراميل المتفجرة.

الكابتاغون والحشيش مصدران للتمويل

كيف يمكن لدولة مفلسة أن تمويل نظامها كي لا ينهار؟ الجواب لدى النظام السوري: الكبتاغون. والحشيش، وربما الهيروين وأخواته.

في تقرير لصحيفة «الغارديان» يقول: قبل مصادرة السعودية لملايين من حبات الكبتاغون، أحيطت في السابق على مدار العامين الماضيين عمليات تهريب لهذا المخدر في الشرق الأوسط وأوروبا قدرتها الصحيفة بما لا يقل عن 15 شحنة من الكبتاغون.. وكافة الشحنات كان مصدرها سوريا، أو عبر الحدود اللبنانية حيث تشكلت

عصابات إجرامية وزعماء ميليشيات وعصابات حدودية تصنع وتوزع كميات كبيرة من المخدرات على نطاق كبير. وقالت إن الحدود بين سوريا ولبنان انعدم فيها القانون وباتت مرتعا لعمليات التهريب والتي يتورط فيها مسؤولون من الجانبين، إذ ينقل المهربون الحشيش والكبتاغون عبر طريق ممتد من سهل البقاع اللبناني ومدينة القصير السورية الحدودية والطرق شمالا عبر مناطق سيطرة العلويين باتجاه مينائي اللاذقية وطرطوس.

في تقرير لمركز التحليل والبحوث العملياتية يسلط الضوء على دور الكبتاغون والحشيش في سوريا بعد انهيار الاقتصاد. وقال إن: سوريا أصبحت دولة مخدرات لنوعين رئيسيين هما الكبتاغون والحشيش وقد وصلت قيمة صادرات سوريا لهذه المواد 3,46 مليار دولار»

الرئيس يعيد انتخاب نفسه

حافظ النظام على عاداته في تكرار السيناريو الملل الذي يستخدمه كل سبع سنوات لإجراء استفتاء نتاجه ذات الخمسة أرقام كلها تقول نعم، أو انتخابات صورية مع مسرحية مرشحين منافسين ليعيد انتخاب نفسه. لكن انتخابات هذه الفترة ليست كسابقاتها، فبعد أن كان السوري يجبر على انتخاب الرئيس، فإن أكثر من 80 في

المئة يرفضون هذه الانتخابات كما حصل في مناطق حوران، وأدلب، والجزيرة شرق الغرات، وبالطبع كل اللاجئ البالغ عددهم أكثر من ستة ملايين نسمة، أما من بقي تحت سلطة النظام شعارهم: «مجبر أخوك لا بطل».

أما دوليا لم تعترف الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي بها، وبالطبع دول أخرى لا تستسيغ هذه المهزلة.

والمسألة الحقيقية ليست في الانتخابات، ولكن في الدول العربية الصامتة، أو الداعمة لها، رغم كل الجرائم التي ارتكبت بحق سوريا والشعب السوري. وفي الواقع المسألة ليست في الانتخابات، فالشعب السوري يعيش هذه المهزلة منذ نصف قرن، ولكن المسألة هي بعد هذه الانتخابات فماذا سيقدم رئيس قتل شعبه بالكيميائي، ويتاجر بالمخدرات، ويطبق عليه عقوبات قانون «قيصر» واقتصاد البلاد منهار، واليرة السورية تتآكل، والغلاء أثقل كاهل المواطن، والبطالة متفشية.. والمستور أعظم.

والأنكى من هذا وذاك هو أن وزير خارجية النظام فيصل المقدم يقول: «الانتخابات الرئاسية لنظام الأسد أفضل من الانتخابات الأمريكية بآلاف المرات، فالانتخابات في سوريا ديمقراطية وزيبة»

\* كاتب سوري

### تعقيبات

مقال منثى عبد الله: عام مع الكاظمي... ما الذي أنجزه في العراق؟

الخراب والدمار

بعد كل هذا الكم من الخراب والدمار وانهيار التعليم والصحة، يخرج المسؤولون بسبيل من الوعود فقط كي يخونوا ما قالوا. فاليد العليا هي المكاتب لسارق للقاتل. السيادة للشوك للإفلات من العقاب. من قتل المظاهرين الفقراء؟

وعد

أقوال وعود

لدينا مثل كردي يقول: (مد اليد إلى حجر ثقيل دليل على أن صاحب اليد لا ينوي حمله ومن ثم رميه) هذا المثل ينطبق على تصريحات الكاظمي، أقوال وعود كثيرة كلها أثقل من قدراته وأفعاله قليلة.

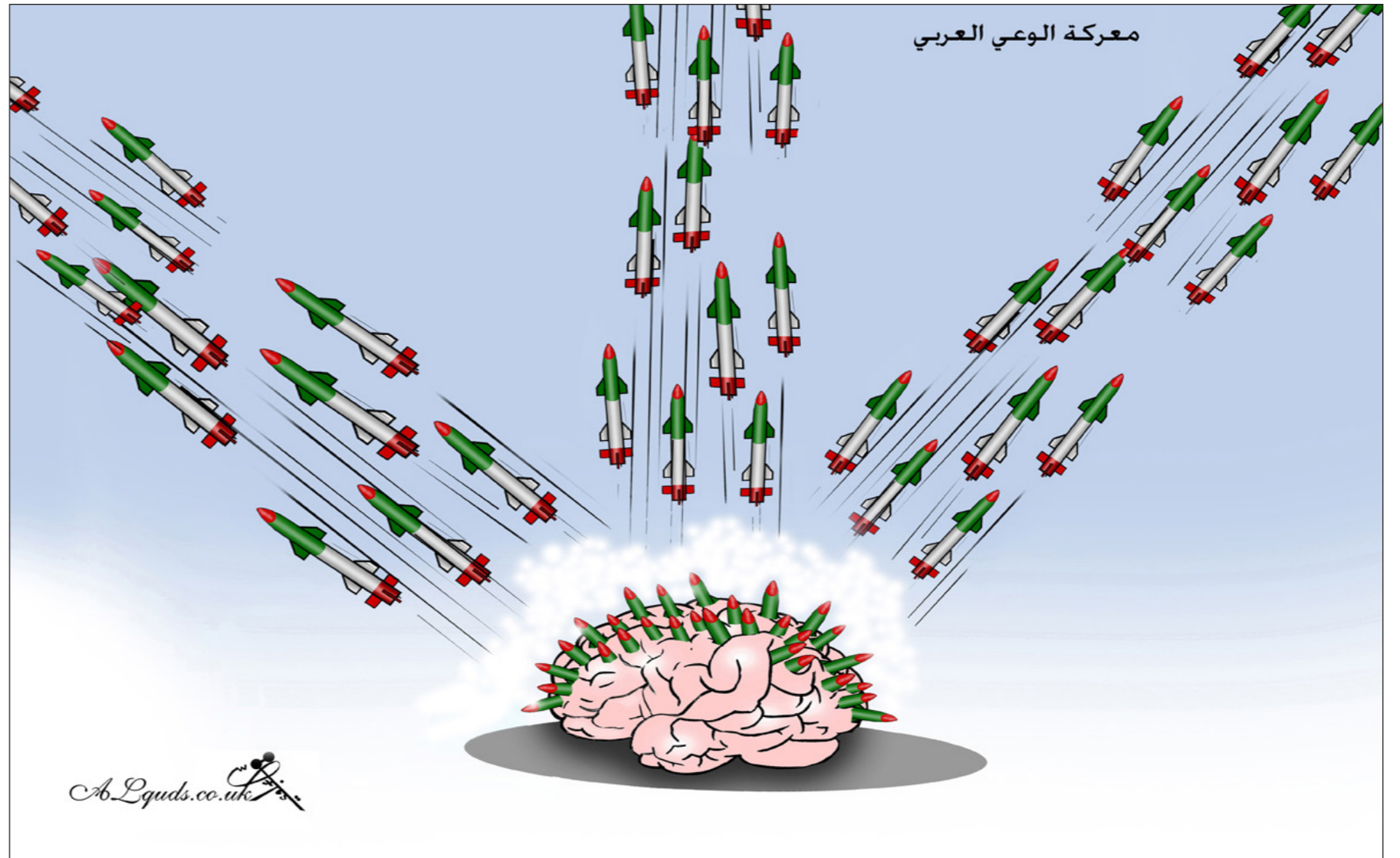
بقي له بضعة أشهر وينتهي دوره في مسرحية حكم العراق ويجمع له ما تيسر ثم يتوارى عن العراق، ليستقر في أوروبا كما فعل الذين سبقوه.

موزان هكاري

البلد المنكوب

شكرا جزيلاً للاستاذ منثى عبد الله على المقال المفيد والذي يعرفنا بالوضع الحقيقي في العراق المنكوب، وشكرا كذلك لطريقة «القدس العربي» على وجود مثل هؤلاء الاستاذة ضمن طاقمها التحريري.

كامل الكيلاني



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: فوز الأسد وهزيمة الإنسانية!

دولة مخابرات

لم ينتصر ولن ينتصر لقد عرف والده المجرم ذلك ولهذا حول سوريا إلى دولة مخابرات طاغية مجرمة، وكان ذلك بعد سرقة السلطة عام 1966 مع باقي العصابة صلاح جديد ومحمد عمران وبعد هزيمة 1967 أرادت العصابة تحميل المجرم سبب الهزيمة، ولهذا انقلب عليهم مرة أخرى وأودعهم السجن، وكان المجرم يعرف أنه محقر ومكروه من غالبية السوريين الذين حاولوا أكثر من مرة الإطاحة به، ولكن الدعم الصهيوني له هو الذي أنقذه.

اليوم يعلن المعوّد انتصاره ولكنه يعرف في قرارة نفسه أنه لو كانت الانتخابات حرة فلن يحصل حتى على واحد في المئة من أصوات الشعب، وحتى العلويون لن ينتخبوه لو كان لديهم خيار انتخاب علوي آخر، على كل حال نحن نترقب ماذا يحصل في المفاوضات الغربية الفارسية، فهي التي ستحدد ليس فقط مصير سوريا بل الكثير من البلاد العربية، عندما نستطيع أن نحكم إذا كان المجرم انتصر أم لا وهو وعصابته يعرفون.

عبدالله السوري

سنن الكون

سنن الكون تقول غير هذا، يومه أت وقريب جدا (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) كل ما في الأمر هي مسألة وقت فقط (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) صدق الله العظيم.

قوة السلاح

مع الأسف ما كان أن يقع ما وقع في هذه الأرض التي انبثقت منها حضارات إنسانية يشهد لها التاريخ ولا زالت آثارها التي لم تستطع أن تدمرها أيادي الجهل، شهدنا تدمير كنانس مساجد ومعابد تاريخية، وقد يكون مثل هؤلاء الحكام الأعراب من تسبب في تدمير ما تبقى ولأنهم لا يحملون في جيناتهم الاستحياء ويروثون الحكم بقوة السلاح والقتل.

شهدان باري

التركيبة الديموغرافية

لم نسمع منهم كلمة تنديد واستنكار منذ الانقلاب الذي قام به والده على الأتاسي 1970 وما تسبب لأناس من خذلان، مرور بكل سنين تصفيات القريب والبعيد لنقوية الطائفة على حساب السوريين 1970-1981 حماة ودمر، والفلسطينيون 1975 ومذابح تل الزعتر واللبنانيون السوريون 1975- الحرب الأهلية ولغاية الآن، وقد دمر البلد على رؤوس أهلها واستخدم ترسانة السموم وهجر من بقي

فيلم كوميدي

أولا بنسار الكيميائي البراميلى يعلن الفوز بما أسماه هو وحاشيته الانتخابات الرئاسية، ويقدمون لنا فيلما كوميديا، لأن الطاغية يشار لم يخرج من هؤلاء السوريين الذين قام هذا النظام بإبادتهم والنازحين المنتشرين في العالم، هكذا إذن حال لسان بنسار الأسد يقول أنا باق في منصبي، ساقبل المزيد من السوريين.

إيسا الشيخ

قتل المدنيين

دمشق بني أمية مهد الخلافة الأموية التي كانت تنشر العلم والعدالة في العالم على مر السنين الطويلة أصبحت اليوم تنشر القتل والتجهير فيها بفعل إجرام سفاحها الأول نيرون سوريا الأول، ولحقه وريته حتى يكمل ما بدأه الأول لهذا تصيح الإنسانية في نظر العالم وجهة نظر. فقتل المدنيين لا يؤخر على هذا العالم البريء من الإنسانية، هذه

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## الحالة السياسية الفلسطينية ورهانات العمل العربي

### لطفي العبيدي\*



فرض التقسيم والتجزئة، وتبادل القرار السياسي بين الدول العربية، كان جوهر الهندسة السياسية لخريطة الشرق الأوسط التي وضعت من خلال اجتماع واشنطن في شهر ديسمبر 2004 بين مستشاري شارون ورؤساء الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية ونظيرتها الأمريكية، وعنوانها الأبرز محاربة الإرهاب الذي تدعمه إيران، التي فرضت عدواً بديلاً للعرب، وتُوِّج ذلك بتفجير حرب طائفية سنية شيعية، تكون مدخلًا لهذا التلاقي بين الأنظمة الرسمية العربية وتل أبيب.

وما كانت لتبليه أهداف اليمين المحافظ منذ الثمانينيات، قد تؤول بوصول الشيوعية الترابمية إلى البيت الأبيض، وراكت بذلك خياراتها، وإن أمنت في إعادة توجيه مسار العلاقات العربية، باتجاه ربطها بإسرائيل وبالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن إطار العلاقات الثنائية، على حساب المصالح العربية، التي كان بإمكان أن تعززها الاتفاقيات الجماعية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والأمني، فإنها لم تستطع أن تخفي حقيقة انطواء خلق إسرائيل على جريمة أخلاقية بحق الشعب الفلسطيني، وهي مسالة متكاملة الأركان تاريخياً وثقافياً، وعلى نحو من الواقعية العينية الملموسة، فإنكار طموحات الفلسطينيين الوطنية، والوقوف ضد مطالبهم السياسية والإنسانية على مدى 73 عاماً، هي ممارسة دون أدنى إنفاق أي دولة فلسطينية، وفي عالم لا ينفك أذى في التفويض والاضطراب، إدارة الحرب والسلام ترتجل فيه ارتجالاً، وتكشف خلية نظام إدارة النزاعات، وغياب المقاربة الأممية والمؤسسات الدولية الفاعلة، والقادرة على فرض مرجعيتها، على أساس شرعية متفق عليها، والمفاوضة العينية، ومصطلح حل الدولتين، الذي يدع بولة قائمة، ويبيض حقوق دولة أخرى منشودة، تبقى مجرد مفاهيم تسويقية من قبل صناع القرار في أمريكا لإدارة الأزمة، بدون العمل على حلها بشكل جدي، وهذه المماثلة قوبلت بتزكية مجانية وجبارة من طرف النظام الرسمي العربي، وترجمت عملياً من جهة التمسك بما يسميه خيار السلام، رغم كل الفشل الذي واجه مرارته، والخيبات التي راكمها، وأفدحها عبثاً استثمار إسرائيل عبر جني ثمرات العجز والتزدي، وهي مسارات يطمح اختيارها في كل مرة، وبات مؤكداً أنها تزيد من حدة الانقسام الحاصل بين ما هو رسمي وما هو شعبي عربي، وهذا الفُرق الذي أصبح مكتسفاً اليوم بين خيار المقاومة وخيار الاستسلام، يؤكد استمرار التحديات التي تواجه الأمة، وما حدث في مجلس الأمن في ثلاث جلسات متتالية أثناء العدوان الإسرائيلي على المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يؤكد أن الولايات المتحدة مستمرة في سد الطريق حتى اليوم أمام أي تسوية سياسية، فضلاً عن الإدارة الأمريكية ما فثقت تراجع التسوية حتى بإجراءات الأولية لتخفيض مستوى العنف والاستيطان والعنصرية، ومع ذلك، تستعدي القضية الفلسطينية توجهها في كل مرة، وإن تركها لتحتل، وفي هذا الهوان لم يزد الفلسطينيين وكل الأحرار من الصانقين من أبناء الشعب العربي إلا ثباتاً حول قداسة القضية المركزية، وإصراراً على أهمية تحرير الأرض والمقدسات، بمثل أهمية إزالة الأجسام المرصعة التي اخترقت بمسيرة حركة التحرر العربية، ولم تخدم مصالح الأمة أو تستمع لنهض شعوبها، والشراكة العربية الإسرائيلية البديلة للصراع والواجهة، التي تعززت في أو أواخر حكم إدارة دونالد ترامب بتأفقات سلام مجانية لا تخدم القضايا العربية، ولا تعيد الحقوق الفلسطينية للاستيطان، إنما تمنع في إخضاع المنطقة للمطالب الأمريكية، ولطوحات إسرائيل في التوسع وفرض سياسة الأمر الواقع بل أشكال الفصل والعزل العنصري، وحسكر التطبيع الذي سبوق إسرائيل ليفعل المقاومة عدواً، ومخسر في خانة الخجل والاستهجان واختلطت حساباته بعد الواجهة الأخيرة، وما فرضته معركة «سيف القدس» من معالجات جديدة، أربكت العدو الصهيوني عسكرياً، وتوقفت عليه في الحرب النفسية والإعلامية.

إبعاد الشعوب عن القضية الفلسطينية رهان فشل، لم ينجح على مدار العقود الماضية، إن كان على مستوى إقليمي أو دولي، والمسألة العربية والفصل والتمييز داخل أمريكا تطغى إسرائيل بنسخة الهجينة المتطرفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويتم فرضه بأسلحة أمريكية، وهو دم تزامب على الأقليات ودعمه لليمين المتطرف وسياساته الخبيثة لآمال الأمريكيين في الداخل، ونظامي العنصرية والانتقام الجمعي، الذي أنتج قوة احتجاجية بعنوان «حركة السود مهمة»، دفع جزءاً هاماً من المجتمع الأمريكي والأوروبي أيضاً إلى التضامن مع الفلسطينيين، وشاهدنا خروج الجماهير إلى الشوارع في أكثر من بلد عربي في طياف البسار والأقباط المختلفة، بعد تحوُّل نوعياً في تاريخ القضية الفلسطينية العادلة، التي باتوا يتحدثون عنها أكثر من أي وقت سابق، وربما صوت التسعوب هو الذي سرح في ضغط الإدارة الأمريكية على حليفها الإسرائيلي لوضع حد للعدوان الهجومي على غزة الحاصرة، وإن كانت معادلة الخدمات المتبادلة متواصلة، على الأرض المصرية التي قدمت إسرائيل للولايات المتحدة في شكل تعزيز الصادرات، من خلال استئثار العالم العربي، وسعيه إلى شراء السلاح الأمريكي ليكفي تسليح إسرائيل، ومن ثم استنزاف ثرواته وتحويل أموال النفط العربية إلى الخزينة الأمريكية، وحتى اتفاقيات التطبيع في آخر عهده دون نال تزامب ارتبط معظمه بوعود لم يعبط طائرات أمريكية حديثة للدول المطبقة، وهكذا يتبدى المنطق الحوشي لمفهوم الاستراتيجية العامة، في وقت لا تسعم في الكثير من الديكتاتوريات العربية وحقوق الإنسان، أو عن الصورة الحاكمة المتضامنة مع هذه الديكتاتوريات.

صراع المشروعات، وإعادة رسم الخرائط السياسية، في المنطقة، تبني على قاعدة التقسيم العرقي والطائفي، والاصطفاء الأيديولوجي، وهذها الجيلولة دون وحدة العرب، وإن كان معظم الدول العربية يؤيدون إسرائيل بمسوتويات متفاوتة، والتحالفات الجديدة هي تجسيد للمشروع الأمريكي الذي عمل على خلق روابط وثيقة تصل حد التحالف بين إسرائيل وقوى الاستيعاب والاقتصاد في الداخل العربي، وما كان من الحال دائما يغطون على استبدادهم، وأنظمة حكمهم الفاسدة بمظلة إسرائيل، التي تشكل في أوطانهم هذه، النظام السياسي لمصالحهم من شعوبهم، وهي خطوط اختصرها الرئيس الأمريكي الأسبق المنحاز بشكل لافت لليمين اليهودي المتطرف من خلال ما أظهره في العن من قرارات تردد رؤساء سابقون بشأنها، وترتكبه ثقيلة بالنسبة إلى الرئيس بايدن، الذي اختصر هو الآخر في العدوان الإسرائيلي الأخير على الفلسطينيين، وقد فشل في التعامل مع الأزمة، ويصر على تكرار مقولته المساندة لإسرائيل وإحباطها من الدفاع عن القضية، وإن أشار إلى الإهمال الإسرائيلي سيسته سياسة سلفية في ما يتعلق بالفلسطيني، ولكن وجهته سيختصر على السلطة في رام الله، أي على طرف واحد من الشعب الفلسطيني، في إقصاء مستمر لبقية المكونات، ولحماس تحديداً التي تشكل عنصراً أساسياً لا يمكن تجاهلها في الهيكل السياسي الفلسطيني، ورغم أن غزة انتصرت للقدس ولحي الشيخ جراح ولكل فلسطين، ودفعت الرئيس الأمريكي إلى الاتصال بمحمود عباس وفرض اللف الفلسطيني على الطولة، فإن الألب الأبيض يغني بشرى في التصورات السبئية لإسرائيل في هذا المجال، وما اتمت السياسة المتجبة في مجال حقوق الإنسان انتقائياً، فإن النضال الدولي ضد الاضطهاد ونظام الفصل العنصري هو السبيل الوحيد لتحقيق العدالة، وكل أشكال المقاومة مشروعة بالنسبة لشعب يعاني أبتغ أنواع الاحتلال والتصعيد اليومي.

\* كاتب تونسي

## استثمار انتصار المقاومة أم الالتفاف عليه؟

تماماً أثناء الوباء، لكن العسكر المضاد ما زال يراهن على السلطة، وليس غريباً أن يؤكد نتيائهما أنه سيعزز علاقته مع السلطة، وكذلك بايدين ردد القولة نفسها قائلاً «يجب الاعتراف بقيادة محمود عباس للشعب الفلسطيني»، ويعتد للمنظمة وزير الخارجية أنطوني بلينكن ليلتقي عباس، ويؤكد دعم الإدارة الأمريكية لقيادته، من جهته أكد عباس على أن «التسويق الأمني مستقر»، وأن شروط تشكيل حكومة وحدة وطنية هو الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية، أي جر المقاومة لبرع المفاوضات، وتجريدهم من السلاح، ثم زجهج التسجون الإسرائيلية والسلطوية، هذا فخ خطير يقصد منه توسيع شقة الخلاف وتوكيل مهمة القضاء على المقاومة للطرف الفلسطيني، بعد فشل الطرف الإسرائيلي، فحذار - حذار -

استمرار مخططات طرد سكان الشيخ جراح وسلوان - كسا كانت تفعل إسرائيل مراراً، عندما تكون هناك ضجة كبرى على مخطط ما، فإنها تختار التهيدة لتمر العاصفة، ثم يمررون مخططاتهم بهموء بعيداً عن الأضواء، هذا ما فعلوه في جبل أبو غنيم، تريئوا قليلاً إلى أن هدات العاصفة ثم أقاموا مستوطنة «هار حوما»، وهكذا فعلوا في النفق تحت المسجد الأقصى، تريئوا بعد المواجهات التي خلفت أكثر من 70 شهيداً، ثم فتح النفق، وهكذا عملوا في الحرم الإبراهيمي حيث استغلوا المجزة عام 1994 وأقاموا بتقسيمه، في الخان الأحمر ولشدة الضغط الدولي، تراجعوا قليلاً، لكن المخطط لم يتغير، وهذا ما نخشاه أن يتم التراخي عن متابعة عمليات الطرد المنعدم من الشيخ جراح وسلوان، فقهوا العاصفة ثم يتم ترحيل العائلات بالتدريج، وبدون ضجة، وكذلك سيعاد المستوطنون، وهم جزء أساسي من القوة المتوحشة للكيان، اقتحامات الأقوى بشكل يومي حتى تصبح هذه الاقتحامات خيراً عادياً لا يثير اهتمام أحد، ثم يفتعلون حادثة تيرر التقسيم، فحذار - حذار -

نحن نتق بأن المقاومة وجهالها ونساءها وجهاميرها هي أعية الاستعداد للنزول إلى الميدان مجدداً، لكننا نخشى المفاجآت، نحن أمام مرحلة مفقولة جد خطيرة فأبنا أن نتحول الإنجازات إلى مغنم، أو إلى مغارم، والحصيف من اعظم من الماضي العبيد والأكثر حفاصة من اعظم من الماضي القريب.

\* أستاذ دراسات الشرق الأوسط والعلوم السياسية

بجامعة ترغوز بولاية نيوجرسي

## رسالة إلى رئيس وقادة جهاز المخابرات العامة «الشابك»

شريعين ومتساويين، لم يقتصر نداء هؤلاء الخبراء على ذلك الدوة الموجهة لصانعي القرار السياسي، بل سجدج بينهم من دعا جهازكم، جهاز «الشابك»، إلى تولي مهمة محاربة الجريمة المنسقة داخل المجتمعات العربية، وفق سياسات ومسارات منهية محددة لها والعالم، ومسقوفة وراء غزو الأحياء العربية في المدن المختلفة، وبعد اكتشاف أهدافها الرامية إلى تهجير المواطنين، أو على الأقل، إلى ديب الذعر في صدورهم وتجنسهم، ورغم أنني لم أتسرق إلى تفاصيل أحداث التطهير الفائق، رغم أهميتها، ولن أراجع تداعياتها ولا ما أفضت إليه من نتائج أولية على جميع الجبهات، لكنني سأتذكركم بعد ادوكم وهاجموكم قبل بضعة أعوام، وبالتحديد بعد الجريمة التي وقعت في القرية الفلسطينية «دوما»، وما كان يقض، في ذات الوقت مضاجع مجتمعنا العربية، التي كان أهلها يتنامون على أصوات الرصاص ويفيغون في خصوصاً خسرانهم في الأرواح في الأموال، لقد عنشنا، قبل اندراج المواق الأخيرة، حالة عينية من عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، فقدت في أعقابها أكثرية المواطنين العرب العاديين الثقة في مؤسسات الدولة، وفي طليعتها جهاز الشرطة الإسرائيلية، التي باتت منهمة بالشاركة مع مفاعيل العنف الناشطة في مواقعنا، أو المتغاضية عنها أو المتواطئة، في بعض المواقع والحالات، مع عمليات الإجرام المنظم، التي أخذ دورها المهيم يتعاظم بإسناد الدولة وبالنيابية عنها، كانت مشاعر الدل والياس مسيطرة، لكنها، أدت، في الوقت نفسه، إلى زيادة في درجات الغليان الباطني، الذي صار جاهزاً للانفجار في أي لحظة مواتية، وكانت اللحظة وكان الانفجار.

\* كاتب فلسطيني

## المستوطن يعقوب... الفيضحة والمهزلة!

بالجماعة اليهودية، لأنه لا يمكن بإمكاناته المحدودة أن يعيش خارجها، وأمام حاجته للانتماء والاعتراف، وجد نفسه في مسامحة غير اللطيفة ليحاول أن ترس في مشروع الاستيطان، وهو يعرف قبل غيره أن دوره هو ممارسة السلطة الصغرى، أو على شوارع نيويورك، وإن يعود إلى بيته ليجلس مع إبنته أمام شاشة التلفزيون، ويمكن أن يذهب من وقت إلى آخر إلى السينما، ولو كنت أقيم في مدينة نيويورك ربما لم أكن لأجنب عقوب، فديانته اليهودية لا يقفرض أن تشكل حاجلاً أمام التواصل الإنساني، ومشكلة يعقوب أنه اعتبر نفسه «قرداً أو زرافة» في خدمة المشروع الاستيطاني، حسب ما وصف نفسه، وهو يؤيد ذلك الدور الثقافي والثأوري، ويعتقد شراً لا يبدو أصلياً في شخصيته، ولذلك استعاض عن الماكينة الإعلامية الإسرائيلية لتجعله ليحدث ويحفظ الأضواء بسذاجته، قطاعات واسعة من المستوطنين جاءت إلى الأرض المحتلة سابقاً من الاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية في أجل البحث عن لقعة العيش، واستطاعت أن تستولت أجيالاً متعصبة لا ترى لها فرصة أصلاً في المجتمع الإسرائيلي، وتمتدد بوافع المستوطنة، ويعقوب شخصية مختلفة، ويقترب للرشاء حقاً، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك يصعب على المستوطن من حيث المبدأ أن يعترف بوضعه الذليل للمجتمع الإسرائيلي، وهو يعرض هذه الهامشية ويفرقها بصورة شرسة تجاه الفلسطيني، فهو الطرف الذي يفع وراءه أو تحته في هذه التراتبية، ومهما يكن من ادراك الفرد لواقع المضاعف في محيطه، فإنه يحاول أن يعارض الاستعلاء على أي طرف يقبع في درجة أدنى منه.

لم استعصر تجاه يعقوب بأي مشاعر من الضيغية أو الحق، ولا اعتقد أن الملوثة النفسية التي الكرت مستعمر عقلياً متميز، بجانب تفريح الأطفال، الذين يمكن استصلاح ما يلزم منهم لينتقل بعد ذلك إلى المدينة «الإسرائيلية»، وهذه المعادلة لا تحتاج إلى كثير من النكاء لفهمها، ومع ذلك

## هل يكسب المغرب الرهان في إدارة توتره الدبلوماسي مع إسبانيا؟

### بلال التليدي\*



■ التوتر الدبلوماسي الذي نشب بين المغرب وإسبانيا على خلفية استضافة مدريد زعيم الانفصاليين إبراهيم غالي في أراضيها، أظهر مفاصلة كبيرة في الموقف، فبقدر ما كشف المغرب عن أدوات قوية في إدارة الصراع، بقدر ما أخفت أوراها مقاصده، وماذا يريد على وجه التحديد، وبقدر ما تصر إسبانيا على التزام موقفيها من قضية الصحراء، بقدر ما تعتقد الخيارات للخروج من الأزمة، والتي وضعت فيها نفسها.

أدوات المغرب في إدارة الصراع كانت بلا شك قوية، لأنها اعتمدت المعلومة الاستخباراتية المتعلقة بوصول إبراهيم غالي إلى الأراضي الإسبانية بهوية وجواز سفر مزورين. تلك المعلومة الدقيقة التي أسسهات حكومة مدريد للتقدير، وفتنت أن المغرب لن يتمكن من الحصول عليها، فظهرت إسبانيا كما ولو كانت تلعب من وراء ظهر لها، وتضعته من الخلف، من حيث هو يقدم كل الدعم والإسناد لها.

والشككة أن إسبانيا وقعت في الخطأ مرتين، وذلك حينما بدأت تفكر بشكل سري، ويتسلسل مع الجزائر، في تهريب إبراهيم غالي خارج أراضيها، بالطريقة ذاتها التي أدخلته إليها، وأسست التقدير مرة أخرى، حين ظنت أنه بالإسكان أن تقوم بيده العملية، وتتخلص من هذا العبء الثقيل، وتضع المغرب أمام الأمر الواقع، فاستدقت أجهزة الاستخبارات الغربية الأمر، وحذرت إسبانيا، من هذه الخطوة، واعتبرت أن ثمنها هو قطع العلاقات الدبلوماسية، المغرب استعملت ورقتين، أولهما هو ما وفرته الكفاءة الاستخباراتية من معلومات دقيقة وضعت إسبانيا في حرج مع رأيها العام الإسباني، ومع جهازها القضائي وأيضا مع القوانين والقيم الأوروبية، بحيث تعذر على حكومة مدريد اللجوء إلى سياسة الإنكار، وتأتيها، هو التلويح بورقة الهجرة، من خلال إخلاء قوات الجيش والأمن لواقعهم في الحدود المتاخمة لمدينة سبسية المحتلة، مما نتج عنه نزوح أكثر من 8000 شخص إليها في أقل من يومين، معرضة بذلك المدينة المحقة لأزمة غير مسبوقة. إسبانيا، حاولت اللعب بورقتين مقابلتين، ولها استقلال المصيرين والاشغال على معاناتهم (تشويه صورة المغرب) وتأتيها جر الاتحاد الأوروبي للمعركة مع المغرب، لكنها على ما يبدو فشلت في ذلك، فاضطرت إلى تخفيف لغة التصعيد بتصريحات تحاول التأكيد على أن المغرب شريك قوي، وأن المغرب لن يجد شريكا أقوى يدافع عن مصالحه من إسبانيا.

لحد الآن، المغرب لم يستعمل كل أوراقه، ولا يبدو أن إسبانيا التفتت بشكل جيد الإشارة من وصول 8000 شخص إلى سبسية، لا مضمونا ولا توقيتا، أما المضمون، فمشمون بجملته إشارات غير مفهومة المغزى على وجه التحديد، وهل المقصود تحذير إسبانيا من إغراق أراضيها بالمهاجرين السريين، وعدم التزام المغرب بلعب دور دركي أوروبا، أم المقصود تنبيهها من مخاطر التهديدات الإرهابية التي قد تستدبها في حال توقف المغرب عن التنسيق المعلوماتي والقضائي معها، أم المقصود، هو تنويع مسار من التخطيط الحكم لاسترجاع مديني سبسية وميلية المحتلتين، وأما التوقيت، فهو الآخر ملغز، ومشمون بالذلات الأمنية، فظهر مايو وتحديدا السادس عشر منه، يعيد إلى الأذهان حدث تجبيرات الدار البيضاء (2003) وهي إشارات ربما كانت مقصودة، أو على الأقل، كان يرجى التقاطها من وصول 8000 شخص إلى سبسية عقب نكزي السادس عشر من مايو، التي تذكر بمخاطر الإرهاب من جهة، وبالدور المركزي الذي تقوم به أجهزة الأمن المغربية لتفكيك الخلايا الإرهابية وتأمين حدود أوروبا وإجارة المغرب الشمالية. المغرب نجح أيضا على مستويين آخرين، فمن جهة استطاع أن يحرك الرأي العام الإسباني ضد حكومته، فتعزى أمامه صورته الأخلاقية والقانونية، وفصح تورطها وتواطؤها في استقبال شخص رعت ضده أمام المحاكم الإسبانية شكوى من ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ومن جهة ثانية، فالمغرب لحد الآن، لم يكشف عن طلباته وماذا يريد، فقد وجهت لوزير خارجيته أسئلة بهذا الخصوص، وماذا يطلب بلده من إسبانيا أن تفعل من أجل طي الملف، فكان دائما جوابه، أن إسبانيا التي انفتحت هذه الأزمة، هي التي عليها أن تجد طريقا لحلها. الرأي العام الإسباني، بما في ذلك الصحافة الإسبانية وبعض النخب السياسية، تفاعلت بشكل إيجابي مع منطلق المغرب، وضعت حكومة سانشيز في دائرة المساءلة والالتزام، ودول أوروبا، على ما يبدو، لا تريد أن تخوض مع إسبانيا معركة خاسرة، هي تعلم أن المغرب يملك موقفا جيدا متفككا منطقيا، وأنه لم يسبق في سجله أن قام بما يطعن في مصداقية، في احترام التزاماته مع الاتحاد الأوروبي، إسبانيا اليوم في مأزق كبير، ليس لأن أوراها محسودة، وخياراتها غير مفتوحة، ولكن لأن الخيارات التي تفتقر فيها، لا تضمن أن المغرب سيتقاعل معها بشكل إيجابي، وأن الخبرة الدبلوماسية المحدودة، حكومة سانشيز لم تساعدها في تجنب أي تصريح يعيد الطريق على إكتماله برعاية الموقف بخصوص الصحراء، فقد سارت وزيرا الخارجية الإسبانية إلى التأكيد بأن موقف بلدها من الصحراء لن يتغير، وأنها لن تخضع في هذا الموضوع لضغط من قبل المغرب.

كان من الممكن لإسبانيا أن تفتي بهذا الأمر مفتوحا، وتظهر من سلوك جهازها القضائي بعض التجارب مع الطلب الغربي، وفي الوقت ذاته، تناور بأوراق أخرى، لتتعلق بتعهدات بالضبط على الاتحاد الأوروبي من أجل مزيد من الدعم، مع فتح نقاش جديد مع الرباط، حول الحد الأدنى من الدعم الإسباني للمغرب في ملف وحدته الترابية (أي التمدد بعد القيام بأي دور يخدم مصالح خصوم الوحدة الترابية) لكن - على ما يبدو - فإن إسبانيا قررت البوصلة تماما، وتعتقد أن الخيار الأمثل هو عودة غالي بطريقة سرية إلى الجزائر، والتخلص من وجع الرأس الذي تشكلته هذه القضية. السيناريوهات القادمة تبتني باتجاهين، الأول للتهدئة والاحتراف، وذلك باتاحة الفرصة للجهاز القضائي الإسباني للقيام بدوره في هذه القضية ومتابعة إبراهيم غالي أمامه، مع تقديم اعتذار رسمي للمغرب عن سوء التعامل، وعدم تقدير مقتضيات الشراكة المغربية الإسبانية، والثاني، هو الدخول في موجه تصعيد آخر، قد تنتهي بقطع العلاقات الدبلوماسية، وهو الخيار الذي لوح به المغرب، وأظهر جدية في الخفي فيه إلى أبعد مدى. إسبانيا تخشى بشكل جدي الاتجاه الثاني، لكنها هذا الآن لا تتخذ أي مسعى لتلافي الوصول إليه، بينما المغرب، يريد بالضبط في الاتجاه الثاني، لكن لسولة الدبلوماسية، يتجه لدفع إسبانيا إلى الاتجاه الأول. التقدير أن المغرب سيكسب الرهان في الأخير، وسيخرج بأكثر من نصف انتصار، على الأقل، سيتم الاستجابة لطلبه بتحركه المتابعة القضائية ضد إبراهيم غالي، وسيكون هذا الحدث بمثابة درس بالغ موجب لإعادة تعريف مفهوم إسبانيا للشراكة مع المغرب، والتدقيق في مصالحه الملمبة، بحيث سيكون من الصعب عليها أن تتخذ موقفا عدائيا من مصالح المغرب الحيوية، أو تصطف إلى جانب خصوم وحدته الترابية.

\* كاتب وباحث مغربي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) • Tel/Fax: (00212) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Renia St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

هذه الأجنحة من المسؤولين، وهو ما يفشّر رفح حسابيات الميليشيات على موقع تويتر وسم «ليلة إسقاط الكاظمي» بالتناظر مع تحرك أرتال عسكرية من محافظات الأنبار وصلاح الدين للضغط على الحكومة.

لا تستطيع الدولة العراقية، ضمن شبكة السيطرة الإيرانية العسكرية والأمنية والسياسية المعقدة أن تتحقق كسلطة قادرة على ضبط النظام والقانون وامتلاك شرعية حقيقية، فهي غير قادرة على تحريك الجيش وقوات الأمن ضد أشكال العصيان والتزمر، على شاكلة ما حصل في قضية مصطلح، فاجهزة الدولة العراقية نفسها في مجال تنازع مرجعيات تشكل إيران أحد عناصرها الفاعلة التي تراقب وتمنع تشكل قوة وطنية عراقية فعّلة قادرة على الحفاظ على سيادة البلاد وتطبيق القانون والنظام.

الحليف/ الشريك، لا التابع والمنفذ للأوامر فحسب، وخلق مجالات تنافس وصراع بين الدولة والفضائل المسلحة، من جهة، وتوظيف تلك الفضائل في أغراض تخدم الاستراتيجية الإيرانية العالمية والإقليمية، كما هو الأمر في تدخلها العسكري في سوريا، وفي استهداف قوات «التحالف» الدولي في العراق.

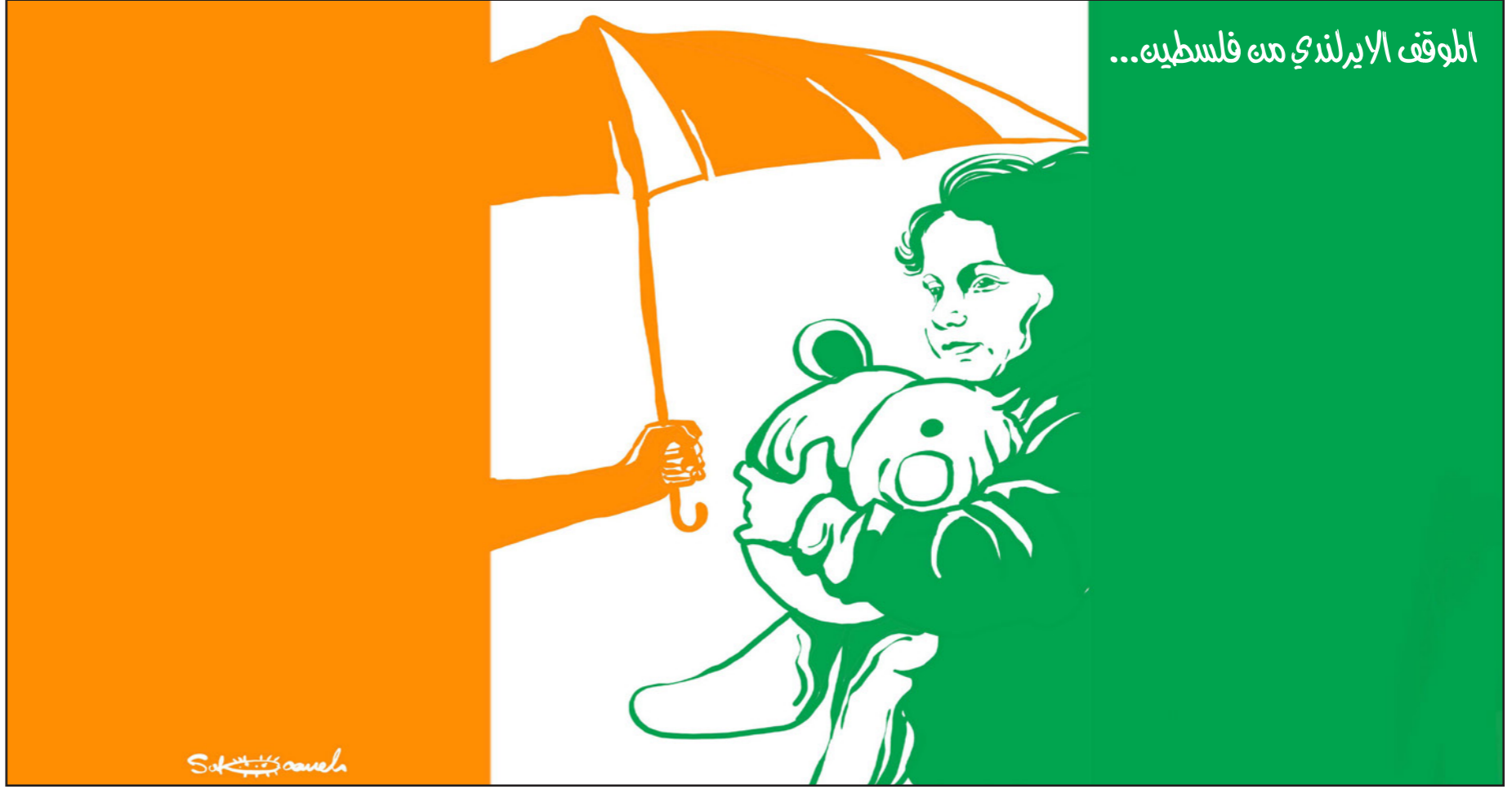
تضطلع الفضائل المسلحة، على شاكلة ميليشيا قاسم مصطلح، أيضا، بضغط حركة الشارع العراقي عبر شنّ حملات إعلامية تتهمهم بأنواع من التهم كالخيانة والمعالجة وخدمة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية ودعم تنظيم «الدولة الإسلامية» وبمداومة مراكز اهتمامه وبقصص المظاهرات وياغتيال كبار الناشطين منهم. استهداف الناشطين، ضمن هذا السياق، ليس فعلا جرميًا فحسب، بل هو أداة إرهاب لمن لا يلتزمون مع

من هيمنة الفضائل المسلحة الموالية لإيران، ويمنّل اغتياله، ضمن هذا السياق، تأكيداً على ارتباط النفوذ الإيراني في العراق مع نفوذ الميليشيات الموالية، وهو ما يجعل التعرّض لأي من الجيئين فعلا محظورا تسهر على تنفيذه (على ما تكشف الوقائع) قوة أكبر من الدولة العراقية نفسها.

بهذا المعنى، لا تكفي طهران بالسيطرة الكبيرة التي تمتلكها على مقرات الدولة نفسها، سواء ضمن الأجهزة الدولية الأمنية والعسكرية، وضمن الطيف الواسع من السياسيين من قادة ومسؤولي الأحزاب ونواب البرلمان، بل تعزز هذه السيطرة عبر الميليشيات المسلحة المتعددة الأشكال والأسماء والاختصاصات والوظائف. الهدف من هذه الثنائية هو منع تشكل دولة عراقية فاعلة يمكن أن تتصرف مع طهران بصيغة الند، أو

تراجعت الدولة العراقية أمس أمام الميليشيات معلنة إطلاق سراح القيادي في «الحشد الشعبي» قاسم مصطلح، الذي أصبح (بعد ساعات فحسب من اعتقال قوة أمنية خاصة له في إطار قانون مكافحة الإرهاب) في «عمدة قيادة العمليات المشتركة إلى حين انتهاء التحقيق» معه، حسب تصريح لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أو في عمدة أمن «الحشد الشعبي» نفسها، حسب تصريحات لاحقة صادرة عن قيادة الميليشيات المسلحة العراقية.

القبض على مصطلح جاء لالتهاهم باغتيال الناشط السلمي إيهاب الوزني، رئيس تنسيقية الاحتجاجات في كربلاء، الذي قتل برصاص مسلحين أمام منزله، وكذلك مقتل ناشط آخر هو فاهم الطائي من المدينة نفسها، ومعلوم أن الوزني كان ينيه، على مدى سنوات،



## الموقف الايرلندي من فلسطين...

### صبي حليدي\*

■ استنقذ الضيف، ليس في أواسط سورية فقط بل فلسطينية أيضا، تصريح أسامة حمدان، ممثل حركة «حماس» في لبنان، الذي يشكر فيه بشار الأسد على موقفه الداعم للقضية الفلسطينية، معتبرا أن هذا «ليس غريبا ولا مفاجئا»، من جانبه قال خالد مشعل، رئيس الحركة في الخارج: «في الوقت الحاضر لا توجد اتصالات مع دمشق. مكننا فترة في دمشق وكانت فترة ذهبية في الدعم الرسمي والشعبي»، وأضاف: «نتمنى أن تستقر الدولة السورية لكل أبنائها ولسنا طرفا في أي أزمة، بعيدا عن الاستقطاب الطائفي والعرفي والديني. نستطيع أن نتعاضد ونخوض معاركنا معا».

مواقف التعرّج والتقطب الانعطاف والارتداد، إلى الحال وتضييقها على متوال Zigzag في التصوف الوضع، ليست جديدة على الحركة، بصدد النظام السوري أو لاحده، ثم إيران بدرجة تالية، ونظام عبد الباقع السبسي في مصر ثالثا، فضلا عن الولايات المتحدة والاتحاد طوبية وليست التبة مقصودة، طريق، إلى هذا، أن شكر حمدان لرأس النظام السوري، يصفه حمصية وبناء على الحاج المذيع السائل، على لقاء الأسد مع عدد من قادة الفضائل الفلسطينية (حركة الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية - القيادة العامة، الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، الصاعقة، الضلال الشعبي، فتح الانتفاضة، جبهة التحرير، حركة فتح) لكن «حماس» لم تكن مدعوة، ولم يكن شاقا استدعاء حمدان بنفسه من بيروت إلى دمشق لحضور الاجتماع.

ولأن الشيء بالشيء يذكر، ويذكر، فإن صفحة الأسد على «تويتر» ما تزال تحمل تلك التغريدة الشهيرة، التي تعود إلى عام 2016: «مكنا ندعم حماس ليس لأنهم إخوان، كنا ندهمهم على اعتبار أنهم مقاومة، وثبت في المحصلة أن الخونجي هو اخونجي في أي مكان يصح نفسه فيه»، وأما الإخونجي الأول المقصود بهذا الفرز، فهو مشعل نفسه وشخصيا، ليس لأنه كان جليص الأسد طوال إقامة قيادة الحركة في سوريا، وحتى مغادرتها

### يحيى الكبيسي\*

■ بعد اللقاء القبض على قائد عمليات الأنبار في هيئة الحشد الشعبي يوم أمس الأربعاء 24 أيار/ مايو بنهمة 4/ إرهاب، قامت الفضائل والميليشيات المنضوية تحت هذا العنوان، باستعراض قوة عبر نشر جموعها المسلحة في شوارع بغداد، ومحاصرة المنطقة الخضراء، وهو عمل لا يمكن توصيفه إلا على أنه محاولة انقلابية صريحة قامت بها هذه الفضائل من أجل فرض شرورها على الدولة، والإذاعة بأن ما يجري هو مجرد «اعتراض» على آلية تنفيذ القاء القبض!

فقد نشر زعيم ميليشيا صماث أهل الحق، تغريدة على تويتر قال فيها أن عملية القاء القبض تمت «خارج إطار السياقات القانونية والعسكرية» وبأنها «محاولة خبيثة لإرباك الوضع الأمني وإيجاد القوضي للدفع باتجاه الغشا» الانتخابات وتشكيل حكومة طوارئ وتعطيل الدستور، ودعا فيها إلى «الوقوف بقوة أمام هذه المحاولات» وإلى «تسليم المعتقل إلى أمن الحشد وبشكل قانوني»، لكن الصريح التي قدمها لتسويق تحدي الدولة العلني والصريح، حجج غير صحيحة تماما؛ فاقانون أصول المحاكمات الجزائية العسكرية رقم 22 لسنة 2016 قرر أنه يجوز تنفيذ القاء القبض على الضابط بعد استحصال موافقة القائد العام للقوات المسلحة حمصرا، وهو الحاصل في هذه الواقعة، كما أن هذا القانون يقرّر أن أمر القاء القبض على العسكري نافذ المفعول وواجب التنفيذ لكل من وجهه إليه، فضلا على أعضاء الضبط القضائي (19 مادة ثانيا وثامسا)، وهذا يعني أن عملية القاء القبض التي تمت وفق أمر القاء قبض صادرة من قاض مختص، قانونية تماما.

وبعيدا عن المفارقة العجيبة باتجاه الحكومة بأنها تسعى «لإرباك الوضع الأمني» لجرد القاء القبض على قيادي في الحشد نميفه بقضية جنائية فإن التغريدة

## «حماس» و«فتح» والنظام السوري: نهج التعرّج ومسلك التقب

وحيث تلقّت «فتح» صفقة شعبية كبرى في الانتخابات التشريعية اليمية سنة 2006 حين حصت «حماس» 76 مقعدا وتركت لـ«فتح» 43 مقعدا، لم تكن هذه الأغلبية

ناجمة عن تفضيل شعبي للحركة الأولى على الثانية، بقدر ما كانت عقابا للثانية عبر تعزيز الأمل، ولقد قيل يومذاك، على أسئلة الكثيرين في «فتح»، أساسا، إن حكومة اسماويل هنية التي نجحت عن الانتخابات هي استطلاعية بيروقراطية للمهان الأمني، العسكري المحسوبي، وتغاضى القائلون عن حقيقة أن حكومة سلام فياض انقبت، بدورها، إلى استطلاعية بيروقراطية للجهاز الرئاسي الذي سكت تماما، لكي لا تقول إنه شخج، الزروة القصوى اللوموية التي بلغتها أجهزة محمد دحلان في غزة، اقتفاء للفرغ المحسوبي ذاته في الواقع؛ إيصال للفعل الديمقراطي الشعبي الذي جاء به«حماس»، واستطرادا، إذا جاز اعتبار حكومة هنية حساسية أصولية صاحبة أجدان إيرانية وسورية، ألم يكن من الجائز اعتبار حكومة فياض فتاوية انتهازية صاحبة أجدان إسرائيلية وأمريكية وأوروبية؟

وحيث وقع «انقلاب غزة» الشهير، وتعدى المحسوبيون بنحوايي محمد دحلان قبل أن يتعشى كانت أجهزة الأمن العسكري وعناصر ميليشيا «أبو الفضل العباس» تنفذ حملات اعتقال واسعة في خان الشيوخ، الذي تقطنه غالبية من اللاجئين الفلسطينيين؛ وذلك لأن بعضهم، محسوبيين وفتاويين كما للمرع أن يتخيل، حاولوا التظاهر تضامنا مع القصف وغزة ضد العدوان الإسرائيلي، لا «فتح» محمود عباس وعباس زكي وعزام الأحمد، ولا «حماس» خالد مشعل واسماعيل هنية والقائد حمدان، رمت النظام السوري بورد؛ مع التتوية بأن الوسيلة الكبرى لدى الحركتين، بصدد تيرير نهج التعرّج ومسلك التقب، هي تلك التي تلج على أنهما ليستا... على كوكب آخر!

وحيث كان الأسد يستقبل ممتلي الفضائل في دمشق، كانت أجهزة الأمن العسكري وعناصر ميليشيا «أبو الفضل العباس» تنفذ حملات اعتقال واسعة في خان الشيوخ، الذي تقطنه غالبية من اللاجئين الفلسطينيين؛ وذلك لأن بعضهم، محسوبيين وفتاويين كما للمرع أن يتخيل، حاولوا التظاهر تضامنا مع القصف وغزة ضد العدوان الإسرائيلي، لا «فتح» محمود عباس وعباس زكي وعزام الأحمد، ولا «حماس» خالد مشعل واسماعيل هنية والقائد حمدان، رمت النظام السوري بورد؛ مع التتوية بأن الوسيلة الكبرى لدى الحركتين، بصدد تيرير نهج التعرّج ومسلك التقب، هي تلك التي تلج على أنهما ليستا... على كوكب آخر!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



القانون الذي تم تشريعه في صبط هذه الميليشيات، وأن الفراق هو بيد الفاعل السياسي الشعبي حمصرا، ولقد أيضا أن المرجع الأعلى السيد علي السبستاني، أيضا تلعب عليه مسؤولية رفح الغطاء الذي تورفه فتوى الجهاد الكفائي عن هذه الميليشيات، حتى يرفح عنها الحصانة الشرعية عن هذا (بارلغم من معرفة الجميع بأن الفتوى تحدثت عن التطوع في القوات الأمنية وليس تشكيل مليشيات ولكن الفاعل السياسي الشعبي استغلها لغاياته الخاصة).

في مقال سابق بعنوان «عندما تصنع الطائفة وحشها»، قلنا بأن الوحش الذي تمثل هذه الميليشيات، لم يعد يقبل بدوره كـ«صنيعة» للطائفة، بل أصبح يفرض شروره، وبالقوة، ليس على الطائفة وحدها، بل على الدولة ككل؛ لهذا على جميع من شارك بصناعة هذا الوحش، وتحديدا هي الفاعل السياسي السياسي الذي يحترق القراع السياسي في العراق، أن يعي بأن الدولة العراقية لا يمكن أن تستمر مع بقاء هذا الوحش.

في جميع التجارب العالمية لم يكن هناك سوى حلين لمشكلة الميليشيات التي تنتشأ في ظرف تاريخي محدد؛ أحدهما، أو دمجها في القوات العسكرية والأمنية، فخرافة سلاح الموازي/ الدولة العسكرية التي تلعب بمنطق الدولة غير قابلة للاستمرار بأي حال من الأحوال. وحيث ان سيناريو الحل غير منطقي في الحالة العراقية، فليس هناك حل سريوي معها في القوات المسلحة العراقية والقوات الأمنية الأخرى، كإفراء وليس كمجموعات، وإلا تحولت هذه المؤسسات نفسها إلى ميليشيات، وبغير هذا الحل فإن وصفة الخراب ليست بعيدة.

\* كاتب عراقي

وحيث تلقّت «فتح» صفقة شعبية كبرى في الانتخابات التشريعية اليمية سنة 2006 حين حصت «حماس» 76 مقعدا وتركت لـ«فتح» 43 مقعدا، لم تكن هذه الأغلبية ناجمة عن تفضيل شعبي للحركة الأولى على الثانية، بقدر ما كانت عقابا للثانية عبر تعزيز الأمل، ولقد قيل يومذاك، على أسئلة الكثيرين في «فتح»، أساسا، إن حكومة اسماويل هنية التي نجحت عن الانتخابات هي استطلاعية بيروقراطية للمهان الأمني، العسكري المحسوبي، وتغاضى القائلون عن حقيقة أن حكومة سلام فياض انقبت، بدورها، إلى استطلاعية بيروقراطية للجهاز الرئاسي الذي سكت تماما، لكي لا تقول إنه شخج، الزروة القصوى اللوموية التي بلغتها أجهزة محمد دحلان في غزة، اقتفاء للفرغ المحسوبي ذاته في الواقع؛ إيصال للفعل الديمقراطي الشعبي الذي جاء به«حماس»، واستطرادا، إذا جاز اعتبار حكومة هنية حساسية أصولية صاحبة أجدان إيرانية وسورية، ألم يكن من الجائز اعتبار حكومة فياض فتاوية انتهازية صاحبة أجدان إسرائيلية وأمريكية وأوروبية؟

وحيث وقع «انقلاب غزة» الشهير، وتعدى المحسوبيون بنحوايي محمد دحلان قبل أن يتعشى كانت أجهزة الأمن العسكري وعناصر ميليشيا «أبو الفضل العباس» تنفذ حملات اعتقال واسعة في خان الشيوخ، الذي تقطنه غالبية من اللاجئين الفلسطينيين؛ وذلك لأن بعضهم، محسوبيين وفتاويين كما للمرع أن يتخيل، حاولوا التظاهر تضامنا مع القصف وغزة ضد العدوان الإسرائيلي، لا «فتح» محمود عباس وعباس زكي وعزام الأحمد، ولا «حماس» خالد مشعل واسماعيل هنية والقائد حمدان، رمت النظام السوري بورد؛ مع التتوية بأن الوسيلة الكبرى لدى الحركتين، بصدد تيرير نهج التعرّج ومسلك التقب، هي تلك التي تلج على أنهما ليستا... على كوكب آخر!

## عندما تفرض الميليشيات سطوتها على الدولة

للقوات المسلحة نفسها! كما نص قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005 على أنه تعد من جرائم أمن الدولة «كل من شرع في إثارة عصيان مسلح ضد سلطة القائمة بالدستور، وكل فعل قام به شخص كان له سلطة الأمر على أفراد القوات المسلحة وطلب اليهم أو كلفهم العمل على تعطيل أوامر الحكومة»، وما جرى يوم أمس يقع ضمن هذا التصوف تماما!

هناك محاولة منهجية للتمييز للاعتباطي بين الحشد الشعبي من جهة، وبين ما يسمى «فضائل المقاومة» من جهة ثانية، ودائما يستخدم هذا التمييز للتهرب من المسؤوليات القانونية، والتعطية على مشاركة هذه الميليشيات في دعم نظام بشار الأسد في سوريا، ثم ادعاء بعض الميليشيات أن لديها فرعا في الحشد الشعبي، وفرع آخر مقاوم؛ وهذا يجري أيضا في ظل الحصانة التي يوفرها الفاعل السياسي الشعبي لهذه الميليشيات التي تسمى نفسها بالمقاومة ولا تملك أطرا قانونيا، والوضع المنطقي والقانوني هو أن تعاملها الدولة ومؤسستها بوصفها منظمات إرهابية بموجب

الدولة ومؤسساتها بوصفها منظمات إرهابية بموجب قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005. منذ عام 2014 وأنا شخصيا أكتب وأحذر من أن الميليشيات العراقية تشكل الخطر الحقيقي على الدولة، وأنه من غير مواجهة هذا الخطر بعقلانية وبعد نظر بعيدا عن التحيزات الطائفية، فإن الخراب الذي شارك فيه الجميع بلا استثناء، سيكون ختميا؛ وقد أشرت في حديثي عن هذه الميليشيات إلى أنها لا تملك قوة ذاتية حقيقية، وإنما تستمد قوتها من الحصانة التي يوفرها لها الفاعل السياسي الشعبي تحديدا؛ وأنه ليس بإمكان أية حكومة أن تتعامل بجديّة مع هذا الموضوع، سواء بتجسيم أو ترشيده أو إنهاء هذا الملف، بدليل فشل

## ليلى علوي تعود لجمهورها السينمائي الأربعاء

تم أمس طرح البرومو الرسمي لفيلم «ماما حامل» المنتظر عرضه في السينمات يوم الأربعاء المقبل 2 يونيو، وسيطرت المواقف الكوميديّة على البرومو ويعرض الفيلم تعود النجمة المصرية بطلة الفيلم ليلى علوي إلى جمهورها السينمائي الذي غاب عنه في الفترة الأخير، الفيلم من تأليف لؤى السيد وإخراج محمود كريم



● نظم النادي الثقافي العماني عبر فضاءات العالم الافتراضي، محاضرة بعنوان «اللغة الكمزارية بين الماضي والحاضر» ألقاها مكية بنت حسن الكمزارية. ويتحدث بهذه اللغة بعض أهالي محافظة «مسندم» شمال السلطنة.

● أقامت جامعة الأنطونية في عبيدا احتفالاً بالروائيّ اللبنانيّ جيور الدويهي، أطلقت خلاله منسقة سلسلة «اسم علم» باسكال لحود المجلد الرابع عشر من السلسلة بعنوان «جُور الدويهي... روايتي الحياة اللبنانيّة». وتضمّن الحفل مداخلات للنقاد: فداء أفيوني شعرائي وصونيا-دايان-هرزيرين ووج ورج دولريسان وهدي رزق حنّ وخالد زيادة وفارس ساسين وملمح شاوول ونيجول صليبا شلهوب وروني عريجي وطارق متري وشرف مجدلاتي وشبلي ماط.

● اختتم معهد الجزيرة دورة «تغطية العملية الانتخابية» للجامعة العربية الأمريكية في جنين. شارك في التدريب الإعلاميون أحمد أبو حمد ووليد العمري وسعيد أبو مغل.

● طرح المطرب المغربي أسامة الشريف على قناته الرسمية في «يوتيوب» فيديو كليب لعمله الجديد الذي جمعه والغني الشعبي سعيد الصنهاجي تحت عنوان «شافوني اليز». الأغنية الجديدة من كلمات والحن محمد المرابط، وتوزيع رضوان كبة، وإخراج رضوان وهبي.

## مبادرة روسية للتوصل إلى معاهدة دولية حول الجرائم الإلكترونية

ونص القرار الذي أقر على «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي توفر إمكانات ضخمة لتضيق الدول كما تفتح احتمالات جديدة لارتكاب الجرائم وقد تؤدي إلى ارتفاع معدل الجريمة إن على صعيد حثورتها أو تعقيدها»، وغالباً ما يشهد الفضاء الإلكتروني عمليات تجسس وانتهاز وتلاعب واعتداءات غالباً ما تكون بمبادرة من دول أو مجموعات شبه رسمية. ويتوافر رهاصاً اتفاق دولي واحد ملزم في مجال الجرائم الإلكترونية هو الاتفاقية المتعلقة بالجريمة الإلكترونية التي أقرت في بودابست ودخلت حيز التنفيذ في 2004.

وبخلاف المعاهدة الدولية المقترحة من روسيا، فإن الاتفاقية المتعلقة بالجريمة الإلكترونية هذه لها نطاق إقليمي. وهي تشكل مرجعاً للدول الأوروبية التي هي بصدد إقرار تشريع حول الجرائم الإلكترونية، وإطاراً للتعاون الدولي بين الدول الموقعة.

ضبط استخدام الفضاء الإلكتروني بموجب اتفاقية دولية، إذ ترى في المبادرة الروسية وسيلة لإسكات الإنترنت والحد من استخدامه ومن حرية التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقال ديلو ماسي غربي طلب عدم الكشف عن اسمه: «من خلال فكرة التوصل إلى معاهدة دولية، يريد الروس أيضاً فرض قيود على الإنترنت». وقد تؤدي معاهدة تتضمن قيوداً، إلى تسهيل وقف النفاذ إلى الإنترنت وتعزيز مراقبة المستخدمين في بعض الدول، على ما يخشى خبراء. وخلال مناقشة هذا النص مطولاً الأربعاء، فرضت تعديلات على الاقتراح الروسي ولا سيما اعتماد «قرارات اللجنة حول المسائل الجوهرية (..)» بغالبية ثلثي المندوبين الحاضرين والمصوتين بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (193 دولة) وليس الغالبية البسيطة، في حال عدم حصولها على الإجماع.

■ الأمم المتحدة (نيويورك) - أ ف ب: أقرت الجمعية العامة الأمم المتحدة بالإجماع قراراً اقترحه روسيا يهدف إلى التوصل بحلول العام 2023 إلى معاهدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية، في مبادرة تنظر إليها الدول الغربية بتشكك. ويشمل القرار الذي صيغ بالتعاون مع غينيا الاستوائية بعنوان «مكافحة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لأغراض إجرامية» إجراءات عمل لجنة خاصة شكلت العام 2019. وستعقد اللجنة هذه اعتباراً من كانون الثاني/يناير ما لا يقل عن ست جلسات من عشرة أيام بالتناوب بين نيويورك وفيينا إلى حين تقديم «مشروع معاهدة» إلى الجمعية العامة خلال دورتها الثامنة والسبعين، في أيلول/سبتمبر 2023، على ما جاء في القرار. وحاربت الولايات المتحدة والدول الأوروبية ومنظمات غير حكومية مدافعة عن حقوق الإنسان بقوة في السنوات الأخيرة سعي روسيا إلى

اللغة تصنع الواقع، ونحن صنعنا واقعاً للقضية الفلسطينية لا يجب أن يكون، لا يفترض أن نقبله، دع عنك أن نؤكد ونعمقه. لقد احتلت بريطانيا الهند احتلالاً عسكرياً بشعباً استمر مئة وخمسين عاماً، ارتكبت خلاله «الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس» أبشع الجرائم في حق الشعب الأعرل الضعيف، إلا أن التحورير أتى، وأتى على يد رجل حافي القدمين، ضئيل الجسد، متبناً لسياسة المقاومة السلمية، فهل يا ترى سمحت دول شرق آسيا لنفسها أن ترسخ «واقعية» استحالة تروال الاستثمار البريطاني عبر جمل مثل «ابقى قانوني، إذا الهند تحورت»، دول وشعوب كثيرة بقيت تحت نير احتلالات بشعة، كان المحتلون إبانها قوى عظمى مرعبة، إلا أن الإرادة والإيمان بالوقوف حقاً ما كان يبدو معجزة، لتتحدر الشعوب ولتعود لها إراداتها الكاملة. هذه النهاية السعيدة ليست قدرية لكل الأمم بالتأكيد، فهناك خسائر بشرية مشيئة في تاريخنا هي مما يستدعي خجلنا من جنسنا، إلا أن الأمثلة الإيجابية أكثر، والزمن الحالي أفضل، والاتساع الإعلامي والقدرة على إيصال الصوت والصورة جعلت المهمة أسهل، وكل ذلك يخدم قضيتنا العربية الإنسانية الأولى، فعلام هذا الانهزام المخجل وذلك الاستسلام المهين؟

لقد مرت اليابان بأحدى أفظع وأعنف التجارب الحربية البشرية وقامت منها، وكذلك مرت ثم فعلت الصين على مدى أزمنة عدة، ولقد «تبعثرت» المسيك على يد الاحتلال الإسباني، وتداعت إسبانيا على يد «الفتح» الإسلامي، وهذه الأمثلة بعض قليل من كل لا حصر له. لكن الإصرار، بغض النظر عن الرؤية التكنولوجية أو العقائدية، حقق للشعوب النصر المبدئي الذي يرومون، فلماذا نحزن مستسلمون منذ البداية؟

«إسرائيل» دولة هشة لأنها قائمة على فكرة دينية، وهي فكرة أضف لعدم موضوعيتها البشرية، غير مُتَعَق عليها حتى بين أصحابها، وهي هشة لأن مؤسسيتها في الواقع لعبوا على وتر الدين دون أن يؤمنوا فعلياً، وهي هشة لأنها دولة تمييز عنصري وتطهير عرقي، (وهل استمرت دولة كيد عبر التاريخ مهما بلغت من قوة وتسيده؟) وهي هشة لأنها تعتمد بشدة على علاقاتها مع «الآسياد» و«الآسياد» يتغيرون، ويتقلبون ويتقلبون. تتغير الولادات وتتبع المساعدات والمساندات المصالح، فإذا كانت الدولة قائمة على ركبتين من هكذا مصالح، فتلك لا أسهل من خجلتها، وإذا كانت مستندة إلى ساقين من التبرير الديني، فتلك لا أسهل من حلقها لإظهار الجدل الحقيقي أسفلها، وإذا كانت معتمدة في صنع شعبها ومجتمعها على دعوة «غريبا» ليأتوا إلى أرض لا يعرفونها ليحبوا إلى أن يحبوا ويخلصوا لها ويعاملوها كوطن «فنقيم سيطلع على شونة» ولا أقوى مثلاً على هذا «القب» الضائع من الموقف الذي شهده العالم مؤخراً حين بدأ «الإسرائيليون» يغيرون من أرض لا يعرفونها ولا رابط لهم بها سوى حكايات أسطورية ووعود خرافية لم تثبت أقدامهم أمام حجارة الأطفال وصرخات الشباب وابتسامات الفتيات المعتقات.

قالها يعقوب: «إن لم أسرقه أنا، فسيسرقه غيري» لكن بيوت فلسطين المسروقة تلك كلها ستنتقل جمرأ حارقاً على أجساد «الحرامية» الذين لن يتحملوا، لأنهم لم يستمتروا، لم يخلقوا تاريخاً وولاء وحباً، لم يعرفوا عمق العلاقة بين الأرض والروح، هم عقدوا صفقة وتبدو لهم اليوم خاسرة، فما الذي سيقومهم؟ لديهم ألف سبب للمغادرة، ولدى الفلسطينيين سبب واحد للبقاء يجب آلاف الأسباب والسبب، فإذا فهمنا هذا السبب، سنبتعث فينا الأمل وستغير الجملة من «هذا إذا تحورت فلسطين» إلى «هذا حين تحورت فلسطين، وسيكون ذلك قريباً».

## غرق خمسة أفراد من أسرة واحدة بسبب صورة سيلفي

■ بادانغ (اندونيسيا) - أ ف ب: لقي خمسة أفراد من العائلة نفسها حتفهم غرقاً في إندونيسيا بعدما انهار جسر عائم تجمعوا عليه للالتقاط صورة ذاتية (سيلفي) كما أعلنت الشرطة أمس الخميس بعد حادث مماثل حصل قبل أسبوعين. وكانت العائلة المؤلفة من 14 شخصاً في المجموع، على ضفاف بحيرة كاندي، وهي منطقة سياحية في غرب جزيرة سومطرة. وقال قائد الشرطة المحلية جندي نور: «كانوا يحاولون التقاط صورة سيلفي على الجسر

العائم عندما وقع الحادث» موضحاً أن الموقع ليس ضاعفاً للمراقبة. وكان من بين الضحايا الخمس فتى يبلغ من العمر 17 عاماً، فيما نجى بقية أفراد الأسرة. وقال جندي نور، إن رجال الإنقاذ انتشلوا الجثث وفتح تحقيق في الحادث، وفي وقت سابق من أيار/مايو الجاري، غرق تسعة إندونيسيين عندما انقلب قارب محمل فوق طاقته الاستيعابية القصوى في بحيرة في جزيرة جاوة بسبب تجمع سياح على منطها الالتقاط صورة سيلفي. وتكثر حوادث السفن والقوارب في

## رئيسة وزراء أيرلندا الشمالية تحصل على تمديد 145 ألف يورو لإنجازها كاتلاً بخيانتة زوجها

■ دبلن - أ ف ب: حصلت رئيسة وزراء أيرلندا الشمالية والزعيمة المنتهية ولايتها للحزب الوحدوي أرين فوستر، على عطل وضرر مقداره 125 ألف جنيه إسترليني (145 ألف يورو) بعدما كسبت قضية ضد بياخية اتهامها على تويتز بخيانة زوجها. وقال القاضي جيري مكاليندن، في قراره في محكمة بلفاست إن كريستن بيبسن، الطبيع المعروف بظهوره في برامج الواقع البريطانية، أدلى بتصريحات «تشهيرية جسيمة»، في كانون الأول/ديسمبر 2019 على تويتز. وأضاف: «تأكيد أن امرأة متزوجة منذ 25 عاماً ونصف عام وأم لثلاثة أطفال وهي مسيحية ملتزمة (...) زانية ومناققة وتكره المثلية، هو من أخطر أنواع التشهير».

## امرأة من هونغ كونغ تحطم الرقم القياسي لأسرع تسلق نسائي لإيفرست

■ كاتماندو - أ ف ب: سجّلت متسلقة الجبال تسنانغ بين-هانغ من هونغ كونغ رقماً قياسياً كأسرع امرأة في العالم تصل إلى قمة إيفرست، بأقل قليلاً من 26 ساعة، كما أعلن مسؤولو نيبالي أمس الخميس. وتسلقت تسنانغ (44 عاماً) الجبل الذي يبلغ ارتفاعه 86، 8848 متراً في وقت قياسي بلغ 25 ساعة و50 دقيقة الأحد، حسب المسؤول غيانيندرا شريستا. وقال: «غادرت معسكر القاعدة عند الساعة 13، 20 بعد ظهر السبت، ووصلت إلى القمة عند الساعة 10، 15 بعد ظهر اليوم التالي». وأضاف أنه ما زال يتعين على تسنانغ تقديم طلبها لمسؤولي موسوعة «غينيس» للارقام القياسية للحصول على شهادة إنجازها.

وتشده حكومة النيبال بأن متسلقين وصلوا إلى القمة، لكنها لا تصدر شهادات للسجلات. ولم تطلق بعد تسنانغ ومنظمو حملتها الذين هم في طريقهم إلى كاتماندو، على الأمر. وكانت النيبالية فوجو جانغمو لاما، أسرع امرأة تصل إلى قمة إيفرست في 39 ساعة و6 دقائق. في عام 2017 أصبحت تسنانغ أول امرأة من هونغ كونغ تصل إلى القمة، وكانت محاولتها الثالثة لتسلق القمة الواقعة في جبال هيمالايا. وأصدرت نيبال عدداً قياسياً بلغ 408 تصاريح لتسلق جبل إيفرست لموسم التسلق الحالي بعد إلغاء موسم العام الماضي بسبب الجوع.

## محكمة أوروبية تقرم

### إيطاليا 13600 يورو لاستخدام لغة متحيزة جنسياً

■ ستراسبورج - د ب أ: يتعين على إيطاليا أن تدفع لإحدى النساء مبلغ 13 ألفاً و600 يورو (16 ألفاً و600 دولار) بعد أن قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن القضاء في البلاد انتهك حقوقها بسبب استخدام قوالب نمطية قائمة على التحيز ضد المرأة. وقالت المحكمة ومقرها ستراسبورج، أمس الخميس، إن الإشارات إلى ملابس المرأة وتوجهها الجنسي وتاريخها الجنسي، غير مبررة، ولا تساعد في توضيح مدى مصادقية المرأة.

وفي القضية، تقدمت امرأة إيطالية بشكوى تزعم فيها تعرضها لاعتصاب جماعي. وقد تمت تبرئة جميع المشتبه فيهم السبعة في نهاية الأمر. ولم تكن البراءة في حد ذاتها موضوع الحكم، لكن كانت صيغته. وحسب المحكمة، لم تكن المرأة محمية بقدر كاف من جانب السلطات من التحول لضحية مرة ثانية؛ فعلى العكس من ذلك، تم انتهاك حقوقها في الخصوصية. وقد كان لاختيار الكلمات في إصدار الحكم القانوني دور مهم، حيث صدر الحكم علنياً. وحذرت محكمة حقوق الإنسان السلطات الإيطالية من السماح باستخدام القوالب النمطية القائمة على التحيز ضد المرأة في تعاملها مع أعمال العنف القائم على النوع، لأن ذلك من شأنه أن يضعف ثقة الضحايا في نظام العدالة. وما زال في إمكان إيطاليا الطعن على القرار.

## غرق قارب

### يقل نحو 200 شخص في نيجيريا

■ كادونا (نيجيريا) - رويترز: ذكر متحدث باسم حاكم ولاية كيبى النيجيرية أن قارباً يقل نحو 200 غرق في مياه بحيرة بالولاية الواقعة في شمال غرب البلاد، غير أن عدد الضحايا ما زال غير واضح. والحوادث من هذا القبيل شائعة في نيجيريا، التي لديها سجل من تكسر القوارب بالركاب وضعف صيانتها وإجراءات السلامة فيها. وقال يحيى ساركي، معاون الإعلامي لحاكم كيبى: «القارب كان يقل نحو 200 راكب، قادمين من ولاية النيجر المجاورة. وأضاف: «قاربهم الخشبي المصنوع محليا غرق... ما زال الناس ينتشلون الجثث. لا يمكننا تأكيد العدد حتى الآن». وذكر ساركي أن القارب غرق قرب وارا، في إشارة إلى بلدة على شواطئ بحيرة كينجي، وهي جزء من نهر النيجر.